الثلاثاء 16 كانون الثاني 2018
العدد 3371 السنة الثانية عشرة
mardi 16 janvier 2018 no 3371 12ème année

24 صفحة
1000 ليرة

الأخبار
al-akhbar

www.al-akhbar.com

في الواجهة

الحسيني: فتحوا الجرح... فليسكروه

4

موفد سعودي إلى الحريري [2]

الخليج
خطط الإمارات تصطدم بالجدار

[10 ـ 11]

تفشل خطط الإمارات في تقويض النظام القطري كما تغرق أبو ظبي في «حداع يمني»، لتجد نفسها أمام خيارات انتقامية (أ ف ب)

تقرير

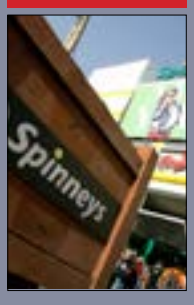

مستثمرون لبنانيون يتملكون «سبينس» بـ61 مليون دولار

6

رأي

صفحة أميركية مطوية في إيران

10

13
قضية
بين مصر والسودان ... محاور غير مكتملة

14
العراق
بغداد تنعى 31 شهيداً... و«تحالف العبادي ـ الحشد»

14
سوريا
«حرس الحدود الأميركي» يستفز لاعبي الشمال

المشهد السياسي

موفد سعودي إلى الحريري

تراجع احتدام الأزمة حول مرسوم منح سنة أقدمية لضباط دورة 1994 في الجيش بانتظار الوساطات لحلها. في المقابل، تقدم ملف الانتخابات النيابية على ما عداه، وسط معلومات كشفتها مصادر مطلعة تتحدث عن زيارة قريبة سيقوم بها المستشار في الديوان الملكي في الرياض نزار العلولا لبيروت، للاجتماع بالرئيس سعد الحريري، وتبليغه رغبة المملكة في توحيد فريق الرابع عشر من آذار تحت راية انتخابية واحدة

بعد شيوع معلومات عن «سعي سعودي إلى إعادة توحيد فريق الرابع عشر من آذار تحت راية انتخابية واحدة»، وفق ما نقلته مصادر مطلعة عن دبلوماسيين عرب أكدوا أن «المملكة العربية السعودية سترسل موفداً رفيع المستوى إلى لبنان للقاء الرئيس سعد الحريري لهذا الهدف»، علمت «الأخبار» أن «المستشار في الديوان الملكي نزار العلَولا، سيزور بيروت قريباً للقاء رئيس الحكومة، قبل أن يذهب الأخير إلى الرياض». وأشارت أوساط سياسة بارزة إلى أن «قرار الزيارة تأكد، من دون تحديد التاريخ ولا جدول أعمال الزيارة، لكنها ستحصل في غضون أسابيع». وقالت الأوساط إن «مجيء العلولا

قرار زيارة العلولا تأكد من دون تحديد تاريخها ولا جدول أعمالها

وزير الداخلية: التقيت السفير السعودي ولم يأت على ذكر الانتخابات

الذي خلف الوزير السعودي ثامر السبهان في إدارته للملف اللبناني هو جسّ نبض سيسبق زيارة الحريري للرياض، حيث سيُبلَّغ رسمياً رغبة المملكة في لمّ شمل مكونات 14 آذار التي ستوجَّه الدعوة إليها أيضاً للسفر إلى المملكة». الأوساط ذاتها رجّحت أن يكون لهذه الزيارة أثر سلبي، ولا سيما إن «تخطّى العلولا البروتوكول وتجاهل زيارة رئيسي الجمهورية ومجلس النواب، كما فعل سلفه

المشنوق: كلام وزير الخارجية في ما يخص تدخل السفراء «مبالغ فيه» (مروان بوحيدر)

سابقاً، لأن هذا الأمر سيثير حتماً استياء قصر بعبدا»، معتبرة أن وزير الخارجية جبران باسيل، استبق هذا الأمر، بالهجوم أول من أمس على بعض السفراء، حين انتقد «تدخل السفراء في شؤوننا الداخلية» خلال جولة انتخابية، قائلاً: «ممنوع سفير يطلّع نايب». في المقابل، نفى وزير الداخلية نهاد المشنوق هذه المعلومات، مستغرباً الحديث عن اهتمام المملكة بالانتخابات النيابية. وقال في اتصال مع «الأخبار» إنه خلال اللقاء الذي جمعه بالسفير السعودي في بيروت وليد اليعقوب، «لم يأتِ الأخير على ذكر الانتخابات، لا من قريب ولا من بعيد»، معتبراً أنه «لو أراد اليعقوب التحدث في الأمر، لكان ناقشه أمامي، خصوصاً أنني الوزير المعني بها». ورأى المشنوق أنّ كلام باسيل في ما يخص تدخّل السفراء «مبالغٌ فيه».

عملياً، انطلق قطار الانتخابات وسط تأكيدات بإجرائها في موعدها في 6 أيار المقبل، رغم كل مناخات التشكيك بحصولها، بعد كلام رئيس مجلس النواب نبيه برّي عن أن «هناك من لا يريدها داخلياً وخارجياً»، وعن أن المطالبات بإدخال تعديلات على قانون الانتخابات تحت عنوان الإصلاحات تستبطن محاولات لتطيير الاستحقاق. وقد وزعت «الداخلية» جدول انتخابات المجلس النيابي 2018 وفق الروزنامة الانتخابية على موقعها الإلكتروني، ولفتت إلى أن «أولى محطات القطار الانتخابي ستنطلق في 5 شباط المقبل مع فتح باب الترشّح رسمياً في وزارة الداخلية لتسجيل أسماء المرشحين ضمن اللوائح استناداً إلى القانون الجديد وبدء الحملة الانتخابية تزامناً مع فتح باب الترشيح، على أن يقفل باب الترشيح في 7 آذار، والعودة عن الترشيحات في 22 منه»، على أن تنتهي مهلة تسجيل اللوائح يوم 27 آذار. كذلك ستعيد الوزارة اليوم إرسال مرسوم دعوة الهيئات الناخبة إلى مجلس الوزراء بعد تصحيح خطأ تقني فيه.

ومع تقدّم ملف الانتخابات إلى الواجهة، تراجعت حدّة الأزمة حول مرسوم منح الأقدمية لضباط دورة الـ 94، مع سفر الرئيس برّي إلى طهران، للمشاركة في مؤتمر اتحاد مجالس دول منظمة التعاون الإسلامي، على رأس وفد نيابي. وباستثناء تصريح له من هناك أكد فيه «أنني تقدمت باقتراح أعتقد أنه مفيد للجميع وللبنان ولا يضرّ أي شخص ولا يعطي غلبة لأحد، وآمل أن يقبل»، غاب السجال حول هذا المرسوم، وطغت عليه لقاءات «تصحيح العلاقات» والتصريحات الانتخابية. وفي هذا الإطار، سُجِّل أمس اجتماع ثلاثي بين وزير القوات ملحم رياشي والوزير باسيل والنائب إبراهيم كنعان، في المقر العام للتيار الوطني الحر في سن الفيل. وبعد اللقاء أكد رياشي أن «الزيارة أتت استكمالاً لزيارة معراب، والمواضيع ستستكمل لحماية المصالحة بعيداً عن الخلافات». وأشار الى أن «الوزير

«الشيوعي» عند سعد: للتلاقي في الرابع من شباط

ضمن جولة على القوى والشخصيات الوطنية، زار الأمين العام للحزب الشيوعي اللبناني حنا غريب، على رأس وفد من الحزب، مدينة صيدا، والتقى الأمين العام للتنظيم الشعبي الناصري أسامة سعد، بحضور قياديين من التنظيم، وجرى بحث في الأوضاع السياسية والمطلبية في ضوء الاستحقاق الانتخابي، الذي «يشكل محطة نضالية في مواجهة قوى السلطة».

وأكد غريب «العلاقة التاريخية مع التنظيم الشعبي الناصري»، مشدّداً على «ضرورة إجراء الانتخابات النيابية في موعدها، من دون تأخير أو تأجيل، والحرص على إعطاء الاستحقاق الانتخابي مضمونه الفعلي والحقيقي باتجاه التغيير في مواجهة قوى السلطة، التي عجزت عن تلبية مطالب الناس ومعالجة همومها في كافة الملفات السياسية والاجتماعية والاقتصادية». وأشار إلى «أن الترجمة الفعلية لذلك، تأتي من خلال دعم الخطوات والتحركات المطلبية التي ينظمها الاتحاد الوطني للنقابات والهيئات النقابية والديمقراطية، ومنها التحرك في 25 من الشهر الجاري في ساحة رياض الصلح». وجدّد غريب تأكيد مضمون النداء الذي وجهه الحزب الشيوعي لجهة تجميع قوى حالة الاعتراض الديمقراطي، داعياً «القوى الديمقراطية وحالات الاعتراض الديمقراطي إلى لقاء التلاقي في 4 شباط المقبل، استجابةً للحاجة إلى بناء معارضة وطنية تقدمية وطنية في وجه قوى السلطة». بدوره، دعا سعد إلى «شراكة فعلية بين الأحزاب الوطنية والقوى التقدمية وبين التيارات الشعبية لتحقيق أعلى قدر من العمل المجدي الذي يؤدي إلى تغيير المعادلة في البلد لمصلحة الفئات الشعبية المتضررة من هذه السلطة الفاسدة على مدى سنوات طويلة».

ابراهيم الأمين

ماذا يفعل أبناء زايد بالإمارات [2]
احتلال وإرهاب وجريمة

لم يكن ينقص الإمارات العربية المتحدة سوى دور البلطجي. لكن يبدو الأمر محبَّباً، وسهلاً، عند محمد بن زايد ورجاله من أبناء الدولة، أو المرتزقة العاملين بالأجرة. وهم، بالمناسبة، من جنسيات عربية وأجنبية، ولهم باع طويل في أعمال الفتنة والقمع والترهيب والقتل أيضاً. ولديهم، إلى جانب «خبراتهم»، شبكاتهم وعلاقاتهم في أكثر من منطقة من العالم. وما جعل ابن زايد يعزّز هذا النوع من النشاط، أنه وجد من يتطوّع ويعرض خدماته في أكثر من دولة عربية مقابل أموال أو خدمات، منها تأمين عفو السيد الأبيض في الغرب.

الإماراتيون الذين بنوا جهاز مراقبة لمواطني الدولة والمقيمين عندهم، بتأسيس بريطاني وتطوير أميركي وخدمات فرنسية ومعلومات إسرائيلية، قرروا تطوير هذا النوع من العمل، ليشمل إخضاع جميع من يدخلون البلاد، أو يقيمون فيها، لبرامج تعقّب حتى عندما يسافرون أو يعودون إلى بلادهم. والتعاون الأمني،

> **آخر إنجازات آل زايد اختطاف شاب لبناني وإبقاؤه رهينة ليسلم والده نفسه لسلطات الإمارة!**

المترافق مع عطاءات مالية، جعلهم، أيضاً، يحصلون على ما يحتاجون من معطيات عن المقيمين عندهم من قبل حكومات بلادهم الأصلية. كذلك بات في مقدورهم مراقبة مواطني الدولة الذين يعيشون أو يدرسون أو يعملون في الخارج، «حتى لا يقع منهم أحد ضحية التضليل»، على ما قال أحد أبناء زايد لزائر سأله عن سبب ملاحقة ابنه في إحدى جامعات بريطانيا. لكن القسوة الإماراتية في مواجهة خصوم الحكم، لا تتعلق بظاهرة الاختفاء القسري أو السجن البعيد عن الأعين والأيدي، بل بفرض الحرم الاجتماعي الذي يجعل عائلة المغضوب عليهم في حالة تبرؤ من ابنهم. علماً أن الملاحقات تستند، في غالبية الأحيان، إلى تهمة الانتماء إلى تنظيم «الإخوان المسلمين» ومشتقاته، قبل أن ينضم إلى اللائحة كل المتصلين بالمقاومة في لبنان.

وإلى جانب ذلك، أظهرت الأحداث في ليبيا، ثم اليمن، وفي بعض دول القرن الأفريقي، أن حكام أبوظبي لا يتورعون عن القيام بأبشع الأعمال ضد خصومهم. ليس من خلال تمويل الحروب الأهلية هناك، أو تزويد القتلة بالأسلحة والأموال، بل حتى في التورط مباشرة، من خلال إرسال قوات وعتاد وأموال، لتقوم القوات الإماراتية نفسها بعمليات إجرامية كبيرة، وفتح سجون تشبه سجون النازيين والصهاينة في أوروبا وفلسطين، حيث لا مجال لمعرفة مصير نزلائها. كذلك، تمول الإمارات العصابات الإجرامية التي تقوم بعمليات تصفية لكل من يخالف سياساتها في اليمن والمنطقة. وتولى مرتزقة الإمارات في جنوب اليمن عشرات عمليات الاغتيال ضد شخصيات سياسية ودينية وأهلية محسوبة على خصوم أبو ظبي.

ولا يقتصر دور الإمارات في بلد مثل اليمن على هذه الأمور فقط، بل إنها تتولى أقذر عملية تدمير لما بقي من بنى تحتية في هذا البلد. وإلى جانب سعيها إلى اغتصاب جزيرة سقطرى، وضمّها بالقوة، تعمل على تدمير كل مؤهلات مرفأ عدن لمنعه من القيام بأي أعمال تنافس موانئ دولة الإمارات. وهي تترك اليمنيين الذين يعيشون تحت احتلالها ضحية الفقر والعوز، وتمنع عنهم الكهرباء والمياه والصرف الصحي، وحتى المطار تجعله أقرب إلى محطة قطارات مهجورة. بينما لا تحرك ساكناً أمام ترهل قطاعات الصحة والتعليم والشرطة المدنية. لكنها، تنشط إعلامياً في استعراض عمليات إغاثة صورية، يعرف اليمنيون أنها لا تعني شيئاً.

في ليبيا، لم يتوقف دعم الإمارات، لا لجماعات مسلحة بحجة مواجهة النفوذ القطري والتركي والإخواني، بل سعياً إلى تركيبة سياسية ومؤسساتية موالية لها، وتسعى إلى استئجار قدرات مصرية في خدمتها هناك، كما تفعل هي والسعودية مع السودانيين في اليمن. وهي لا تهتم لتسجيل أعداد الضحايا. كل ما يهمها أن يرضى عنها الأميركيون والغرب، وأن تمارس نفوذاً استثنائياً في هذه المنطقة من أفريقيا. تماماً كما تفعل في فلسطين وبين فلسطينيي الشتات، حيث لا تتوقف عن استئجار التافه منهم للعمل لديها، سواء في مجال تقديم الخبرات والعون في معاركها، أو في فلسطين نفسها، حيث تريد الفتنة والحرب الأهلية بين الفلسطينيين تلبية لرغبات أميركية وإسرائيلية، من دون أن ننسى صرف أموالها في مشاريع نقل ملكية مباني القدس والضفة الغربية إلى المؤسسات الصهيونية. وبيدها حيلة كبيرة اسمها محمد دحلان الذي يعرض خدماته على مستوى اللاجئين الفلسطينيين في سوريا ولبنان لاستخدام من يقبل منهم في إثارة القلاقل في وجه خصوم أميركا وإسرائيل في هذين البلدين. وهو ما تفعله مع قيادات لجماعات مسلحة عراقية تعيش في الإمارات. كذلك تستعد أبوظبي لتمويل العمليات الانتخابية لحلفائها في لبنان والعراق، بحجة أنهم يواجهون المدّ الفارسي.

أما في الملف الذي يفترض أنه يخصّ أهل الدار، أو ما يُسمى اليوم ملفَّ الأزمة الخليجية، فإن محمد بن زايد يظهر حماسة غير مسبوقة إزاء القيام بعمل يتجاوز العقوبات السياسية لإطاحة الحكم القطري. ويتبرع الإماراتيون في عرض أفكار كثيرة، تصبّ في النهاية في خدمة تدخل عسكري يخضع الدوحة لحكم المحمدين. ورغم تعثر المشروع حتى الآن، إلا أن أبو ظبي لا تتوقف عن القيام بكل ما من شأنه إثارة الفوضى داخل قطر والسعي إلى إطاحة حكمها.

الأمر هو نفسه في سلطنة عمان، حيث حاول محمد بن زايد تنظيم انقلاب على السلطان قابوس، مستنداً إلى نقاش حول خلافته. وفي غضون ذلك، يعمد ابن زايد إلى تحويل جانب من نفوذه في اليمن، إلى عنصر ضاغط على الحدود الغربية للسلطنة، ودفعها إلى مستوى من القلق الذي يمهّد لاختبار قدرتها على مواجهة قلاقل تحصل بواسطة مجموعات سلفية تكفيرية متطرفة، يعتقد الإماراتيون أن لديها من الأسباب ما يكفي لمقاتلة حكم قابوس، وأهم هذه الأسباب اتّباع المذهب الإباضي في السلطنة، الذي يعتبره التكفيريون بدعة، ويجب قتل المؤمنين بها.

آخر إنجازات آل زايد في لبنان، اختطاف شاب لبناني يعمل في الإمارات، وإبقاؤه رهينة ريثما يسلم والده الإعلامي نفسه لسلطات الإمارة، وذلك بتهمة التعاون مع دول معادية!

علم وخبر

افرام لن يتراجع!

ما زال رئيس مؤسسة الانتشار الماروني نعمة افرام يؤكد أنه لن يتراجع عن الترشح إلى الانتخابات النيابية، حتى ولو لم يتحالف مع أيٍّ من الأحزاب «الأساسية» في كسروان - جبيل. وكان التيار الوطني الحر قد طرح إمكانية استبدال أفرام الترشح إلى النيابة بالحصول على مقعد وزاري، إلا أن هذا الأمر لم يُناقش رسمياً مع افرام الذي يرفض ذلك أصلاً.

الاتهام في «عملية الأرز» اليوم

من المنتظر أن يُصدر القضاء الفرنسي اليوم قراره الاتهامي في قضية «عملية الأرز» التي أُوقِفت بموجبها مجموعة من اللبنانيين، مطلع عام 2016، بناءً على معلومات أميركية تتهمهم بتبييض أموال المخدرات لمصلحة حزب الله. ورغم «فداحة» الاتهام الأميركي، فقد أخلى القضاء الفرنسي سبيل المدعى عليهم الذين يتجاوز عددهم العشرة أشخاص، باستثناء صرّاف لبناني لا يزال موقوفاً. التحقيقات التي استمرت أشهراً لم تُثبت وجود صلة بين المدعى عليهم وبين حزب الله من جهة، فضلاً عن غياب أي دليل على وجود رابط بين أي منهم وبين كارتيل مخدرات كولومبي يزعم الأميركيون أن الأموال التي يجري تبييضها عائدة له. يُذكر أن الأميركيين أطلقوا على عملية مراقبة المجموعة وتوقيفها اسم «عملية الأرز».

سكاف تريد ترشيح معلوف

طرحت رئيسة الكتلة الشعبية ميريام سكاف، على الطبيب كميل معلوف، المُرشح السابق إلى الانتخابات النيابية عام 2009 مع الوزير الراحل الياس سكاف، الترشح على لائحتها عن المقعد الأرثوذوكسي. إلا أنّ معلوف اقترح ترشيح نجله مكانه، وهو الخيار الأكثر احتمالاً.

باسيل أكد العلاقة مع القوات، وأصرّ على المشاركة والتوازن، وستكون هناك متابعة للملفات العالقة».
من جهته، لفت النائب كنعان إلى أن «اتفاق معراب استراتيجي، وليس من أجل مقاعد نيابية، وهذا الاتفاق خلق جواً إيجابياً في الوسط المسيحي، وإرادتنا في معالجة الخلافات لن تعيدنا إلى الوراء، وسنعالج الثغرات. نحن حزبان مختلفان، والقوة هي أن نصل إلى قواسم مشتركة، وصنعنا العجائب».
أما في ما يخص العلاقة بين القوات وتيار المستقبل، فأوضح وزير الثقافة غطاس خوري، أن «العلاقات بينهما كانت منقطعة»، مشيراً إلى أنه «كان هناك غسل للقلوب بين الجهتين، ولا يمكن أيّ شخص أن ينتقل إلى مرحلة المصالحة من دون مصارحة، التي هي موجودة وتؤسس لمرحلة جديدة». وفي حديث لقناة «أم تي في»، أكد خوري أنه «في النهاية، لا عتب في السياسة، بل مواقف سياسية اتخذت بناءً على معطيات معينة من الممكن أن تكون صحيحة أو خاطئة»، معلناً أن «هناك تمهيداً للقاء بين الرئيس الحريري ورئيس حزب القوات سمير جعجع وبحاجة لعمل».
وفي سياق آخر، وبعد الفضيحة التي تمثلت باعتراف عمر البحر مرافق وزير العدل السابق أشرف ريفي بأنه فبرك عملية إطلاق النار على سيارته، بعد توقيفه من قبل فرع المعلومات، عقد ريفي مؤتمراً صحافياً شنّ خلاله هجوماً على الحريري والمشنوق، قائلاً إن «تهديد العقيد محمد العرب للبحر موثق وجدي». وتمنّى على القضاء التوسع في التحقيق، مطالباً وزير الداخلية بعدم طيّ الملف. وقال: «لا أشك بعمل شعبة المعلومات، إنما أتهم المرجعية السياسية لها، أي وزير الداخلية». واعتبر ريفي أن «البعض توهم أنّ بالإمكان تطويعنا، فاستعمل كل الأسلحة المشروعة وغير المشروعة».
نقاش كهربائي «بلا توتّر»
على صعيد آخر، ترأس الحريري أمس اجتماعاً للجنة الوزارية المكلفة بحث ملف الكهرباء، حضره الوزراء محمد فنيش، أيمن شقير، علي حسن خليل، علي قانصو، يوسف فنيانوس وسيزار أبي خليل والأمين العام لمجلس الوزراء فؤاد فليفل. وخلال الاجتماع عرض أبي خليل خطّته لتحسين إنتاج الكهرباء وقدّمها بعرض من ثلاثين صفحة، شارحاً الأفكار بشكل تفصيلي. وبحسب مصادر اللجنة، تقوم ملامح هذه الخطّة على حلّ أزمة معمل دير عمار الذي يسمح بزيادة الطاقة نحو ستّ ساعات يومياً، والإسراع بتنفيذ مناقصة إنشاء معملين في سلعاتا والزهراني. واقترح الوزير إجراء مناقصة بشكل سريع بهدف تأمين 850 ميغاوات، سواء عبر البرّ أو البحر، لسدّ العجز الحالي، بانتظار إنشاء المعامل الثلاثة في دير عمار وسلعاتا والزهراني. وقالت المصادر إن الوزراء الحاضرين «ناقشوا بهدوء من دون توتّر خطّة وزير الطاقة، وطرحوا عليه أسئلة تقنية، قبل أن يستمهلوه ثلاثة أيام كي يناقش كل منهم مع مرجعيته العرض الذي قدّمه».

(الأخبار)

في الواجهة

الحسيني: فتحوا الجرح... فليسكروه

لا يزال مرسوم «دورة 1994» بلا حل. وواجهة ما بات اكثر من تباين وخلاف بين الرئيسين ميشال عون ونبيه بري. في باطن ما افضى اليه اشتباكهما، بلا وسطاء مفيدين وقادرين، سجال على تفسير المادة 54 من الدستور أنبأ بفتح ابواب موصدة

نقولا ناصيف

جرّ خلاف رئيسي الجمهورية ومجلس النواب على المادة 54 من الدستور الى تداول وجهتي نظر. بات لكل منهما متحمسون ومشجعون ومدافعون عن تفسير كلتيهما في هذا الاتجاه او ذاك. بدت المادة 54 كأنها مشكلة في ذاتها كي ينجم عنها تفسيران متناقضان بين رئيس الدولة ورئيس البرلمان، يصعب الوصول الى تفسير ثالث لها. اختار كل منهما الاحتكام الى هيئة مختلفة عن التي اقترحها الآخر. قال الرئيس ميشال عون ان علاج التدبير الاداري لدى مجلس شورى الدولة، وقال الرئيس نبيه برّي ان الخلاف على مادة دستورية يحتاج تذليله الى مجلس النواب.

في ظل الرأيين القاطعين للرئيسين، لا مكان لافكار جديدة، ولا لمخيلة سياسية، ولا لفاعلي خير حتى. كذلك لا يمكن التعويل على عاملي الوقت والتسامح للخروج من المأزق، قبل انتخابات ايار كما بعدها. لا قدر ايضاً للجيش والضباط المعنيين بالترقيات الا الانتظار فحسب.

يستند الرئيس حسين الحسيني الى قاعدة فقهية تقول ان «أشكل المشكلات تفسير البديهيات». يجد مشكلة السجال القائم حالياً بين عون وبرّي في مكان، والحل في مكان آخر. مع ذلك يقول: «فتحوا الجرح. فليسكّروه».

اصل المشكلة، في رأيه، قانون الانتخاب «الذي اخترعه واضعوه جميعاً، ثم انقلب عليهم وفجّر الاشتباكات السياسية في اكثر من اتجاه، ولدى الافرقاء كلهم، قبل الوصول الى الانتخابات النيابية. قانون الانتخاب مصدر الخطاب السياسي المتداول، الذي حمل الجميع على اللجوء الى الخطاب المذهبي الطائفي لاسترضاء الطائفة بالصوت التفضيلي المذهبي، عوض الصوت التفضيلي الوطني. جميعهم مستفيدون من السجال الدائر».

من ثم ينتقل الحسيني الى الحل: «لسنا في حاجة الى تفسير الدستور، ولا المادة 54 في حاجة الى تفسير، بل الذهاب الى ما لم يُنجز منذ وُضع اتفاق الطائف، وهو وضع قوانين تطبيقية لعدد وافر من المواد تسببت ولا تزال في كثير من الاشكالات والخلافات. ليست المشكلة في المادة الدستورية، بل في افتقارها الى قوانين تطبيقية تُدرج فيها آليات العمل بها».

يضع الرئيس السابق للمجلس الخلاف على المادة 54 في سياق خلافات مماثلة على مواد اخرى اختبرتها الممارسة منذ وضع اتفاق الطائف موضع التنفيذ. بالنسبة اليه: «المادة 54 واضحة تماماً. توجب على الوزراء المختصين او الوزير المختص توقيع المراسيم التي يُعنون بها. في مرسوم منح ضباط دورة 1994 اقدمية سنة يقتضي اولاً توقيع وزير المال كون الاقدمية تحمل في طياتها ترتيب الترقية، وهي خطوة اولى للترقية لأن كل تغيير في الرتبة يؤدي الى تغيير في الراتب. تالياً تترتب اعباء مالية. وزير المال هنا وزير مختص كوزير الدفاع، ويقتضي توقيعهما. لكن في المرسوم خطأ آخر لا يقل اهمية، هو عدم نشره. عندما يحيل رئيس الجمهورية المشكلة الى القضاء من دون نشره المرسوم المختلف عليه، كيف يصح الطعن فيه؟ واستناداً الى اي مستند نذهب الى مجلس شورى الدولة من دون ان يكون المرسوم نُشر؟ كأننا نذهب الى غيب. لا قانون ولا مرسوم لا ينشر. للقانون مهلة ملزمة هي شهر، وللمرسوم 15 يوماً. مراراً كانت تصل اليّ في رئاسة المجلس مراسيم بمشاريع قوانين تتعلق بعقود واتفاقات مع دول لا تحمل توقيع وزير الخارجية. صرت اعيدها الى الحكومة كي يوقعها الوزير المختص».

يضيف: «توقيع وزير المال في المرسوم ليس توقيعاً شيعياً، كي يُفسَّر على هذا النحو. هو لا يوقعه لأنه شيعي، بل لأنه الوزير المختص. ذهبنا بالشيعة الى حقيبة المال، ولم نحمل حقيبة المال الى الشيعة».

يعود الحسيني الى اصل المشكلة في الخلاف على المادة 54، وما نجم عنها من كلام طاول جارتها المادة 56 حيال المهل المنصوص عليها لاصدار القوانين والمراسيم. مهل مقيّدة لرئيس الجمهورية، الا ان الممارسة جعلت رئيس الحكومة والوزراء يتصرّفون كأنها امتياز لهم، كما لو انها تقصر قيود التوقيع على رئيس الدولة. اول مَن افتتح السابقة منذ اتفاق الطائف كان الرئيس رفيق الحريري في آذار 1998، بامتناعه عن توقيع مرسوم احالة مشروع قانون الزواج المدني الاختياري الى مجلس النواب، رغم اقراره بغالبية تزيد على ثلثي مجلس الوزراء (22 وزيراً من 30). وضعه في ادراجه بذريعة ان القيد يقتصر على رئيس الجمهورية. ولا يزال المشروع في ادراج السرايا رغم تعاقب الاسلاف.

> ذهبنا بالشيعة الى حقيبة المال، ولم نحمل حقيبة المال الى الشيعة

عندما يُسأل عن مواقف ربطت اخيراً بين المادتين 54 و56 على نحو يفتح ابواب تعديل الدستور حيال المادة 56 بغية النصّ على مهل مقيّدة لرئيس الحكومة والوزراء لاصدار المراسيم، وكان ابرز اسباب هذه المواقف حديثاً امتناع وزير المال علي حسن خليل عن توقيع مرسوم ترقيات ضباط الجيش بسبب تضمّنه ضباطاً في دورة 1994، يجيب الرئيس السابق للمجلس: «في اتفاق الطائف وضعنا مهلاً ملزمة للجميع بلا استثناء. وجود مهل مقيّدة لرئيس الجمهورية في الدستور لا تعفي مَن هو دونه، رئيس الحكومة والوزراء، من قيود مماثلة. توجب المواد الدستورية اصدار قوانين تطبيقية لها تحدّد دقائق تنفيذها وآلياتها. كان من المقرّر ان نضعها بانتهاء ولاية البرلمان المحدّدة نهاية عام 1994 بحيث يعدّها المجلس الجديد القائم على المناصفة. الا ان انتخابات 1992 نسفت كل ما كنا نعدّ له».

يضيف: «كان يقتضي ـ ولا يزال ـ وضع خمسة قوانين تطبيقية ملحة هي:

1 ـ قانون انتخاب يخضع لمعيار الوحدة والعيش المشترك، وليس كالقانون الحالي يخرق الدستور ويعيدنا بشحطة قلم الى بيروت شرقية وبيروت غربية.

2 ـ وضع نظام داخلي لمجلس الوزراء بقانون، وليس كالقائم حالياً بمرسوم مكتوب بطبشورة يمحى ساعة ويُفسَّر بطريقة مختلفة ساعة اخرى. يلزم الجميع، ويتضمن تحديد:

ـ مهلة مقيّدة للرئيس المكلف تأليف الحكومة، وليس جرجرة التكليف اشهراً طويلة.

ـ تقييد رئيس الحكومة والوزراء بمهل توقيع المراسيم كتلك المقيّدة لرئيس الجمهورية.

ـ النصّ على صلاحيات نائب رئيس مجلس الوزراء على نحو صلاحيات نائب رئيس مجلس النواب

اصل مشكلة المرسوم قانون الانتخاب بعدما انقلب على واضعيه وفجر الاشتباكات السياسية (هيثم الموسوي)

تقرير

انتخابات صيدا: مقعد شاغر للمفاجآت

آمال خليل

لا تشبه الوقفة الاحتجاجية مساء السبت الفائت أمام بلدية صيدا، ضد أزمة النفايات، التحركات السابقة التي نظّمها التنظيم الشعبي الناصري وحلفاؤه في المدينة. الوقفة جاءت في إطار التصدي للفضائح المتتالية التي تكشف سوء تشغيل معمل فرز ومعالجة نفايات صيدا واتحاد بلديات صيدا ـ الزهراني. وما كانت تؤكده القوى الوطنية من أن الشركة المشغلة تردم النفايات والعوادم في الحوض البحري المجاور للمعمل، تثبّت ليل الجمعة بالصوت والصورة، إذ وثّق ناشطون قيام عشرات الشاحنات التي تلقي النفايات في الحوض ثم تردمها جرافة بالردميات، وسط ظلام دامس. رئيس التنظيم أسامة سعد علّق في تغريدة على حسابه على «تويتر» قائلاً: «يقبض المعمل 95 دولاراً عن كل طن نفايات ويهرّب بضاعته القاتلة إلى الحوض البحري، ويدفع ستة دولارات عن كل طن مهرّب، في ظل غياب مدوٍّ للمسؤولين».

في الفترة الماضية، تصدّت القوى الوطنية لفضائح معمل النفايات. على خط مواز، أطلق رجل الأعمال الصيداوي محمد زيدان، مع عدد من فعاليات المدينة، لجنة الفعاليات الإنمائية التي تصدّت لأداء الشركة المشغلة ودور بلدية صيدا واتحاد بلدياتها. وفيما كانت القوى الوطنية تعتصم في الشارع وعلى مواقع التواصل الإجتماعي، كانت اللجنة تتفقد المعمل بين الحين والآخر وتجتمع برئيس البلدية محمد السعودي، مطالبة بإشراك المجتمع المحلي في الرقابة على الشركة المشغلة. الخطان المتوازيان لم يلتقيا في السابق. رغم الشعار الجامع، إلا أن السياسة والصداقات فرّقتهما. زيدان وأعضاء اللجنة ليسوا بعيدين عن الرئيس فؤاد السنيورة والنائبة بهية الحريري. لكن المهندس نبيل الزعتري، أحد أعضاء اللجنة وصديق زيدان والسنيورة، شارك للمرة الأولى في اعتصام السبت الفائت، وألقى كلمة مدوّية طالت بشظاياها البلدية والحريري والجماعة الإسلامية. تحدث باسم صيدا «مدينة معروف ومصطفى سعد والشهيد رفيق الحريري»، مذكّراً «ممثلي الإسلام في المجلس البلدي بأن الله لا يرضى بضرر الناس من أجل مكاسب خاصة». وأكد أن الحريري (رفيق) «لو كان حيّاً، لكان طردهم جميعاً (القوى الممثلة في البلدية)». وقال: «كنت أريد أن تكون كل صيدا معنا هنا، لكن للأسف يريدون جرّ كل شيء للسياسة والانتخابات»، متوجّهاً «لمن يدّعي أن هذا تجمع انتخابي أو سياسي» بالقول: «إن النفايات التي تدخل إلى صيدا هي التي دخلت بالانتخابات، وهي التي دخلت بالسياسة».

> يميل كل من الحريري وسعد إلى ترك المقعد الصيداوي الثاني شاغراً

سعد تلقّف مواقف الزعتري العالية السقف. «أحيّي كل الحاضرين الذين ينتخبوننا والذين لا ينتخبوننا. يقولون إن تحركنا سياسة وانتخابات، غير أن هذا لا يغيّر حقائق موجودة على أرض الواقع. نتكلم منذ سنوات مع المعنيين، وهم يديرون الأذن الطرشاء».

توافق سعد والزعتري على أن اجتماعهما للمرة الأولى ضد البلدية لا علاقة له بالسياسة أو الانتخابات. لكن من يقتنع؟ التكهن بهوية المرشح السنّي الثاني عن صيدا، إلى جانب كلّ من سعد أو بهية الحريري في اللائحتين اللتين ستضمانهما من جهة، ومحاولة تركيب التحالفات الانتخابية من جهة أخرى، جعلا من مشاركة الزعتري خطوة لافتة. قبل أقل من أربعة أشهر من الانتخابات النيابية، وبالنظر إلى المعطيات السياسية الحالية، بات من شبه المؤكد أن دائرة صيدا – جزين ستشهد تشكيل لائحتين على الأقل؛ أولاهما مدعومة من حزب الله وحركة أمل وتضم إبراهيم عازار وسعد (وآخرين)، وثانيتهما مدعومة من التيار الوطني الحر وتيار المستقبل، وتضم زياد أسود وأمل أبو زيد والحريري (وآخرين). حول هاتين اللائحتين تحوم طموحات الترشح والدعم. إلا أن زعيميهما الصيداويين، الحريري وسعد، يميلان بحسب مقرّبين من كلّ منهما إلى «ترك المقعد الثاني شاغراً». من شبه المؤكد لدى أنصار الخصمين أن أيّ مرشح غيرهما لن يكون له حظوظ الفوز بسبب حجم سعد والحريري والصوت التفضيلي الواحد. وفي حال بقي المقعد السنّي الثاني شاغراً، ماذا عن التحالفات وتجيير الأصوات؟ حتى الآن، لم يحدد كل من رئيس بلدية صيدا السابق عبد الرحمن البزري والجماعة الإسلامية توجههما. حتى ذلك الحين، تساؤلات عدة تطرح صيداوياً، لا سيما حول السنيورة. هل سيتقبّل الأخير استبعاد «المستقبل» له من ترشيحه مع الحريري في لائحة «زي ما هيي؟». وهل يكرر زيدان حركته الاعتراضية كما فعل قبيل

عام جديد: شروط الصراع

عامر محسن

كان الأسبوع الماضي حاسماً مع استحقاق الموعد النهائي للرئيس الأميركي حتى يوقّع على قرارٍ يمدّد تجميد العقوبات الأميركية المفروضة على ايران في الملف النووي، كجزءٍ من الاتفاق المعقود عام 2015 بين المجموعة الدولية وايران. كانت التوقّعات متباينة حول ما سيفعل ترامب، والعديد زعم بأنّه مصرٌّ على عدم التجديد هذه المرّة (وهو ما يعني، فعلياً، نسف الاتفاق النووي). سألت «رويترز»، قبيل موعد القرار، ثلاثة مسؤولين في البيت الأبيض فحصلت على ثلاث اجابات متباينة (أنّ ترامب لن يجدّد تجميد العقوبات، وأنّه سيجدّدها، وأنّ المحيطين به يحاولون اقناعه بالتجديد وهو رافض). في النّهاية، يوم الجمعة الماضي، قام ترامب بالتوقيع على القرار مع تنبيه مهمّ: أنّها المرّة الأخيرة التي سيجدد فيها لرفع العقوبات، الّا اذا طرأت تغييرات أساسية على بنية الاتفاق الأصلي (الموعد القادم لهذه «الحزمة» من العقوبات بعد 120 يوماً، في منتصف شهر أيّار، وهناك حزمة عقوبات مختلفة يحتاج تجميدها الى توقيع الرئيس كلّ 180 يوماً). بتعابير أخرى، لم يزدد الموقف الّا غموضاً: فكلام ترامب و«الانذار النهائي» الذي وجّهه قد يكون مجرّد مناورة ـ لا تمنع أن يقوم، في أيار المقبل، بالالتزام بالاتفاق مجدداً كأن شيئاً لم يحصل ـ أو قد يكون، لو أخذنا كلامه على محمل الجدّ، بمثابة فتيلٍ أُشعل وتمّ توقيته.

في الوقت ذاته، في مجلس الشيوخ الأميركي يوم الخميس الماضي، كان مساعد وزير الخارجية لشؤون الشرق الأدنى، دايفيد ساترفيلد، يتم استجوابه من قبل لجنة الشؤون الخارجية في مجلس الشيوخ. خلال النّقاش، طرح السيناتور كريس مورفي سؤالاً حول المبرّر لوجود قوات أميركية في سوريا بعد هزيمة تنظيم «الدّولة الإسلامية» وانحساره. بدايةً، حاول ساترفيلد تجنّب الإجابة، زاعماً بأنّ الموضوع يحتاج الى جلسة سريّة حتّى يتمكّن من التكلّم فيه بحريّة؛ ولكن، تحت الحاح الأعضاء، أعطى تصريحاً مقتضباً: «نحن قلقون للغاية بسبب نشاطات ايران، ومن قدرة ايران على تعزيز نشاطاتها مع قدرةٍ متزايدة لنقل المعدّات الى سوريا. وأنا أفضّل أن نكتفي بهذا القدر هنا».

«العامل الصيني» وتغير العالم

توجد نظريّة منتشرة عن كون الدّور الصّيني في الملفّ الايراني، رغم قلّة الضجّة والكلام حوله، هو «العامل الخفي» في تشكيل مسار الأمور خلال العقدين الأخيرين. بالفعل، لو أنّك تنظر الى مجمل الدّور الصّيني منذ نهاية الثمانينيات، فأنت تكتشف ما يشبه «خطّة»، أو التزاماً غير محكي بتأمين استمرارية النّظام في ايران، يظهر في المفاصل الأساسيّة. على سبيل المثال، حين شدّد الغرب عقوباته على طهران في العقد الماضي، وحاول عزلها بالكامل عن النظام المصرفي والسوق العالمي ومنعها من تصدير النفط وتحصيل عائداته، ظلّ الصّينيّون حريصين على شراء كميّاتٍ من النّفط الايراني (وصلت الى ما يقارب نصف التصدير في بعض الفترات) تسمح بإبقاء «الحدّ الأدنى» من البيع الذي يسمح بتمويل الحكومة والميزانيّة؛ ولولا هذه السياسة الصينيّة، لواجهت ايران مأزقاً حقيقياً بالمعنى المالي. يجزم صديقٌ، أمام مثل هذه السياسات، بأنّ في القيادة في بيجينغ من رسم «خطّة استراتيجية» بعيدة المدى لجوار الصّين ووسط آسيا، ومستقبل الصّين في العالم ككلّ، وهي تستلزم صمود ايران في هذه المرحلة، وأنّ هذا ما يفسّر «العلاقة الخاصّة».

المسألة تمتدّ الى ما هو أبعد من الاقتصاد وشراء النّفط، ففي المجال العسكري ايضاً، تجد أنّ أكثر الأسلحة «النوعيّة» في ايران، الّتي تشكّل عامل ردعٍ أمام قوى غربيّة متفوّقة ـ من الصواريخ البالستية الى الأسلحة المضادة للسفن ـ هي من أصلٍ صينيّ أو كوري شمالي، وتقنيّات نقلتها بيجينغ الى ايران رغم حساسيتها. الصّواريخ الايرانية الحديثة المضادّة للسّفن، مثلاً، هي من أصولٍ صينيّة وتطوير لأنظمة حصلت عليها ايران ثمّ قلّدت صناعتها (C-802, C-803, الخ). كما أنّ برنامج الصواريخ الباليستيّة في البلد نشأ بتعاونٍ واستيراد تكنولوجيا من كوريا الشّماليّة (والبعض يقول إنّ التعاون كان مثّلثاً، بين كوريا وايران والصّين)، والعديد من الصواريخ الايرانية القصيرة المدى تشبه نماذج صينيّة أو هي مطوّرة عنها. بل أنّ المعلّق العسكري توم كوبر يزعم في تحقيقٍ كتبه عن الأنظمة الايرانية الجديدة المضادّة للطيران أنّ أغلب الرّادارات الحديثة التّي ظهرت فجأة في ايران، وأُعلن عن البدء في تصنيعها في السّنوات الماضية، ما هي الّا تصاميم صينيّة في الأصل، أو بُنيت بمساعدة كثيفة من الصّينيين. بمعنى آخر، حين واجهت ايران خطر حربٍ جويّة في أواسط الألفية الثانية، وكان دفاعها الجوي قاصراً وبدائياً وغير قادرٍ على مواجهة التّهديد، ربما كانت بيجينغ هي من ساعد طهران في «البرنامج المحموم» الذي أُطلق يومها، وذلك في أكثر مجالات الحرب التقليدية حساسيّة (وبخاصّة من وجهة نظر الأميركيّين، الذين قد يتعرّض طياروهم الى نيران هذا السلاح).

الرّوس، بالمناسبة، رغم الكلام الكثير عن دورهم ونفوذهم (في صحافة الغرب والشرق) لم يلعبوا أدواراً مماثلة. حين حاولت ايران سدّ الفجوة في دفاعها الجوّي عبر صفقة روسيّة عام 2007، لم تصل أنظمة الـ«اس ـ 300» الّا بعد عقدٍ من توقيع الاتفاق، بعد أن علّقه ميدفيديف لسنوات استجابةً لضغوطٍ غربيّة. قبل ذلك، كان بوتين قد وافق في بداية عهده عام 2000، ضمن اتّفاق مع بيل كلينتون، على وقف تزويد ايران بالسّلاح بل، بحسب مقالٍ لباباك تقوائي في مجلّة «ايرفورسز مونثلي»، فإنّ الرّوس توقّفوا لسنوات حتّى عن تزويد ايران بقطع غيارٍ لطائرات مقاتلة سبق واشتروها من روسيا، ما أبقى جزءاً من أسطول «ميغ ـ 29» الايراني (الموكل بمهام الاعتراض) مثبّتاً في المطارات خلال مرحلةٍ بالغة التوتّر والخطر.

هندسة الاقليم

الدّور الصّيني هنا يشير الى التغيّر التدريجي في بنية النظام العالمي وموازين القوى فيه، وهو ما تظهر له العديد من العلامات، من انتخاب ترامب الى «بريكزيت» الى صعود اليمين الفاشي في شرق اوروبا ومن قلب الاتّحاد، ونحن لا نعرف بعد كنهه ومداه، غير أنّنا نعرف أنّه يشير الى أنّ نظام الهيمنة الأوحد، الذي حكم العالم منذ سقوط الاتحاد السوفياتي، لم يعد كما كان. ما زلنا بعيدين عن توقّع أفول الامبراطورية الأميركية، ومن السّذاجة أن نضع الصّين في موقعٍ يوازن أميركا وحلفاءها، ولكنّنا ـ أقلّه ـ وصلنا الى مرحلة لم تعد فيها اميركا هي «اللاعب الوحيد» في الكوكب، ولم تعد لديها القدرة المطلقة على عزل من تشاء وجرّ دول العالم خلف حروبها وعقوباتها. حين ردعت الحكومة الأميركيّة، مثلاً، أكثر الشّركات والمصارف الاوروبية عن التّعامل مع ايران حتّى بعد توقيع الاتفاق النووي (وقد كان الهدف هنا هو ابطال المفاعيل العمليّة للاتفاق، ومنع طهران من استخدام الإعفاء لجذب استثمارات أجنبية وتمويل مشاريع)، قامت الصّين ببساطة باحتلال مكانها في السوق ـ كما يقول تقريرٌ في «بلومبرغ» ـ وقدّمت خطوط اعتماد توازي قيمتها 25 مليار دولار لتمويل مشاريع صينية في البلد.

هذه التطوّرات مهمّة بالنّسبة الينا لسببين. أوّلاً، لأنّ انحسار القطبية الواحدة وتراث التسعينيات وثقافتها، وإن جزئياً، تمثّل الأمل الوحيد لمنطقتنا. فلنكن صريحين: لا توجد امكانيّة، ولو نظريّاً، لبناء مشروعٍ استقلاليّ سيّد في عالم تسيطر عليه الهيمنة الغربيّة بالكامل، أمَلك الوحيد حين يسود الظّلم هو في أن تقاوم وتصمد في انتظار أن يسير التاريخ لصالحك، وأن تطرأ تغييرات بنيويّة تفتح لك فرصاً جديدة وترخي من طوق الهيمنة، وهنا الرّهان. ثانياً، فإنّ طبيعة النّظام الاقليمي الذي أسسته اميركا في بلادنا هو من النّمط الذي يعتمد عضوياً على القوة الأميركية والحليف الخارجي، ويسقط بسرعةٍ في مأزق من دونها. هذا، على الهامش، ينطبق على دور اسرائيل كما على دور أنظمة الخليج: ما يجعل صراعنا مع الصهيونيّة فريداً هو، تحديداً، أنّ اسرائيل دولةٌ صغيرة تريد لعب دورٍ امبرياليّ، تحاول بناء ثقافة تمييزٍ واستيطان في منطقة هي غريبة عنها، وهي لا تملك العمق البشري لاستيعاب من تحتلّ أرضهم وإذابتهم في مجتمعها أو للدفاع عن نفسها في محيطٍ أكبر منها بكثير (والّا، فإنّ التّاريخ مليء بحالات تقوم فيها دولٌ كبرى باحتلال أو «ابتلاع» بلادٍ، واستيطان اقاليم، وتهجير شعوبٍ أو ترويضها، ولا يتمكّن أحدٌ من فعل شيء، ولكن هذه ليست حالة اسرائيل). لهذا السّبب فإن الكيان الصهيوني لا يمكنه أن «ينكفىء» ببساطة ويدافع عن نفسه، بل هو يحتاج دوماً الى «التحكّم» بما يجري في محيطه، والى القوّة الأميركية التي تكيّف المنطقة لصالحه وتضمن بقاءه، وهذه المعادلة تتجذّر كلّما تقدّم الزمن، وتصبح كل قوة تنشأ في المنطقة تهديداً لاسرائيل، وأيّ مشروعٍ عسكريّ يخيفها، وأي تغيير في النظام العالمي يؤثّر عليها (عسكرياً، حتّى نفهم هشاشة اسرائيل وضرورة أن تتحكّم بمحيطها سياسياً، فإنّ كتائب صواريخ معدودة تتخفّى في صحراء الأردن قادرة على منع الكيان من تسيير حياةٍ طبيعية الى ما شاء الله).

بالمعنى ذاته فإنّ «السياسة الخليجية»، خاصّة كما تشكّلت في اقليمنا بعد حرب العراق وسقوط الاتحاد السوفياتي، لا يمكن أن تقوم وتستمرّ الّا باعتبارها امتداداً للسلطة الأميركية، التي تثبّت نظاماً «غير طبيعيّ» في المنطقة، تسيطر فيه أصغر الدّول على الاقليم، وتتركّز فيه الثروة في يد حفنةٍ من الشيوخ والأمراء، ويصبح لبلدٍ مثل الامارات (مواطنوه لا يتعدون مئات الآلاف عدداً) «مطامع» في اليمن وسقطرة، أي كأن تقوم اللوكسمبورغ ـ في السياق الاوروبي ـ باستعمار اسبانيا. هذه الوضعيّة، ايضاً، تزداد حراجةً بمرور الزّمن، وتوسّع حروب الخليج في الشام والعراق واليمن، والهوس بالسيطرة على كلّ زفيرٍ يخرج في المنطقة، سياسةً وإعلاماً وثقافة.

خاتمة

هذه العوامل كلّها ستتصادم في اقليمنا قريباً، وواجهة الهيمنة الاميركية يمثّلها اليوم دونالد ترامب على المستوى الدولي ومحمّد بن سلمان محلياً. ولا ريب في أنّ ابن سلمان وكوشنير يحضّران شيئاً مع الاسرائيليين، وأنّهما لن يقفا مكتوفي الأيدي أمام ما يريانه «تراجعاً» وفقداناً للسيطرة في البلاد المحيطة ـ وهذه السّنة قد تكون حاسمة في هذا المجال. غير أنّ هناك عاملين يلعبان ضدّ اميركا هذه الأيّام. أوّلاً، أنّ الهيمنة، حين تبدأ بالانحسار، تظهر التناقضات بين عناصرها، ولا تعود المصالح الاسرائيلية والأميركية موحّدةً ومتراصّة كما في السّابق، ويختلف الخليجيون ويتنافسون، وتنفصل السياسة التركية عن تلك الأميركية في أكثر من مضمار. من جهةٍ أخرى، فإنّ شخصيّتي ترامب وابن سلمان لا تساعدان على الاستجابة لتحديات المرحلة، فمشاكل الأوّل الداخلية تدفع بادارته صوب الشلل وقلّة الفعل، لا تخطيط الحروب ولمّ الإجماع حولها، فيما مغامرات الثاني ومشاريعه ـ من اليمن الى لبنان الى الوضع السعودي نفسه ـ لم تنتج اجمالاً الّا الفشل ومزيدٍ من التّوريط.

في العشرينيات، نشر شارل ديغول كتاباً يبحث في صعود وسقوط الامبريالية الالمانيّة، وصولاً الى القيصر الأخير وليم الثاني، الصّلف والمتهوّر، الذي أدخل بلاده الحرب العالمية الأولى وخسرها وأنهى حكم سلالة «هوهِنزولرن» التي تمتدّ جذورها الى القرون الوسطى (وفي أواخر أيّامه، حين انطلقت الحرب العالمية الثانية، عبّر القيصر من منفاه في هولندا عن تأييده لهتلر وراهن على أنّه سيؤمّن «قيامة» الأمّة الألمانية). في بحثٍ في مجلّة «لابهام كوارترلي» عن المانيا الامبراطورية اقتباسٌ من كتاب ديغول، هو عن صفات القائد الطامح الذي يقود بلاده صوب الانحدار، ولكنّه يبدو وكأنّه توصيفٌ للأمير السعودي الشاب من شخصٍ يعرفه: «الأخطاء التي يشترك بها هؤلاء الرجال المهمّون: نزوعٌ دائم للمغامرات كبيرة الكلفة، شغفٌ بتوسيع سلطتهم الشخصيّة بأيّ ثمن، وعدم اكتراثٍ للحدود التي تفرضها علينا عوامل التجربة الانسانية، والمنطق السليم، والقانون».

المنصوص عليها في النظام الداخلي لمجلس النواب.
3 ـ السلطة القضائية المستقلة.
4 ـ قانون الدفاع الوطني كون احكام القانون النافذ الصادر عام 1983 لا تتلاءم مع اتفاق الطائف والدستور الحالي، ناهيك بتحوّل المجلس الاعلى للدفاع مؤسسة دستورية برئاسة رئيس الجمهورية بعدما كان احدى دوائر وزارة الدفاع.
5 ـ خطة التنمية الشاملة واللامركزية الادارية والبلديات».

الانتخابات البلدية عندما روّج لـ«تيار ثالث في المدينة»؟ هل نسّق الزعتري مشاركته باسم «لجنة الفعاليات الإنمائية» ومواقفه عالية السقف مع صديقيه زيدان والسنيورة؟
لا يستبعد مقرّبون من سيدة مجدليون «توحّد قوى متناقضة ضد المستقبل في الانتخابات بدعم من السنيورة». فالأخير المستبعد من رئاسة كتلة المستقبل وشبه المعزول بعد مواقفه خلال احتجاز الرئيس سعد الحريري في السعودية، فضلاً عن فقدان الكيمياء بينه وبين زميلته الحريري، يدرك أنه لا يستطيع الفوز من دون شموله بالرداء الأزرق. فالأصوات الثلاثة والعشرون ألفاً التي حصل عليها في انتخابات عام 2009 لم تكن سوى تطبيق لتكليف «زي ما هيي»، في حين نالت زميلته 26 ألفاً. تحسم أوساط السنيورة أنه لن يترشح، لكن من يحسم أنه لن يضع لمساته الاعتراضية في الانتخابات كما فعل سابقاً عند دعم «المستقبل» لانتخاب الرئيس ميشال عون أو خلال احتجاز الحريري؟

تقرير

وقعت مجموعة من رجال الأعمال اللبنانيين اتفاقية لشراء حصة تزيد على 90% من أسهم مجموعة «سبينس» التي تملك حقوق إدارة واستثمار العلامة التجارية «سبينس» في لبنان وسوريا. قيمة الصفقة، كما تسرب، بلغت 61 مليون دولار، وهي تتضمن بقاء البريطاني «الإشكالي» مايكل رايت مديراً تنفيذياً للمجموعة

مستثمرون لبنانيون يتملكون «سبينس» بـ61 مليون دولار

تصل مبيعات «سبينس» في لبنان إلى نحو 250 مليون دولار ولديها 14 فرعاً في مختلف المناطق (مروان طحطح)

محمد وهبة

يشهد سوق السوبرماركت في لبنان تغييرات كبيرة؛ فبعدما أعلنت «شركة مركز سلطان» (TSC) الكويتية إفلاسها وإغلاق أبوابها في لبنان وهروب مالكيها الكويتيين تاركين ديوناً غير قابلة للتحصيل تقدر بأكثر من 30 مليون دولار وعشرات العمّال بلا حقوق، علمت «الأخبار» أن ملكية مجموعة «سبينس» ستنتقل قريباً من صندوق «أبراج كابيتال» (الإماراتي ـ الباكستاني) إلى مجموعة من المستثمرين اللبنانيين.

وبحسب مصادر مطّلعة، توصّل رجل الأعمال الشمالي حسّان عزّ الدين، بالنيابة عن مستثمرين لبنانيين، إلى اتفاق مع «أبراج كابيتال» على شراء حصّة كبيرة من أسهم شركة «غراي ماكنزي ريتايل لبنان» التي تملك حقوق إدارة واستثمار العلامة التجارية «سبينس» في لبنان وسوريا. والشركة مملوكة بنسبة 99,9% من شركة «سبينس هولدنغ» المملوكة بدورها بنسبة 99,9% من شركة «سبينس لوفانت ليمتد» المسجّلة خارج لبنان.

> تملك الشركة خطة لافتتاح فروع جديدة في مناطق كان لـ TSC وجود قوي فيها

ووفق إحصاءات تجارية، تصل مبيعات «سبينس» في لبنان إلى نحو 250 مليون دولار، ولديها 14 فرعاً في مختلف المناطق اللبنانية، غالبيتها في بيروت وضواحيها، وتشغّل نحو ألفي موظف. وتملك الشركة خطّة توسعية تشمل افتتاح عدد من الفروع، لا سيما في مناطق كان لـ TSC وجود قوي وحصّة سوقية واسعة فيها.

الطرفان وقّعا اتفاقاً مبدئياً قبل نحو شهر لإتمام الصفقة، بعد الانتهاء من ترتيبات تتعلق بعدد من المسائل المالية والإدارية والتجارية الضرورية قبل الاتفاق النهائي. وفيما لم يتسرّب الكثير عن هذه الترتيبات، إلا أنه في الشق المالي هناك طريقة متبعة في عمليات الاستحواذ المماثلة تتعلق بقيمة الصفقة التي تحدّد بعد إجراء كشوفات على الإيجارات والمخازن والأرباح، والاطلاع على خطة الانتشار والتوسّع الموضوعة قيد التنفيذ وكلفتها، والديون المترتبة للموردين (يتردد أن على الشركة ديوناً تزيد قيمتها على 30 مليون دولار) وحقوق الموظفين، والاتفاقات التجارية التي وقّعتها «سبينس» مباشرة أو عبر شركات وسيطة لاستيراد منتجات تحمل علامات تجارية مشهورة.

أما في الشق الإداري، فمن المعروف أن المساهم الأكبر في «سبينس لوفانت ليمتد»، أي «أبراج كابيتال»، كانت تسعى الى تسجيل 10% من أسهم المجموعة باسم المدير التنفيذي مايكل رايت، لذلك كان بقاء رايت في منصبه أمراً ضرورياً لإتمام الصفقة، مع التفاوض على صلاحياته وعلى الحصّة التي ستؤول إليه. وتردد أن هذه الحصّة لن تزيد على 3%، علماً بأن رايت كان موضع انتقادات كبيرة عندما منع، قبل سنوات، تأسيس نقابة تمثّل العاملين والعاملات في «سبينس»، وقام بطرد مؤسّسي هذه النقابة.

الاتفاق المبدئي أجرته وستتابع

تقرير

غرامة «قنينة» البيرة الفارغة 350 ألف ليرة!

محمد نزال

تلك الليلة، لم يكن مروان مخموراً. ليس في دمه أيّ إثر لكحول. هذا ما أثبته جهاز الفحص بيد الشرطي. على الأخير ألا يعود مِن عمله، كما تقتضي الأوامر عادة، إلا وقد حرّر عدداً مِن محاضر الضبط. نجا مروان، إلى الآن، وقد أُنزِل مِن سيارته وجرى تفتيشه. لا ممنوعات بحوزته. بدأ عناصر الحاجز تفتيش سيارته. زجاجة بيرة فارغة، هذا ما وجدوه، فنادى أحدهم للضابط: وجدتها. فرصة لمحضر ضبط لن تفوّت. عقوبة الشاب أن يدفع غرامة قدرها 350 ألف ليرة لبنانيّة. لم يُصدّق ما يحصل له! يا جماعة، لست سكراناً، وهذه «قنينة» قديمة، ما المشكلة الآن! إنّه القانون. قانون! مروان، كأكثر الناس، لم يكن يعرف تفاصيل قانون السير الجديد. أحد عناصر الحاجز أشفق عليه: «ليك، إذا بتعرف حدا اتصل فيه خلّيه يحكي مع الضابط، شوف شو بدّك تعمل». كان هذا قبل تدوين المحضر. سأل الشاب أحد الملّمين بالقانون، هاتفيّاً، فأخبره أنّ لا حقّ للشرطة بذلك طالما أنّ السائق ليس سكراناً، أو، بمعنى أدق، لا أثر لتلك النسبة (المُعيّنة) مِن الكحول في دمه، والتي تظهرها الآلة عبر التقاط أنفاسه. ذاك الخبير، أيضاً، لم يكن يعلم بدهاليز القانون الجديد. ذهب مروان، بعد أيّام، كمواطن شاطر ودفع الغرامة لدى مفرزة سير جونية. دوّن الضابط في محضر الضبط، حرفيّاً، نوع المخالفة: «نقل زجاجات أو عبوات كحوليّة غير مقفلة مِن مصنعها داخل المركبة». هذا وارد، بالنصّ، كجرم قائم بذاته ضمن المادة 17 مِن قانون السير الجديد. المخالفة هذه تُعدّ مِن الفئة الثالثة. سأل المُعاقَب: يعني لو كان معي صندوق بيرة في السيارة، لم تُفتح زجاجة منه، وهو كما هو مِن المصنع، فلا غرامة؟ الجواب: نعم، لا غرامة. سألنا أحد المسؤولين الأمنيين، المختصّين، فأكّد لنا ذلك. غريب! ماذا لو أنّ الزجاجة كانت في حوزة مَن هو إلى جانب السائق، والأخير لم يشرب مِنها شيئاً؟ سيُغرّم صاحب السيارة. ماذا لو أنّها قديمة في السيارة، منذ شهر مثلاً؟ سيُغرّم أيضاً. ماذا لو التقطها الشخص عن الطريق، فارغة، أعجب بشكلها الهندسي مثلاً، وأحب أن ينقلها إلى منزله للزينة؟ سيُغرّم! طيّب مملوءة ومقفلة كما اشتراها؟ هنا لا بأس! مَن وضع هذه المادّة في القانون؟

لا يُحاجج المسؤول الأمني، المُختص، في عدالة تلك الغرامة وفق المادة القانونيّة المذكورة. يقول: «نعم، ربّما يُظلم البعض، ولكن هذا أفضل للسلامة العامة، فمفعول تناول الكحول أثناء القيادة، تحديداً، آثاره كارثيّة». هذا صحيح، وتُشكر السُلطات على حرصها هذا، ولكن طالما أنّ الفحص أثبت «براءة» السائق مِن الشرب الآني، فلِمَ

لا عقوبة لمن ينقل صندوقاً كحولياً مقفلاً ولكن يعاقب من ينقل زجاجة غير مقفلة (مروان طحطح)

تنفيذه مجموعة «برودغايت ادفايسرز» (يرأسها رامي سمير الجسر) التي تعنى بتقديم المشورة في الاستثمارات ومخاطرها وبترتيب عمليات الدمج والاستحواذ. وكانت «سبينس» قد كلّفت سابقاً «ميد سيكوريتيز انفستمنت»، الذراع الاستثمارية لـ«بنك ميد»، بتمثيلها وعرض شروط البيع على مستثمرين محتملين. وفي مطلع 2017، عرضت «ميد سيكوريتيز» على مستثمرين شراء 90% من المجموعة بـ70 مليون دولار، مشيرة إلى أن «سبينس» تملك حصّة أساسية من مبيعات التجزئة في لبنان، وتخطّط لرفعها إلى 40% خلال السنوات الخمس المقبلة من خلال خطّة انتشار وتوسع تتضمن إنشاء مخازن «هابي» للعروضات القصوى. فشلت «ميد سيكوريتيز» في تسويق الصفقة، كما فشلت قبلها مجموعة «إي أف جي هيرميس» المصرية، عام 2013، في العثور على مستثمرين راغبين في الاستحواذ على سلسلة متاجر «سبينس» في لبنان والأردن والإمارات وقطر. كذلك فشل «بنك فاروس» الاستثماري في المهمة نفسها في نهاية 2015، علماً بأن مهمة «هيرميس» و«فاروس» كانت البحث عن شارين لكل السلسلة التي تملكها «أبراج كابيتال» بقيمة 600 مليون دولار. أما مع «ميد» فقد تمت تجزئة الصفقة لتشمل «سبينس الشرق» والفروع في دبي. وبعد فشل «ميد سيكوريتيز»، دخلت «برودغايت» في مفاوضات مباشرة مع «أبراج كابيتال» للتفاوض على الصفقة لحساب حسان عز الدين ومجموعة من المستثمرين اللبنانيين.

وبحسب المعطيات التي كانت تروّجها «ميد»، تبلغ أرباح «سبينس» السنوية نحو 7 ملايين دولار. لكن هناك معطيات أخرى يتداولها المنافسون تشير إلى أن الأرباح لا تزيد على مليون دولار سنوياً.

وكانت «سبينس» قد دخلت إلى لبنان للمرة الأولى عام 1948 ثم أقفلت أبام الحرب الأهلية، لتعود في عام 1998 وتؤسس شركة «غراي ماكنزي ريتايل لبنان» وفرعها الأول في ضبيه. وتوسعت لاحقاً مفتتحة فروعاً في الجناح والأشرفية والحازمية وجبيل وصيدا وصور وطرابلس، واستحوذت أخيراً على سوبرماركت إدريس في الحمرا.

يُعاقب؟ ما مِن جواب هنا إلا وفق قاعدة «الاحتياط»... أو لعلّه، وهذه مِن مفارقات التشابه بين الشرائع الدينيّة والقوانين الوضعيّة، يكون أقرب إلى قاعدة «سدّ الذرائع» الفقهيّة. بالمناسبة، النسبة الدنيا التي يُعاقب عليها السائق لشربه، وفق قانون السير، هو وجود 0,5 غ/ل مِن الكحول في دمه، وهذه نسبة يُمكن ألا يصل إليها الشارب مِن مجرّد شرب زجاجة بيرة واحدة، ما يُظهر «ارتجاليّة» وضع القوانين في بلادنا. عموماً، ستمرّ سنوات وفق القانون الجديد، لتظهر الثغرات والتناقضات، وبالتالي الحاجة إلى تعديلات تشريعيّة في النصّ. هذا يحصل، ومفهوم، ولكن مَن يضمن حصول تعديلات في بلاد لا تزال تعمل وفق بعض قوانين القرن التاسع عشر العثمانيّة! سيكون هناك الكثير مِن مروان، الذي عليه أن يدفع غرامة قدرها 350 ألف ليرة، رغم عدم سكره، بل عدم شربه، وهكذا.

مقالة

المدارس الخاصة: النهب تحت ستار المشاركة

علي خليفة *

في أكثر الأنظمة ليبراليةً، ينعقد جزءٌ من دور الدولة مباشرة على رعاية التعليم الرسمي؛ فتكون المدرسة الرسمية حلقةً أساسية من انتظام التعليم. ويسير هذا الدور من ضمن السياق المفضي إلى وجوب تحقيق التوافق السياسي والاجتماعي في بلدٍ ما حول أهداف مشتركة ومتجانسة يعمل الجميع على تحقيقها بأكبر قدر ممكن من الفعاليّة، في ضوء توجيهات السلطة السياسية القائمة.

في لبنان، الدولة التي تنتهج النهج الليبرالي في الاقتصاد، يصبح المنادون بسيادة الدولة في مجالَي الأمن والدفاع، أول الساعين، بالفعل وبالممارسة، إلى تقليص هامش سيادة الدولة في مجال التربية، والخارجين من عباءتها إلى مشاريعهم الخاصة على حساب الدولة والمشروع الوطني الضروري للمجتمع.

كان التوسع الأفقي في بناء المدارس الرسمية منذ خمسينيات القرن الماضي واعداً بتحقيق قفزة مهمة في استكمال عناصر الوحدة الوطنية والأمان الاجتماعي، ممرّه الإلزامي اضطلاع الدولة بدورٍ محوري في التنشئة الاجتماعية، وعامودِه الفقري توافر البعد الإندماجي في العملية التربوية. لكن، سرعان ما قطعت الطوائف الدينية والجمعيات الخيرية المرتبطة بها الطريق على الدولة، كيف لا وكلٌّ منها تحسب نفسها دولة. فحدّت الطوائف، من خلال ممثليها السياسيين، من دور الدولة، وظهّرت بشكل باطل أنّها غير قادرة على القيام بهذه المهمة وحدها.

هكذا استباحت الطوائف الدينية سيادة الدولة في مجال التربية، مطالبةً بأن ترعى بنفسها وفي مدارسها الخاصة توفير فرص التعليم للأولاد الأقل حظاً في الحياة، ولا سيما في القرى والبلدات النائية، وذلك وفقاً لمشاريعها الفئوية في التنشئة الاجتماعية، لا وفقاً للأحكام العامة التي تصدرها الدولة – كما تنص المادة العاشرة من الدستور التي ترعى حرية التعليم والتي لم تحترمها الطوائف الدينية على وجه الإجمال.

فكانت المدارس الخاصة المجانية، ذات الوضع القانوني الملتبس الذي لا مثيل له في العالم حتى من ضمن الأنظمة الأكثر ليبرالية. وأعطيت الاجازات بفتح المدارس المجانية للجمعيات والافراد على حد سواء، لغاية عام 1993، فانتشرت تلك المدارس على مجمل الأراضي اللبنانية. ولكن لم يدم مبدأ مشاركة الاهل والدولة أعباء التعليم، فأصبحت المدارس الخاصة المجانية، أداة نهب الدولة من قبل المؤسسات التربوية للطوائف. بالتفصيل، تهدر الدولة مليارات الليرات سنوياً على المدارس الخاصة المجانية وعددها 370 مدرسة... وتحت شمّاعة تعليم «فقراء الطائفة»، وخديعة حرية التعليم، والكلام غير الدقيق عن نوعية الخدمات التعليمية في المدارس الخاصة على وجه الإجمال. فالجهات المسؤولة عن إدارة هذه المدارس من عمائم وجبّات وجلابيب تضخّم أعداد التلاميذ المسجلين لتحصل على أموال إضافية من الدولة، كما تُجمع العديد من تقارير التفتيش، لا سيما منها العائدة إلى العام 2015. وكانت لجنة المال والموازنة بغاية القلق إزاء هذه التقارير في ذلك الوقت، ولم نعد نسمع شيئاً عنها بعد ذلك.

تتعالى الأصوات أخيراً، تحت العنوان المنمّق نفسه القاضي بمشاركة الأعباء بين الأهل والدولة، من أجل أن تُستنزف خزينة الدولة مجدداً في دفع الأموال إلى مؤسسات الطوائف الدينية لتأمين كلفة مستحقات زيادة أجور الأساتذة. إن موازنات المدارس الخاصة لا تشير إلى عدم قدرتها على تغطية تكاليف الزيادات. أكثر من ذلك فتجربة المدارس الخاصة المجانية غير مشجعة للدولة للإستثمار في التعليم الخاص. ثم إن الأحرى بالدولة أن تستثمر في التعليم الرسمي كما هي التوجهات في كل النظم السياسية، لا سيما منها الليبرالية، فلماذا تقبل الدولة والقيمون عليها أن تُستباح سيادتها إلى هذا الحد وتُنهب أموالها؟

أخيراً، إن أكثر ما يدعو إلى الإنتفاض على كل ما يحدث هو الخطاب الصادر عن بعض المرجعيات الدينية، وقوامه أن المدرسة الخاصة هي كالمدرسة الرسمية ذات منفعة عامة. خذوا أموال الدولة لو يهبكم إياها القائمون بأعمال الحكم، لكن لا تقدّموا مدارس الطوائف على غير الصورة التي تعمل عليها في إذكاء الثقافات الطائفية، وتعميم فوضى التعليم الديني، وخلق بيئات منعزلة، وأجيال متعصّبة... حيث أن مشاريع هذه المدارس هي مشاريع فئوية بامتياز، لا كالمشروع الوطني الذي تؤتمن عليه المدارس الرسمية، بعد أن تتوافر لها عناصر التطوير التربوي بمختلف أبعاده ومستوياته وشروطه.

* أستاذ في كلية التربية في الجامعة اللبنانية

تقرير

«تباشير» المادة 35 من قانون السلسلة
«تأديب» أستاذين ثانويين من دون تحقيق مسبق

هل بدأ تطبيق المادة 35 من قانون سلسلة الرتب والرواتب التي تتعلق بتقييم الموظف من مسؤوله المباشر ورفع الحصانة الوظيفية عنه، أم أن اتخاذ عقوبات بحق أستاذين ثانويين يستند إلى وقائع إدارية وقانونية تثبت الارتكاب؟

فاتن الحاج

اتخاذ عقوبات من الدرجة الأولى بحق الأستاذين في التعليم الثانوي الرسمي يوسف كلوت وفيصل زيود ترك، أخيراً، ردود فعل مستنكرة في الأوساط التربوية والنقابية.

النقابيان سألا عمّا إذا كانت هذه العقوبات هي تباشير المادة 35 من قانون سلسلة الرتب والرواتب «التي أتاحت، تحت عنوان تقييم أداء الموظفين، للمدير المباشر حق تقييم أداء وسلوك الموظفين واتخاذ القرارات التي يراها مناسبة، ما يرفع الحصانة الوظيفية ويعيد الوظيفة العامة إلى حضن السياسة والسياسيين»، ووضعا الشكاوى ضدهما في خانة «التصرف السياسي الكيدي» و«إسكات الصوت العالي» و«التطويع الشامل» للأساتذة.

كلوت، الأستاذ في «ثانوية حسين علي ناصر»، قال لـ«الأخبار» إنّ قرارات تنبيه وتأديب ونقل إلى ثانوية أخرى وحسم يومين من راتبه صدرت بحقه «من دون استدعائي إلى التحقيق وإعطائي حق الدفاع عن نفسي، وهو حق يعطى للمجرم». وأوضح أن إشكالاً حصل مع المدير زين سباعي الذي «وزّع الصفوف والشعب على الأساتذة المتعاقدين من دون التنسيق معي، علماً بأنّني منسّق المادة وأستاذ الملاك الوحيد لها في الثانوية. وقد أخذوا مني شعبة ثالث ثانوي (اجتماع واقتصاد) وتم إسناد تدريسها إلى زميلة متعاقدة. اعتذرت الأخيرة عن عدم تدريس هذا الصف، فألغوا تعاقدها فوراً، فيما امتنعت عن دخول الصف الذي أُسند إليّ من دون استشارتي». إثر ذلك، رفع سباعي كتباً إلى وزارة التربية طالباً اتخاذ إجراءات بحق كلوت الذي تسلّم تنبيهاً في 5-10-2017 وتأنيباً في 6-10-2017 وقراراً بنقله تأديبياً الى 3 ثانويات أخرى وحسم يومين من راتبه في 10-11-2017.

سباعي أوضح، في اتصال مع «الأخبار»، أنّ كلوت «يقرأ القانون على ذوقه، وهو اعتبر نفسه قيّماً على المادة، في حين أنّه يخضع لمسؤوله المباشر، أي المدير، والمنوطة به صلاحيات توزيع الصفوف والساعات».

أما زيود فقد نقل من ثانوية عاليه إلى ثانويتي صوفر ومجدل بعنا من دون طلب منه أو موافقته، «لأنني تغيبت ثلاثة أيام في بداية العام الدراسي ولم أبرر الغياب، باعتبار أنّه لم يكن لديّ تدريس في هذه الأيام»، سائلاً: «هل هذا مبرر كاف لنقلي من ثانوية أمضيت فيها 20 عاماً؟». ونفى زيود أن يكون أجري معه أي تحقيق مسبق، وعندما اعترض لدى وزارة التربية، جاءه إصرار وتأكيد على القرار.

مصادر في وزارة التربية وأخرى في التفتيش التربوي استغربت «الضجة، لا سيما أنها ليست المرة الأولى التي تتخذ فيها قرارات نقل بحق أساتذة ونقابيين. والنقابي هو أستاذ وموظف كسائر الموظفين، ويخضع للقانون الذي يمنح وزير التربية سلطة اتخاذ إجراءات في حقه، بما فيها نقله من مدرسة إلى أخرى، وفقاً لأسباب ومبررات ومستندات، ومن دون أن يكون هناك طلب نقل بالضرورة».

> عقوبة نقل الأستاذ تأديبياً مخالفة للقانون

شروط العقوبات

إلاّ أنّ أستاذ القانون الإداري في الجامعة اللبنانية عصام إسماعيل يتحدث عن شروط ليكون قرار النقل قانونياً، منها أن يكون صادراً عن وزير التربية بعد موافقة مديرية التعليم الثانوي، وأن يعلل للموظف المعني كل الأسباب الواقعية والقانونية التي أدت إلى اتخاذ هذا الإجراء. وطالما أن هناك مشاكل بين الأستاذ في الملاك وإدارة مدرسته وقد جرى «تشليحه» ساعات وإسنادها إلى أستاذة متعاقدة، فإن قرار النقل يأتي هنا، بحسب إسماعيل، تأديبياً ولغايات خاصة، في حين لا يجوز نقل الأستاذ من ثانوية إلى أخرى سوى للمصلحة العامة، والنقل التأديبي عقوبة غير مقرّة في القانون، إلاّ إذا كان الموظف يعطّل مصالح المدرسة. أما الشرط الرابع، كما يقول إسماعيل، فهو أن يصدر قرار النقل بناءً على تحقيق إداري مسبق، وإعطاء الموظف حق الدفاع عن نفسه.

«النقابي المستقل» يتضامن

التيار النقابي المستقل أعلن التضامن مع الأستاذين النقابيين، محذراً من أن تشكل هذه الإجراءات سابقة خطيرة، وأن تكون فاتحة لسلوك جديد يطيح كل القوانين وأنظمة الرقابة، ويطلق يد المسؤول المباشر. وطالب التيار رابطة أساتذة التعليم الثانوي بالوقوف في وجه هذه الممارسات الكيدية بحق الأساتذة الثانويين، والعمل على منع تنفيذ المادة 35 من قانون السلسلة، صوناً للعمل النقابي والمطلبي، محمّلاً إياها مسؤولية أيّ اعتداء على موقع أيّ أستاذ وكرامته.

سيارات

«مرسيدس»... الأولى في المركبات التجارية

حافظت شركة ت. غرغور وأولاده، وكلاء مرسيدس-بنز في لبنان على المرتبة الأولى ضمن فئة المركبات التجارية في السوق اللبنانية من خلال تسجيلها رقماً قياسياً جديداً في المبيعات لعام 2017.

في المناسبة قال، مدير عام مرسيدس-بنز وسمارت في شركة ت. غرغور وأولاده سيزار عون: «نودّ أن نشكر زبائننا الكرام لثقتهم وولائهم تجاه شركتنا، كما نودّ أن نشكر فريقنا الذي لطالما دعم نجاح شركتنا وازدهارها المتواصل بفضل مهاراته وحرفيته». وأضاف: «تشتهر شاحنات مرسيدس-بنز بالقّوة، والسّلامة، والتّوفير، كما وتشهد طلباً متزايداً في لبنان».

«هيونداي»... قيادة ذاتية متطورة في 2018

أعلن رئيس عمليات هيونداي في منطقة إفريقيا والشرق الأوسط مايك سونغ أن عام 2018 سوف يشهد التحول إلى المستوى الثاني من القيادة الذاتية، معتبراً أنها ستكون «قيادة ذاتية من دون استخدام اليدين»، وفيها تلعب الأنظمة الآلية دورها بالتحكم الكامل بالسيارة، بما يشمل التسارع والكبح والتوجيه، مؤكداً أن السائقين سيظلون بحاجة إلى الانتباه في جميع الأوقات، إذ يجب أن يكونوا مستعدين لتولي القيادة عند الضرورة، ولكن السيارة سوف تكون قادرة على التعامل بأمان مع مجموعة واسعة من الحالات دون أي تدخل من السائق.

وفي هذا السياق كشف سونغ أن هيونداي ستقدم المستوى الثاني من القيادة الذاتية خلال 2018 بنظام المساعدة على القيادة على الطرق السريعة 2 (HDA2) والذي يهدف إلى تقليل تدخل السائقين إلى الحدّ الأدنى. وسوف يتحكم النظام HDA2 بسرعة السيارة ويبقيها في المسرب في ظروف القيادة على الطرق السريعة، وكذلك الانتقال إلى تقاطعات الطرق، ودخول مفترقات الطرق، والاندماج في الطريق الرئيسية تلقائياً، ويظلّ على السائقين برغم ذلك إعلام السائقين الآخرين بانتقالهم بين الشوارع والمسارب عبر استخدام الغمازات.

كذلك توقع سونغ انتقالاً واضحاً إلى أنظمة الحركة الكهربائية في العديد من الأسواق داخل المنطقة مؤكداً أن هيونداي ستسعى وفق استراتيجيتها الحالية إلى توسعة تشكيلة سياراتها الكهربائية لتبلغ 38 طرازاً بحلول عام 2025.

ناقل حركة مزدوج في «ميني كوبر»

تعمد شركة السيارات البريطانية العريقة "ميني" على إبراز الطابع الرياضي لطرازاتها الحالية في القطاع الصغير مع نوع جديد من نقل وتغيير الحركة. ويتجلى ذلك في تغييرات سريعة للغاية في التروس، ودرجة عالية من الراحة والكفاءة المثلى في التبديلات والتي هي تعبير عن فوائد ناقل الحركة الأوتوماتيكي Steptronic ذي السرعات السبع مع ناقل الحركة المزدوج، والمتاح في سيارات ميني ذات الثلاثة أبواب، وميني ذات الخمسة أبواب وميني المكشوفة السقف. ويتم تزويده بالاقتران مع أنواع مختارة من المحركات وكبديل من ناقل الحركة اليدوي القياسي الذي يتضمن ست سرعات. يوفر ناقل الحركة المزدوج الجديد ديناميات تبديل رائعة تعمل على تعزيز متعة القيادة في حين أنه يشمل في نفس الوقت جميع ميزات الراحة التي يؤمنها ناقل الحركة الأوتوماتيكي.

منتجات

تلفازات LG... ذكية اصطناعياً

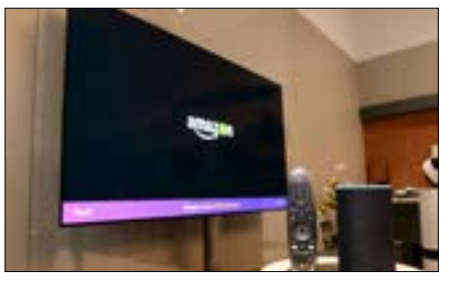

كشفت شركة "إل جي إلكترونيكس" مؤخراً عن تصميم أجهزة تلفازها التي تحمل علامة ThinQ، والتي تمتاز بالذكاء الاصطناعي بالتوافق مع أجهزة أمازون أليكسا المختلفة، الأمر الذي يتيح للمستخدمين التحكم بأجهزة التلفاز عن طريق إعطاء أوامر صوتية لأجهزة أمازون أليكسا الموجودة لديهم. ويستطيع مشاهدو التلفاز ومن خلال منصات أمازون أليكسا المختلفة، التحكم بالعديد من وظائف التلفاز المختلفة كالصوت، وبدء المحتوى وإيقافه، وميزة التقديم السريع، بالإضافة إلى اختيار القنوات والبحث عن المحتوى.

أسواق

مشاريع «كلاسترز» إضافية ستطلق في عدد كبير من المناطق في العامين المقبلين

«الكلاسترز»...

موضة المستقبل للمطاعم في لبنان؟

شهد لبنان، في السنوات الأخيرة، تنامي ظاهرة الـ«كلاسترز» في مجال الأغذية والمشروبات F&B، وهي أشبه بمولات تضم عدداً من المطاعم والحانات في مجمع واحد. الطفرة في مثل هذه المشاريع بدأت تطرح أسئلة متعددة حول أسبابها ومدى قدرة السوق اللبنانية على تحمل هذا الكم الكبير من المشاريع المتشابهة والمتجاورة في الكثير من الأحيان، إضافة إلى مدى تأثيرها على قطاع المطاعم وانعكاساتها على المطاعم المستقلة والمنفردة، وطبعاً طريقة عملها وإدارتها

رضا صوايا

هل تكون الـ«كلاسترز» موضة المستقبل التي ستطبع قطاع المطاعم في لبنان؟ سؤال بات حاضراً بقوة. الفورة في مثل هذه المجمعات التي تتكاثر بشكل متسارع على مجمل الخارطة اللبنانية، والمتوقع أن تواصل النمو في الأعوام المقبلة، تشي بصوابية هذا الرأي. لكن خلف الكواليس مؤشرات أكثر واقعية كفيلة بأن تقلل من الصورة المتفائلة في الأذهان.

نشأتها

في السياق العام، الـ«كلاسترز» تعبير عن النمط الاستهلاكي السائد حول العالم، وبخاصة في المدن العربية المعاصرة، حيث أصبحت المراكز التجارية (المولات) المقصد الأساسي للمستهلكين والمتسوقين. طبعاً لـ«كلاستر» المطاعم شروط خاصة للنجاح. لكن ثقافة تجميع خدمات معيّنة في مكان واحد أصبحت مكرسّة بشكل قوي في مجتمعاتنا، حتى بات تطور فكرة «التجميع» ـ ولو اتخذت أشكالاً مختلفة ـ منطقياً ومتآلفاً مع «حركة التاريخ». يضاف إلى ذلك أن النشاطات الخارجية التي تتمحور حول الأغذية والمشروبات تعتبر عامل الترفيه الأول في المنطقة العربية ولبنان، وبالتالي فإن أي ابتكار أو تحديث في هذا المجال لا يعدّ خارجاً عن المألوف. وإذا ربطنا ما سبق بالوضع اللبناني العام، خصوصاً أن المحاولة الجديّة الأولى لإطلاق «كلاستر» في لبنان تعود إلى تجربة «شارع أوروغواي» في وسط بيروت عام 2011، يمكن الاستنتاج بأن مثل هذه المشاريع وجدت أيضاً في لبنان لتخلق جواً من التعاون بين المطاعم في ظل الظروف التي كانت سائدة حينها، وهو ما شجع على تنامي هذه الظاهرة في مناطق أخرى لاحقاً، بخاصة في ضبيه، في ظل الأوضاع السياسية والأمنية التي كانت تلقي بظلالها على العاصمة.

للواقع العقاري أيضاً دور مؤثر في بروز هذه المشاريع ونموها. المدير في شركة Hodema للاستشارات في مجال العقارات والمبيع بالتجزئة والضيافة ناجي مرقص يعتبر، من جهة، أن الجمود العقاري الذي يشهده لبنان ساعد على تطور الـ«كلاسترز» بحكم أن المطورين العقاريين «يفضلون عدم الدخول في مشاريع في ظل تراجع حركة المبيع والشراء والاستفادة من الأراضي المتوافرة إما من خلال استخدامها كمواقف للسيارات أو استثمارها من خلال مشاريع سياحية كالكلاسترز».

في المقابل، يرى كل من ربيع سابا ومروان أيوب، وهما شريكان

> **ثقافة تجميع خدمات معينة في مكان واحد أصبحت مكرسة بشكل قوي في مجتمعاتنا**

مؤسّسان لشركة Venture Group العاملة في مجال الـ«كلاسترز» في لبنان والمنطقة، والتي طوّرت كلاً من الـ Backyard في الحازمية و The Village في الضبيه و الـ Uruguay Street، وأخيراً مشروع Restos St Nicolas في الأشرفية، أن «نشاط الشركة الأساسي هو تطوير العقارات التي لا يملك أصحابها نية لتطويرها وبيعها ويرغبون بالاحتفاظ بملكيتها. بالتالي، عملنا يقوم على منح هذه العقارات قيمة اقتصادية واستثمارية، وجعلها مصدراً للدخل».

عامل آخر مهم ساعد في بروز مفهوم الـ«كلاسترز» هو «اللامركزية» في مجال المطاعم بحسب مرقص. فبعدما كانت في الماضي مناطق معيّنة «تحتكر» أو تستحوذ على القسم الأكبر من رواد المطاعم والحانات والملاهي، برزت مناطق أخرى نجحت في استقطاب الناس لأسباب عدة منها، ما هو مرتبط بزحمة السير، ومنها الأمني مع تفضيل العديد من المواطنين التنقل ضمن مناطقهم فقط، بحيث أصبح «المشروع هو من يقصد الناس».

كيف تطلق «كلاستر»؟

بالمعنى المبسط والهندسي البحت، يكفي بناء مجمّع وتأجير المساحات الموجودة لمطاعم وحانات حتى يكون لدينا «كلاستر». والواقع أن العديد من المشاريع وقعت في فخ هذا التبسيط، فإما فشلت وأغلقت أبوابها أو اضطرت إلى إعادة التفكير بالاستراتيجية التي يفترض بها اتباعها وتغيير خططها مع ما يعنيه هذا من كلفة إضافية.

الخطوة الأولى تتمثل باختيار الموقع المناسب. وفقاً لسابا وأيوب «لا تصلح كل منطقة بالضرورة لإنشاء كلاستر. وحتى ضمن المنطقة الواحدة، يجب التفريق بين موقع وآخر. ففي لبنان كما في المنطقة العربية، توجد أبعاد دينية واجتماعية لا تزال تفرض نفسها. بعض المناطق، مثلاً، لا تحبذ المشروبات الكحولية وأماكن السهر، فيما في مناطق أخرى للأراجيل أهمية كبرى». واختيار المنطقة والموقع، يؤثر أيضاً على تصميم الـ«كلاستر» ولا يمكن تجاهله إطلاقاً حتى يكون المجمّع متآلفاً مع محيطه، وهذا ما يظهر على سبيل المثال في «كلاستر» Restos St Nicolas في منطقة الأشرفية الذي أقيم في منزل قديم يعود تاريخ بنائه إلى عام 1880. حتى تسمية الـ«كلاستر» لافتة واختيرت بعناية لتكون انعكاساً للثقافة الفرنكوفونية الغالبة على سكان المنطقة.

ثانياً، من الركائز الأساسية لنجاح أي «كلاستر» هو درس السوق والمستهلكين. ويشدد مؤسسو شركة Venture Group على أن الـ«كلاستر» يتوجه «إلى الطبقات الوسطى بشكل خاص. فالمطاعم الراقية تتمتع

استراتيجية أشمل وأوسع تتطلب تضافر القوى. كما تسهل الخدمات التي تؤمنها إدارة الـ«كلاستر» أعمال المطاعم.

بحسب بيدروس وسابا وأيوب «نحن من يتولى عملية البناء والبنية التحتية والمساحات الخارجية إضافة إلى تأمين المولدات والمياه والأمن والمواقف وغيرها. ويبقى على المطاعم والحانات والملاهي الاهتمام بالتصميم الداخلي الخاص بها». وأهمية إدارة الـ«كلاستر» تبرز أيضاً استناداً إلى سابا وأيوب «في دورها في الحفاظ على نشاط المجمع وحيويته، لذلك نحرص على تنظيم العديد من النشاطات والاحتفالات».

سلبيات

اضطرار الـ«كلاسترز» لتنظيم نشاطات وحفلات وجلب فنانين ليس بالأمر الإيجابي بالنسبة لنقيب أصحاب المطاعم الذي يعتبر أن «مثل هذه النشاطات تزيد من الكلفة على المطاعم والحانات التي تضطر إلى المساهمة المادية». يضاف إلى ذلك أن الـ«كلاسترز»، بمعظمها، تضم إلى جانب المطاعم، حانات وملاهي، وهذه الأخيرة تستفيد من جلب فنانين وينسابها الموضوع. لكن ماذا يكسب مطعم إيطالي أو مطعم سوشي من دفع تكلفة زائدة بسبب جلب فنان، بخاصة أن زبائنه قد لا يكونون يبحثون عن جوٍّ صاخب».

واستطراداً يعيد مرقص اضطرار الـ«كلاسترز» للجوء إلى مثل هذه الأساليب هو أنها «محصورة بالمطاعم والحانات فقط ما قد يثير ملل الناس. فلا شيء إضافياً تقدمه، على عكس المولات. من دون أن ننسى التشابه الكبير بين هذه الكلاسترز لجهة ما تقدمه وأيضاً، وهو الأهم، لجهة المطاعم والعلامات التجارية الموجودة فيها حيث نلاحظ وجود العلامات التجارية عينها في أكثر من كلاستر».

لناحية الكلفة نشهد تبايناً في الآراء. ففيما يشدّد كل من سابا وأيوب وبيدروس على أن المطاعم في الـ«كلاسترز» توفر من حيث التكاليف والإيجارات، يعتبر رامي ومرقص أن الكلفة أكبر من الكلفة في حال كان المطعم مستقلاً ومنفرداً «كون المطاعم والحانات تضطر إلى دفع إضافة إلى بدل الإيجار، مبلغ إجمالي مقطوع من نسب الأرباح في بعض الحالات، إضافة إلى المساهمة المالية الجماعية في التسويق وتنظيم النشاطات».

يبقى السؤال الأبرز: هل تقضي الـ«كلاسترز» رويداً رويداً على المطاعم المستقلة والمنفردة كما فعلت المولات بالمتاجر المحيطة بها؟

حتى الآن يبقى الجواب على هذا السؤال صعباً، ولا يخرج عن إطار التكهنات، نظراً إلى أن التجربة لا تزال حديثة، ولا يزال من المبكر تبيان مؤشرات دقيقة وعلمية تكشف عن مدى تأثيرها على باقي المطاعم. لكن الأكيد أنها أثبتت نجاحها حتى الآن، وعرفت كيف تتكيف مع متطلبات السوق وتعيد تنظيم استراتيجيتها وتصحيح الأخطاء التي وقعت فيها في البداية.

من ناحية أخرى يتمتع كل مطعم بخصوصية معيّنة. وما قد يكون عامل قوة لـ«كلاستر» قد يكون في الوقت عينه عامل ضعف، وهذا كله مرتبط بالمستهلك وحاجاته ورغباته. وفيما نشهد توسعاً لافتاً لهذا النوع من المشاريع، من الجائز التساؤل ــ قبل البحث عن مستقبل المطاعم المنفردة أو المستقلة ــ عن مستقبل الـ«كلاسترز» التي يرى فيها البعض «رهجة» قد لا تدوم طويلاً، لعدم قدرة السوق اللبنانية على احتمال مثل هذا النوع من المشاريع الإضافية.

بخصوصية وطابع معيّن لا توفره الكلاسترز». رأي يتوافق مع ما يقوله مدير Hodema للاستشارات الذي يعطي مثالاً ما حصل في مطاعم «خليج الزيتونة» عند الانطلاق حيث كانت «المطاعم هنالك في البداية تستهدف فئة محددة من الناس بمجملها من الميسورين، لكنها عادت لتضم مطاعم ومقاهي تلبي احتياجات فئات أوسع من الناس».

في السياق عينه، يقول المدير التنفيذي لـ«كلاستر» Blueberry Square في منطقة الضبيه طوني بيدروس إنه من المهم أن يضم الـ«كلاستر» مطاعم «مؤثرة وقوية، سواء في قدرتها على استقطاب الناس أو في عدم تأثرها بسهولة بأي خضة سياسية أو أمنية أو اقتصادية».

مشاريع إضافية

«يساهم هذا النوع من المشاريع في إنماء المناطق وتنشيط الحركة السياحية فيها» بحسب نقيب أصحاب المطاعم والمقاهي والملاهي طوني رامي، «وهو ما ظهر في برمانا التي استعادت حيويتها بشكل لافت، والحازمية التي كانت متعطشة لوجود مطاعم، أو ضبيه التي تحولت من مجرد منطقة عبور نحو الكسليك وجونيه إلى مقصد سياحي بامتياز». كما أن تكاثر الـ«كلاسترز» وقربها الجغرافي من بعضها البعض «فرض علينا خفض الإيجارات على المطاعم والحانات والملاهي كي لا تذهب إلى مجمّع آخر منافس» بحسب بيدروس. وفي هذا الإطار، يكشف سابا وأيوب عن مشاريع «كلاستر» إضافية يخططان لإطلاقها خلال 2 إلى 3 سنوات كحدٍّ أقصى في كل من الرملة البيضاء وبيت مري وعجلتون وصيدا وصور وجبيل وزحلة وطرابلس.

تستفيد المطاعم والحانات في الـ«كلاسترز» من تجمعها في مكان واحد وهو ما يخدمها جميعاً من حيث أعداد الرواد الذين يقصدون المجمع، مما ينعكس إيجاباً أيضاً في عملية التسويق التي تصبح من ضمن

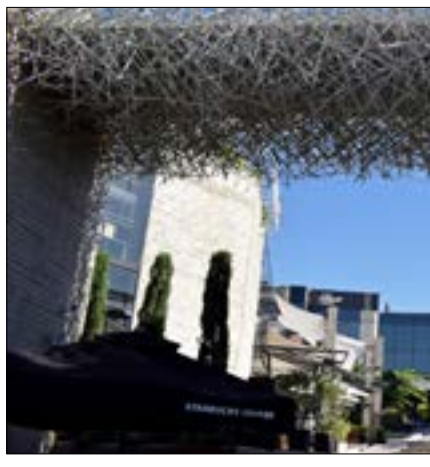

BYBLOS BANK | ناس و Finance

- نصائح مالية للسنة الجديدة -

التخطيط المالي

جني المال

الوظيفة:
الطريقة التقليدية لجني المال وأكثرها انتشاراً هي الوظيفة التي تؤمن مدخولاً ثابتاً عند نهاية كل شهر

العمل الحر:
يتيح للشخص العمل لحسابه الشخصي، أي أن يكون سيد نفسه، في التوقيت الذي يناسبه والمكان الذي يختاره

تأسيس شركة:
تأسيس شركة يتطلب قبل التمويل: دراسة فكرة المشروع جيداً، القيام بأبحاث للسوق لمعرفة احتياجات المستهلكين ونشاط المنافسين. كما اختيار اسم تجاري جذاب والبحث عن شركاء كفوئين وموثوقين

الادّخار

يمكن تأمينه من خلال إعطاء الأولوية للمصاريف الضرورية
يساعد على التعامل مع أي طارئ، وكذلك تأمين مدخول إضافي من خلال استخدام الأموال المدّخرة للاستثمار، والسفر والترفيه أو لشراء مسكن وتأمين أقساط المدرسة والجامعة. وينصح بالادّخار من خلال حسابَي الوديعة غب الطلب والوديعة لأجَل اللذين يوفران فوائد

الاقتراض

يتم اللجوء إليه لتلبية حاجات معينة
على أن يكون الشخص الراغب بالاقتراض مدركاً أن الاقتراض يتطلب التزاماً قد يكون طويل الأمد، ومتأكداً من قدرته على سداد التزاماته المالية الشهرية كي يتجنب التعثر

العلاقات العاطفية والزواج

من المهم
معرفة أسلوب حياة الشريك ونمط إنفاقه وواقعه المالي وما إذا كان مديوناً وخاصة في حالة المقبلين على الزواج بما يساعدهم على التخطيط وتحديد أولوياتهم

كما ينصح
بتجنب إقامة حفلات زواج ضخمة وباذخة إذا ترتّبت عليها آثار مالية سلبية

التثقيف المالي للأطفال

يجب تحفيز
الأولاد على إعداد ميزانية وتقديمها للأهل، وتشجيعهم على الادّخار، إضافة إلى اطلاعهم على الفواتير وكلفة المعيشة ليعلموا بأن لا شيء مجاني، وتعليمهم كيفية جني المال من خلال القيام ببعض المهمات والخدمات المجتمعية

الصيف والأعياد والعطل

يمكن التعاون والتشارك
في التكاليف مع الأقارب والاصدقاء
في العطل والاستفادة من الظروف المناخية الجميلة
في الصيف للقيام بنشاطات خارجية قليلة التكلفة

السفر

من النصائح الأساسية قبل السفر
اختيار فندق يتناسب وقدراتك المالية، الحجز المسبق في مواسم ركود الموسم السياحي كون الأسعار تكون أرخص واستخدام بطاقة الائتمان للاستفادة من برامج الولاء وتجميع النقاط والأميال لاستبدالها بهدايا وتذاكر سفر

صفحة أميركية مطوية

جعفر البكلي *

«متى سترحل يا صاحب الجلالة عن إيران؟». نظر الشاه شَزَراً إلى مخاطِبه قليل الأدب، وبدت على ملامحه الدهشة من صفاقة هذا الأميركي الأرعن الذي كلفته واشنطن بأن ينقذ عرشه، لكنه يبدو متلهفاً لمعرفة موعد خروجه منفياً من بلاده. ولم يأبه الجنرال روبرت هويزر إلى ما سبّبه كلامه الفظ من ضيق للإمبراطور، فمضى يكرر سؤاله بإلحاح: «هل حدّدت موعداً للرحيل، يا صاحب الجلالة». ولم يتمالك محمد رضا بهلوي أعصابه، فأجاب الجنرال الأميركي الواقف أمامه: «إنّ هذا ليس من شأنك».

حدثت هذه المشادة في قصر «نيافران»، في يوم 9 كانون الثاني/ يناير 1979. وكان الجنرال هويزر - وهو نائب القائد العام للقوات الأميركية في أوروبا - قد وصل إلى طهران، قبل أسبوع، مبعوثاً مفوّضاً من الرئيس الأميركي جيمي كارتر لكي يتولى إدارة الأمور في إيران، بعد أن أفلت زمامها من قبضة الشاه وأعوانه المحليين الذين بدوا عاجزين عن مجابهة احتجاجات مليونية تهز البلاد - منذ شهور- هزاً عنيفاً. وما إن وصل الجنرال الأميركي إلى وزارة الدفاع الإيرانية حتى احتل مكتب رئيس الأركان الجنرال عباس قره باغي، وأخذ يدير منه قيادة الجيش، محاولاً تنسيق السياسات بين كبار قادته المخلصين للشاه، وبين شابور بختيار الذي تم تعيينه رئيساً للوزراء، بعد وصول روبرت هويزر بيوم واحد. وكان شابور بختيار هو الورقة الأخيرة التي أوصى الأميركيون الشاه أن يلعبها من أجل امتصاص نقمة الشعب الثائر. ولكن كبار الجنرالات في الجيش الإيراني لم يكونوا يثقون في هذا «البختيار» بسبب تاريخه القديم في المعارضة ضمن الجبهة الوطنية («جبهة ملي إيران») التي أسسها محمد مصدّق. لِذا لزم على الجنرال الأميركي أن يبيّن لهم أن شابور هو رجل المرحلة الآن، وأن الشاه أصبح من الماضي. وكان المخطَّطُ الأميركي يقتضي - كي لا تضيع إيران كلياً من قبضة أميركا - اعتماد أحد خيارين اثنين: أحدهما التنازل الشكلي عبر تغيير الوجوه المفلسة في واجهة الحكم - وأولهم الشاه نفسه - بوجوه لها تاريخ سياسي مقبول. وأمّا الخيار الثاني - إذا فشل الرهان الأول - فهو القيام بانقلاب عسكري يقبض على البلد بيد من حديد، ويعيد الأوضاع إلى سيرتها الأولى. وكان على الجنرال روبرت هويزر أن يتولى إدارة احتمالات هذين الخيارين الصعبين.

كالمستجير من الرمضاء بالنار

لم يكن تدخّل أميركا السافر في شؤون إيران الداخلية وليد تلك الأيام العاصفة إبان ثورة 1979، بل كان يعود إلى أوائل الأربعينيات من القرن العشرين عندما برزت إيران كإحدى الساحات الخلفية للحرب العالمية الثانية. وصارت الحدود الإيرانية السوفياتية المعبرَ الأساسي لإيصال الإمدادات الأميركية إلى الجبهة الروسية. وفي عام 1944، كان على الأراضي الإيرانية قرابة 28 ألف جندي أميركي يعمل أغلبهم في المجال اللوجستي، وكوّن هؤلاء شبكة ضخمة كان ظاهر هدفها هو دعم الحلفاء السوفيات، وأما الغاية الحقيقية فكانت وضع اليد على هذا البلد الكبير الواقع في موقع استراتيجي هام، والغني بالنفط. وكان الشاه بدوره يظن أن مجيء أميركا إلى إيران قد يمثل فرصة سانحة له كي يتخلص من الوصاية الإنكليزية والروسية التي امتدت أمداً طويلاً في بلاده. وهكذا فقد شرع الشاه للأصدقاء الأميركيين الوافدين أبواب البلاد على مصراعيها، وهو يُمنّي النفس بأن يخلّصه الأوصياء الجدد من الأوصياء القدامى. وتطبيقاً لهذه السياسة «الحكيمة»، عيّن الشاه لإدارة الشؤون الاقتصادية والمالية الإيرانية موظفاً أميركياً هو الدكتور ميلزبو، كما عيّن الجنرال كلورنس ريدلي في منصب مدير التخطيط العسكري في الجيش الإيراني، وعيّن الكولونيل نورمان شوارزكوف (والد الجنرال شوارزكوف القائد العام للقوات الدولية المشتركة التي حاربت العراق عام 1991) في منصب قائد قوات الشرطة في وزارة الداخلية الإيرانية، ومستشار الحكومة للشؤون الأمنية، وعيّن الجنرال دونالد كونولي رئيساً لقيادة أركان قوات الخليج الفارسي المستقلة، ومقرها مدينة عبدان، أما الجنرال باتريك بورلي فقد تمّ تعيينه مشرفاً عاماً على إيران. والمفارقة أنّ الشاه قبل بأن لا يتلقى هذا الجنرال الأخير التعليمات منه، بل من الرئيس فرانكلين روزفلت شخصياً! ولم تكن كل هذه الاستعانة المفرطة بالأميركيين لإدارة شؤون البلاد الداخلية، هي وحدها مصدر العجب في سياسة بهلوي، بل كان العجب الحقيقي من هذا العقل «الفهلوي» الذي يتصور أن ما يفعله هو أفضل وسيلة لتخليص استقلال إيران الوطني من براثن الوصاية الأجنبية للروس والإنكليز!

على أنّ الشاه برغم كل ما بذله في سبيل الحصول على «بركات» أميركا، كان ينظر بعين الغيرة إلى علاقتها الحميمة مع جارته تركيا. فبمقتضى «مبدأ ترومان» حصلت أنقرة، في مايو/ أيار 1947، على حماية أميركية كاملة من أي تهديد خارجي (سوفياتي)، ونالت نصيباً وافراً من المساعدات المالية الأميركية للنهوض بقطاعاتها الاقتصادية، واستفاد الجيش التركي من برنامج مكثف من الإمدادات العسكرية. وكان الشاه يرى أنه إذا كان موقع تركيا على حدود الاتحاد السوفياتي هو ما أهّلها لتنال كل هذه الحظوة الأميركية، فإن حدود إيران مع «العدو الشيوعي» أطول وأعقد. ثم إن بلاده أكثر إغراءً لأميركا، بما فيها من الموارد، من تركيا. وكذلك فإنّ وضع إيران مع الروس أشد ضعفاً وحرجاً، وهي أحوج إلى العطف الأميركي من أي طرف إقليمي آخر. وكانت للشاه حجّة وجيهة، وهي أن السوفيات احتلوا بالفعل المنطقة الشمالية الغربية من بلاده (أذربيجان الإيرانية)، وأقاموا فيها حكومة شيوعية اتخذت مدينة تبريز عاصمةً، وجعفر بيشه وَري رئيساً. وتحت إلحاح الشاه وشكواه، كتب السفير الأميركي في طهران جون وايلي إلى مسؤوليه رسالة مؤرخة في 12 نيسان/ أبريل 1949، يورد فيها موقف محمد رضا بهلوي من التعهدات الأميركية بحماية تركيا وحدها. فرأيُ الشاه أن هذا الأمر يعطي إشارات خاطئة لستالين توهمه بأن الاحتفاظ بتركيا هو كل ما يعني واشنطن في المنطقة؛ وبالتالي قد يذهب في ظنه أن بإمكانه أن يمد يده نحو إيران، من دون أن ينزعج الأميركيون من ذلك. وعلّق السفير الأميركي وايلي بأن ظنون الشاه هذه - سواء كانت حقيقية أو خيالية- هي مناقضة تماماً لتصورات واشنطن وسياستها ومصالحها الاستراتيجية في إيران. وأضاف السفير أن من المناسب لأميركا أن تساعد إيران كما ساعدت تركيا، فهما بالمكانة نفسها، وبالأهمية ذاتها لأميركا تقريباً. ثم وصل وايلي في خطابه إلى اقتراح طرحه على وزير الخارجية دين آتشيسون، وكانت فكرة السفير أنّ مساعدات أميركية لإيران تناهز قيمتها نصف مليار دولار، مثلاً، قد تكون وسيلة مناسبة جداً لدفع العلاقات بين البلدين شوطاً كبيراً. وقبلت وزارة الخارجية الأميركية من حيث المبدأ اقتراحات سفيرها في طهران، لكن خبراء الوزارة وجدوا أن ما قيمته 147 مليون دولار من المساعدات تقتسمها إيران مع تركيا واليونان سيكون مبلغاً أنسب مما اقترحه وايلي. وفي آخر المطاف قررت لجنة الشؤون الخارجية في الكونغرس

> لم يكن تدخل أميركا في شؤون إيران وليد ثورة 1979

> أصر البريطانيون على أن يحوزوا النصيب الأوفر من دخل بترول إيران

أن مبلغ 27 مليون دولار تتقاسمها إيران مع الفيليبين وكوريا هو أفضل ما يمكن لأميركا أن تهبه لأولئك الذين يتسولون في طهران مكرماتها. وكتب وايلي حينما علم بهذه النتيجة أن «من حق الإيرانيين أن يشعروا بالحزن والغضب أيضاً».

الأسد والضباع

ووصل التدخل الأميركي في شؤون إيران الداخلية حداً جعل جورج ماكجي، مساعد وزير الخارجية الأميركي لشؤون الشرق الأوسط، يُعدّ، في شهر نيسان/ أبريل 1950، ورقة عمل عن إيران، ويقترح فيها أن يفوّض الشاه للأميركيين تسمية من يرونه مناسباً لشغل منصب رئيس وزرائه. وكان الأميركيون يظنون أنهم إذا فوّض الشاه كل أمره إليهم، فإنهم سيُحسنون له صنعاً. لكن من سوء الحظ أنّ الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية في إيران ما لبثت تتفاقم حتى انفجرت في وجه بهلوي وجماعته والأوصياء الأجانب عليه، القدامى والجدد. وكان أحد أسباب الانفجار أنّ الاتفاقيات الجديدة المعقودة بين حكومة الشاه والشركة الأنكلو-إيرانية المحتكرة لامتياز إنتاج نفط البلاد وتصديره لمدة 70 عاماً كاملة، لم تعد تلبي تطلعات الشعب. فلقد أصرّ البريطانيون على أن يحوزوا لأنفسهم النصيب الأوفر من دخل بترول إيران، وأن لا يبقوا للإيرانيين إلا النزر القليل من أموال نفطهم. واندلعت في البلاد تظاهرات حاشدة تطالب بتأميم النفط الإيراني، تزعمها زعيم الجبهة الوطنية محمد مصدَّق. ووصل الغليان إلى درجة أقدم فيها أحد المتعصبين على قتل رئيس وزراء الشاه الجنرال علي رزم آرا. وكان على محمد رضا بهلوي أن يحني رأسه للثورة الشعبية العاتية، فقبل بأن يترأس مصدق الحكومة الإيرانية، في 28 نيسان 1951. وبعد يومين اثنين من تسلم مصدق لمهامه اتخذ أهم قراراته، فأمّم البترول الإيراني. وكان هذا القرار بمثابة إعلان حرب مفتوحة مع قوى الإمبريالية الغربية التي سرعان ما فرضت حصاراً محكماً على إيران جعلها لا تقدر على بيع نفطها لأحد. واتجهت سياسة الغرب نحو خنق الشعب الإيراني، والضغط عليه لخلق شرخ عميق بينه وبين حكومته الوطنية، فلا يكون ما صنعه مصدق سابقة، بل يكون عبرة لكل من يجرؤ على التمرد والعصيان.

وفي يوم 4 نيسان/ أبريل 1953 صادق مدير المخابرات المركزية الأميركية ألان دالاس على اعتماد مليون دولار لاستخدامه في إسقاط الحكومة الإيرانية الوطنية. وفي أوائل شهر حزيران/ يونيو من ذلك العام، اجتمع مسؤولو الاستخبارات الأميركية والبريطانية في بيروت ليضعوا اللمسات الأخيرة للخطة «أجاكس» التي اختير لتنفيذها رئيسُ فرع الشرق الأوسط وأفريقيا في «السي آي إيه» كيرميت روزفلت (حفيد الرئيس تيودور روزفلت). وفي يوم 19 آب/ أغسطس وقع الانقلاب أخيراً على حكومة محمد مصدق، بعد أن احتدم الصراع بينه وبين الشاه المتحالف مع أعداء وطنه، والمعارض لسياسات حكومة بلاده الوطنية. وأقدم محمد رضا بهلوي على تعيين الجنرال فضل الله زاهدي رئيساً جديداً للحكومة، وإقالة محمد مصدق. وكان قرار الشاه تنفيذاً لوصايا المخابرات المركزية الأميركية التي اعتبرت أن إيران تتجه في عهد مصدق شيئاً فشيئاً نحو السقوط في أحضان الشيوعية. وخاف الشاه من عواقب قراره ضد مصدق، فلاذ بالفرار نحو إيطاليا مع زوجته. وقام الجنرال زاهدي في يوم تعيينه خليفة لمصدق، بقصف منزل سلفه في وسط مدينة طهران. وفي المقابل شرع كيرمت روزفلت في إدارة حملة دعائية ضخمة ضد الوطنيين الإيرانيين. وكانت الخطة الأميركية تشتمل على شراء ولاء الرعاع لكي يخرجوا في تظاهرات معادية لمصدق، وليهتفوا بهتافات رخيصة تحط من هيبته وقدره. وبالإضافة لهذا، فقد كان على الزعران الذين استعانت بهم «السي آي إيه» أن يشنوا حملة اغتيالات تطال زعماء الجبهة الوطنية الإيرانية. وكانت التصفيات تتم في الشوارع والمنازل، وبالسكاكين والهراوات والمسدسات، وأودت هذه المجزرة بحياة أكثر من ثلاثمئة وطني إيراني في يوم واحد. وأما السياسيون والصحافيون الذين اشترتهم

اقترح دبلوماسي أميركي أن يفوض الشاه إلى الأميركيين تسمية رئيس وزرائه

الأخبار al-akhbar
■ رئيس التحرير ـ المدير المسؤول: ابراهيم الأمين
■ نائب رئيس التحرير: بيار أبي صعب
■ مدير التحرير: وفيق قانصوه
■ مجلس التحرير: محمد زبيب، حسن عليق، إيلي حنا، أمل الأندري، شربل كريم
■ صادرة عن شركة أخبار بيروت
■ المكاتب بيروت ـ فردان ـ شارع دونان ـ سنتر كونكورد ـ الطابق السادس
■ تلفاكس: 01759500، 01759597
■ ص.ب 113/5963
■ الإعلانات: الوكيل الحصري ads@al-akhbar.com 01/759500
■ التوزيع: شركة الأوائل 15ـ01/666314 ـ 03/828381
■ الموقع الالكتروني www.al-akhbar.com
■ صفحات التواصل: /AlakhbarNews، @AlakhbarNews، /alakhbarnews-paper

إيران... عن نتائج انفتاح لا يحصل

لينا كنوش

تأججت التظاهرات التي جرت في إيران خلال الأيام الماضية على خلفية تدهور الوضع الاقتصادي والاجتماعي في البلاد، فعلى الرغم من الأداء غير المتوقع للتحكم بالتضخم وعودة إيران بقوة إلى سوق النفط، إلا أن استراتيجية الإصلاح الشاملة التي يتبناها الرئيس حسن روحاني، فاقمت الضيق الاجتماعي. فالخطة الخمسية (2016-2021) المعتمدة على ثلاث ركائز وهي: «تنمية اقتصاد مقاوم للصدمات»، «التقدم العلمي والتقني» و«تعزيز التميز الثقافي»، والتي يكمن هدفها في تحقيق معدل نمو سنوي بنسبة 8%، بمثابة برنامج جذري للإصلاحات الاقتصادية والاجتماعية القائمة على التقشف وتخفيض الميزانيات الاجتماعية. وعلى الرغم من إشادة البنك الدولي بهذه الجهود، معتبراً أن خفض الدعم على المنتجات الأساسية خطوة مهمة نحو «تحسين تدريجي لفعالية الإنفاق العام وللنشاط الاقتصادي»، إلا أن الانخفاض الهائل في المؤشرات الاجتماعية في بلد تقترب نسبة البطالة بين الشباب من 27%، يُشكّل أحد عوامل عدم الاستقرار السياسي. إذ تُخضع منظمة الحوكمة الاقتصادية العالمية، حاملة راية النظرة المتشددة للنيوليبرالية، مبدأ النمو الاقتصادي على المدى المتوسط والطويل لهذا النوع من الإصلاحات الهيكلية (ولا سيما في القطاع البنكي لجذب الاستثمارات الأجنبية). ولكن أيضاً ضمن «وتيرة إعادة إدماج إيران في الاقتصاد العالمي». لكن حتى هذه اللحظة، لم تتحقق بعد تقديرات روحاني التي عوّل عليها في يناير 2016 بجذب 50 مليار دولار استثمارات أجنبية جرّاء رفع العقوبات المتوقعة ضمن إطار «خطة العمل الشاملة المشتركة (جكبوا)» حيث قدر تقرير الاستثمار العالمي لعام 2017 الصادر عن مؤتمر الأمم المتحدة حول التجارة والتنمية المنشور في شهر يونيو الماضي، أن حجم الاستثمارات الأجنبية المباشرة عام 2016 وصل إلى 3,4 مليارات دولار فقط، وظلت منخفضةً جداً عن تقديرات الرئيس الإيراني حتى الآن.

في الواقع، تصطدم هذه السياسات التي تستهدف جذب الاستثمارات الأجنبية باستراتيجية نسف الاتفاق النووي التي يقودها دونالد ترامب، الذي قرر سحب المصادقة الأميركية عليه في 13 تشرين الأول الماضي، ولكن أيضاً بتجاور نظم مختلفة حادة من العقوبات المفروضة بواسطة الولايات المتحدة.

وفي إطار السياسة العدوانية التي يقودها ترامب، فإنه يمكن خلال الأسابيع المقبلة اعتماد تدابير انتقامية جديدة تتعلق بالبرنامج الباليستي لإيران المستهدف بالفعل من قبل آلية عقوبات كبيرة مع تطبيق قانون مواجهة خصوم أميركا من خلال العقوبات في 2 أغسطس الماضي. هذا التعزيز المستمر للترسانة القضائية الأميركية يشرح إلى حد كبير التباطؤ الشديد للمستثمرين الأوروبيين في دخول السوق الإيرانية.

ويجدر في حقيقة الأمر التذكير بأنه إذا كانت العقوبات المتعلقة بالبرنامج النووي قد رفعت بموجب اتفاق 14 يوليو 2015، إلا أنّ العقوبات المتعلقة باحترام حقوق الإنسان وتمويل النشاط «الإرهابي»، والبرنامج الباليستي، تتصدر أكثر من أي وقت مضى عناوين وسائل الإعلام الحالية، فتشديد هذه العقوبات في مجالات التبادل المالي والدفاعي والطاقة كوسيلة رئيسية للضغط السياسي على النظام الإيراني، ليس بالتالي غريباً عن تردد الأوروبيين عن التعامل التجاري مع إيران، وخصوصاً أن مكتب مراقبة الأصول الأجنبية

(أ ف ب)

المكلف بتطبيق القوانين الأجنبية يحافظ على ضبابية الممارسات المسموحة نفسها.

وللوهلة الأولى، فإن القانون الأميركي يطبق على الشركات التي يسيطر عليها الـ«شخص الأميركي» وعلى جميع المنتجات التي تشتقّ مكوناتها من إنتاج أميركي، لكن المعايير الملحقة لهذه الفئة أكثر مكراً، فكما تشدد «BankObserver»، وهي مدونة لاستشاريين يوجهون الجهات المالية إلى اختياراتهم الاستثمارية، فإن هذا المفهوم يفتقر إلى الوضوح لأنه يمكن أن يتعلق في آن واحد بدافعي الضرائب الأميركيين وكذلك بالكيانات «التي أحد مؤتمنيها يكون شخصاً أميركياً». بمعنى آخر، كل شخص أو شركة أو بنك عقد عملاً تجارياً مع «شخص أميركي»، يمكن أن يندرج أسفل العقوبة في حالة عدم احترام القوانين الأميركية. فبمجرد إجراء مدفوعات بالدولار أو امتلاك الجنسية الأميركية، يسمح لمكتب مراقبة الأصول الأجنبية بشن تحقيقات. ففي حين أن رفع العقوبات سمح بإعادة اتصال جميع البنوك الإيرانية بنظام «سويفت» الذي يسمح من جديد بالتحويلات النقدية، إلا أن أي معاملات مالية تجرى بالدولار مع شخص أو كيان إيراني لا تزال محظورة وفقاً لأحكام قانون العقوبات على إيران الذي تم اعتماده في ديسمبر 2016. ومن ناحية آخرى، فحتى من أجل التحايل على الحظر، فإن مستثمرين أوروبيين جريئين اختاروا إجراء العمليات باليورو، لكن ينبغي أيضاً عليهم التأكد من أن شريكهم الإيراني ليس على قائمة «أس دي أن» (المواطنون المصنفون خصيصاً) التي يحدثها مكتب مراقبة الأصول الأجنبية بانتظام، والذي يحظر علاقات تجارية مع أكثر من 15 ألف شخص وكيان إيراني (6 آلاف من اللائحة الخاصة بالولايات المتحدة والباقون من لائحتَي الاتحاد الأوروبي والأمم المتحدة)، وأمام حقل واسع يحظى بزخم تطبيق القوانين الأميركية، والزيادة المذهلة في رقم العقوبات، فإن الشركات الأوروبية التي تخاطر بالاستثمار في إيران، من الممكن أن تفقد وصولها إلى السوق الأميركية والتعاملات بالدولار، والسوابق تكفي لإثباط عزيمة أكثر المغامرين. ألا يجدر أن نتذكر عام 2014، حينما اتهم بنك «بي أن بي باريبا» بتحدي حظر استخدام الدولار في المعاملات مع الدول تحت الحصار، وأدين من قبل القضاء الأميركي بغرامة 8,9 مليارات دولار؟ «كريدي أغريكول» حُكم عليه هو الآخر في 2015، بغرامة 783 مليون دولار لتسهيل تعاقدات بالدولار مع أشخاص وكيانات تقع خصيصاً في إيران وكوبا والسودان وبورما. آخر هذه السلسلة، كان في ديسمبر 2016، حينما أدين البنك الإيطالي «أنتسا سان باولو أس بي أيه»، بغرامة 235 مليون دولار على أساس أنه درّب موظفين لإخفاء أنشطة مالية تورط إيران.

ورغم عدم شعبية سياسة ترامب التي تلحق ضرراً بالمصالح الاقتصادية للعديد من الدول الأوروبية، إلا أن جهات مالية فاعلة قليلة جداً هي التي تميل إلى مواجهة آلة الحرب القضائية الأميركية من أجل تنمية تعاملات مع إيران. وهذا ما كشفه الدبلوماسي الإيطالي والسفير السابق في إسرائيل (2002- 2004)، جيوليو تيرزي في مقال هاجم فيه، رغم ذلك، السياسة الأوروبية تجاه إيران (نشره موقع Le Cape de Jérusalem بتاريخ 22 نوفمبر 2017)، كرر فيه التحفظات المسجلة خلال منتدى أوروبا ـ إيران الذي استضافته زيوريخ في أكتوبر الماضي. «في الواقع، في حين أن منتدى أوروبا ـ إيران يجمع أكثر من 400 مسؤول ورجل أعمال للترويج للفرص في السوق الإيرانية، ذهبت الاستنتاجات في الاتجاه المعاكس. فثلثا الأشخاص الذين طرحت عليهم الأسئلة، شددوا على مخاوفهم المتزايدة وتشاؤمهم من المضي في هذا الطريق. وظلت الأسباب الرئيسية وراء ذلك هي نتائج عقوبات أميركية محتملة وعدم امتثال البنوك الإيرانية للقواعد والمعايير الدولية. وهذا هو من المرجح السبب الرئيس وراء عدم مشاركة البنوك الدولية الكبرى في هذا المنتدى»، يوضح تيرزي الذي شغل أيضاً منصب وزير الخارجية الإيطالي.

وأمام عجز الاتحاد الأوروبي عن القيام بدور حاسم في إعادة تأسيس علاقات اقتصادية ودبلوماسية مع إيران، وكذلك حماية شركاتها الممتدة خارج الحدود من القانون الأميركي، فإن رهان روحاني بدا خطيراً. فإجراء إصلاحات نيوليبرالية جذرية تتحدى التوازنات الاجتماعية الكبرى في إيران تحت ذريعة أن هذه التدابير سوف تحفز عودة المستثمرين الأوروبيين، هي ليست فقط استراتيجية ثبت عدم فعاليتها ومكلفة اجتماعياً حتى الآن، ولكنها أيضاً من الممكن أن تكون قنبلة موقوته حقيقية. لذا، من الضروري لإيران في الوقت الحالي أن تبدأ تفكيراً حقيقياً في شكل نموذج التنمية الاقتصادية التي ينبغي أن تسير عليه، وكذلك اختيار الشراكات من أجل تحقيق الأهداف الاستراتيجية الكبرى. دول مثل الصين وروسيا اللتين عزّزتا سياستهما الصناعية في القطاعات الاستراتيجية التي تستخدم منصات مقوّمة بعملتهما الوطنية، ترافقها تنمية بنية تحتية غير خاضعة لشبكة الإنترنت، والتي تقلّل بالتالي أيضاً إدخال مكونات أميركية في سلسلة إنتاج بضائعهم، تبرز كشركاء استراتيجيين أكثر استقلالية وموثوقية من الأوروبيين المنغلقين في أدوار «التابعين» في تناقض تام مع مصالحهم الاقتصادية.

دولارات «السي آي إيه»، فقد كانت مهمتهم شن حملة دعائية شرسة في وسائل الإعلام الإيرانية والدولية. ولقد نجحت خطة أميركا تماماً، فعاد الشاه من منفاه ليحيي من وقفوا معه، وليقول لرجل المخابرات الأميركية الذي أعاده إلى عرشه إنه يدين بالفضل له، ولشعبه، ولجيشه، ولكيرمت روزفلت. وفي نهاية المطاف، تم القبض على الأسد العجوز، وحوكم أمام محكمة صورية، وصدر ضده حكم بالإعدام، ووُضِع الزعيم الوطني محمد مصدق في زنزانة انفرادية مليئة إلى ارتفاع متر كامل، بالماء الآسن. وكان من نتيجة هذا العذاب أن أصيب مصدق بـ«الروماتيزم» الذي طحن مفاصله وعظامه، في أواخر حياته.

لقد ألقوا بالإمبراطور مثل فأر ميت

كان الجنرال الأميركي هويزر، حينما جاء إلى طهران لكي يخمد ثورة شعب إيران، يظن أن بإمكانه أن يعيد عقارب الساعة للوراء من جديد، ويصنع مع الخميني مثلما فعل كيرمت روزفلت مع مصدق. ولكن كان من سوء حظ أميركا الآن أن الظروف تغيّرت، فلا الشعب أصبح ينقاد بسهولة إلى الدعاية الممولة من الخارج، ولا قيادته الجديدة مستعدة للمساومة أو التنازل. وسرعان ما تبيّن للجنرال روبرت هويزر أن الرهان على نجاح شابور بختيار في امتصاص الثورة الشعبية، هو رهان فاشل تماماً. وبرغم أن رجل أميركا الجديد في إيران حاول أن ينجز في أيامه القليلة في الحكم مجموعة من المطالب الشعبية، مثل: الإفراج عن السجناء السياسيين، وحل جهاز «السافاك»، وإبعاد الشاه من البلاد، وتأميم أموال أسرة بهلوي، ورفع الرقابة عن الصحف، والابتعاد عن سياسة التحالف مع «إسرائيل»، والوعد بإجراء انتخابات مجلس تأسيسي تشارك فيها كل المكونات السياسية في إيران، من أجل إعادة صياغة الدستور، واختيار نظام جديد للبلاد ينظر في مصير الملكية... فإن كل تلك الوعود البراقة لم تجدِ نفعاً. ذلك لأنّ الخميني كان حاسماً في عدم قبوله بالحلول الترقيعية. ولقد أيّده الشعب، فانتهى شابور بختيار بسرعة مثل ورقة محروقة.

ولم يعد أمام الجنرال الأميركي حينئذ سوى التعويل على مؤسسة الجيش للقيام بانقلاب يقمع الثورة بالحديد والنار. وحينما بدأت التجهيزات تدبّر في الأيام الأولى من شباط 1979 للإعداد لتسلم العسكر السلطة في طهران بقيادة الجنرال إفشار أميني (مدير مكتب الشاه)، أصدر الإمام الخميني تعليماته للجنود الإيرانيين بأن يعصوا أوامر قادتهم، ويلتحقوا بإخوانهم المدنيين. وهكذا حصل أول تمرد عسكري، في مدينة مشهد، حينما انشقت كتيبة كاملة مؤلفة من 500 ضابط وجندي، والتحقوا مع كامل عتادهم بصفوف الجماهير، ثم تمردت أكبر قاعدة جوية عسكرية قرب طهران، ووفّر جنودها للخميني طائرة هيلوكوبتر ليتنقل بها، مخالفين بذلك أوامر رؤسائهم. وبعد ذلك كرّت السبحة، وأخذ الجنود يلتحقون بالمئات، ثم بالآلاف، ثم بعشرات الآلاف، بحشود الجماهير. وفي نهاية المطاف، وفي يوم 3 شباط 1979، كتب الجنرال روبرت هويزر برقية عاجلة إلى مستشار الأمن القومي الأميركي زبغينيو بريجنسكي، يعلمه فيها أنّ إيران سقطت تماماً من قبضة واشنطن، وأن الجيش الإيراني صار مجموعة متنافرة من الجنرالات الذين لا يتحكمون في حركة جنودهم. وبأنّ اللعبة انتهت، والصفحة الأميركية طويت، وأنّ أفضل ما يصنعه الآن هو أن يختفي، بأسرع ما يمكن، من طهران.

وحينما انتصرت الثورة الإيرانية، وألقي القبض على كثير من جنرالات الشاه المخلوع، سأل آية الله صادق خلخالي، قاضي المحكمة الثورية، الجنرال أمير حسين ربيعي قائد سلاح الجو الإيراني السابق، عن الدور الذي قام به الجنرال الأميركي هويزر، في الأيام الأخيرة من أجل مساعدة الشاه. فأجاب ربيعي متهكماً: «نعم، ساعده الأميركيون حقاً!». ثم أضاف ربيعي قائلاً: «ولقد ألقى الجنرال هويزر بالإمبراطور خارج البلاد، مثل فأر ميت».

* كاتب عربي

على الغلاف

واشنطن تكبح التصعيد في الخليج مجدداً

خطة أبو ظبي تصطدم بالجدار

بعدما آلت خطط أبو ظبي، ومعها الرياض، لتقويض النظام القطري، إلى الفشل، تجد الإمارات نفسها مرغمة على اللجوء إلى خيارات «انتقامية» تأمل من خلالها كسر الجمود الذي يحكم مسار الأزمة منذ اندلاعها. لكن الإرادة الإماراتية هذه، التي تجلت أمس في تصعيد ما باتت تعرف بـ«أزمة الأجواء»، تصطدم مجدداً بـ«فيتو» الولايات المتحدة التي تعاود الدخول على خط الأزمة لمنع انفلاتها، من دون أن يكون لديها في الوقت نفسه عزم على حلها، بحسب ما أوحت به التعليقات الأميركية الأخيرة

زيارة تميم لتركيا هي الثالثة له في غضون 4 أشهر (أ ف ب)

دعاء سويدان

يبالغ الإماراتيون في تقدير حجم القوة المتوافرة لديهم. في ظنهم أن «علمانيتهم» المفترضة قبالة طائفية السعودية، و«عالمية» عاصمتهم أبو ظبي، وقدرتهم المالية على ابتياع مواقف وشخصيات وتشكيل لوبيات، وأداء سفيرهم الشاب «الأكثر سحراً وتأثيراً» في واشنطن يوسف العتيبة... أن تلك العوامل جميعها تتيح لهم إخضاع دول وتبديل هويات أخرى وتغيير سياسات قسم ثالث. يعزّز «غرورهم» ذاك، أن الأمير الصاعد في السعودية، محمد بن سلمان، انطلت عليه؛ لـ«طيشه» وتعجله الوصول إلى العرش، تلك المبالغات، فأسلم لولي عهد أبو ظبي، محمد بن زايد، زمام القيادة، حتى ينقل المملكة من ضفة إلى ضفة، ويخلي الجزيرة العربية من «التمرد» اليمني والتمايز الكويتي و«التآمر» القطري و«الاستثناء» العماني. لكن إلى أين آلت الخطط الإماراتية لجعل «المحمدين» سيدَي الجزيرة دونما منازع؟

> نفت القيادة الأميركية علمها باعتراض طائرة في الخليج

في اليمن، وتحديداً في الشق الذي باتت تعتبره الإمارات «مستعمرة صافية» لها، تتسارع التطورات المنبئة بانقلاب دراماتيكي في المزاج العام ضد أبو ظبي، بعدما بات واضحاً لمن كانوا حتى فترة قريبة ينافحون عن السياسات الإماراتية ويرفضون أي مساس بأربابها، أن أبو ظبي لا تريد لليمنيين الجنوبيين إلا البقاء «متسولين على أبواب الهلال الأحمر الإماراتي»، على الرغم من امتلاكهم ثروات ومرافق حيوية وأيادي عاملة. في جنوب اليمن أيضاً، إنما على الحدود مع عمان التي تكتم خشية متقادمة من الوجود السعودي - الإماراتي في هذه البقعة، يتزايد رفض «المهريين» (سكان محافظة المهرة) الذي يرفعون صور السلطان قابوس في مناطقهم ويحتفلون بالعيد الوطني العماني سنوياً، لـ«غزو» الرياض وأبو ظبي لمحافظتهم، باعثين برسالة واضحة إلى المملكة والإمارات التي لم يعد تحريضها على عمان في الدوائر الأميركية مجرد تكهنات، بل أضحى حقيقة تتحدث بها مراكز الدراسات الأميركية التي تقول إن ثمة «اتجاهاً متزايداً نحو إجبار الدول الخليجية على الانحياز إلى طرف ما في النزاع السعودي - الإيراني»، وإن «سلطنة عمان لا تُستثنى من ذلك».

على خط الأزمة الخليجية المتواصلة منذ حزيران/ يونيو 2017، تثبت القيادة الإماراتية مزيداً من الفشل في أدائها، بعدما أصرّت على تحويل قطر من مجرد «مناكِف» من تحت الطاولة، إلى عدو معلَن لا يملك إلا أن «ينفتح» على «خصوم خصومه» أينما وجدوا، في خطة يعتقد أنها أسلوب المواجهة الأنسب. هذا الفشل يحمل أبو ظبي على اتخاذ خطوات أشبه ما تكون بـ«فشة خلق»، إلا أنها تحمل في طياتها نُذُر تصعيد، لا يزال العنصر الأميركي، في ضوء ما ظهّرته الساعات القليلة الماضية، حائلاً من دون انفلاته. لكن غياب الإرادة الأميركية الجادة في إيجاد حل للأزمة يرفع منسوب المخاوف الإقليمية من «زلة» إماراتية - سعودية ربما تشابه «ناقة البسوس التي أشعلت حرباً بين العرب دامت أكثر من 40 سنة»، على حد توصيف خطيب مسجد زايد في الإمارات لـ«حادثة اعتراض طائرة إماراتية من قبل مقاتلة قطرية» يوم أمس.

يعزز المخاوف المتقدمة استشعار أبو ظبي، ومعها الرياض، إخفاقاً ذريعاً في تصنيع «معارضة قطرية» تكون ذراعاً لهما بوجه «نظام الحمدين» (حمد بن خليفة وحمد بن جاسم) الذي تعتقدان أن لا استقرار لهما إلا بإزاحته. حتى رجل الأعمال القطري الذي يتخذ من لندن مقراً له، والذي حاولت السعودية والإمارات تعويمه بوصفه «صوت العقل الذي فتح له القطريون قلوبهم»، انتهى به الأمر محتجزاً في أبو ظبي، بعدما فشلت، على ما يبدو، خطة تصديره نداً ومنافساً للأمير الحالي، تميم بن حمد، في دور مطلوب ربما وجد الشيخ عبد الله بن علي آل ثاني، المتزوج بسعودية، نفسه عاجزاً عن القيام به.

العجز عن بلوغ هدف تقويض النظام القطري بخطة تحمل القليل من علامات النباهة، يضع الإمارات، وإلى جانبها السعودية، في موضع الباحث عن «انتقام لنفسه»، والمستدرِج ردوداً يأمل أن تنهي الـ«ستاتيكو» الذي يحكم مسار الأزمة منذ اندلاعها. لكن التعليقات الأميركية على إعلان السلطات الإماراتية «اعتراض طائرتين تابعتين لها» في الخليج، أوحت أن هذا الجمود لا يزال مطلوباً، وأن «معاقبة قطر» يجب أن تظل تحت سقف ما شهدته الأشهر الماضية.

وأعلن البيت الأبيض، مساء أمس، في بيان، أن الرئيس الأميركي، دونالد ترامب، أجرى اتصالاً هاتفياً بأمير قطر شكره فيه على «إجراءات مكافحة الإرهاب والتطرف بكل أشكاله». وأشار البيان إلى أن «ترامب جدد دعمه لمجلس تعاون خليجي قوي ومتحد يركز على التصدي للتهديدات الإقليمية»، مضيفاً أن «الزعيمين بحثا مجالات يمكن الولايات المتحدة وقطر المشاركة فيها لتعزيز الاستقرار في المنطقة والتصدي للنفوذ الإيراني وهزيمة الإرهاب». موقف، على «إيجابيّته»، لا يمكن التعويل عليه في إحداث تحول في مسار الخلاف، بالنظر إلى تقلب مواقف ترامب من الأزمة منذ اندلاعها، وانحيازه في الأصل إلى جانب دول المقاطعة بحسب ما ثَبَت بدلائل عدة، كان آخرها ما ورد في كتاب «نار وغضب» الذي أكد أن الرئيس تجاهل نصائح مستشاريه، مانِحاً السعودية ضوءاً أخضر لـ«ممارسة البلطجة» ضد قطر.

لكنّ مؤشراً أميركياً آخر تبدّى يوم أمس، أوحى أن واشنطن لا ترغب في تصاعد الأزمة الناشبة على خلفية اتهامات متبادلة بخرق الأجواء وانتهاك سلامة الطرفين. إذ أعلنت القيادة الأميركية في قاعدة العديد أنها لم تتلقّ أي تقارير بشأن اعتراض طائرة مدنية في أجواء الخليج، في ما بدا نفياً لحديث الهيئة العامة للطيران المدني الإماراتي عن «اعتراض مقاتلات قطرية طائرة مدنية إماراتية خلال رحلة اعتيادية إلى المنامة، عاصمة البحرين»، صباح الاثنين. واعتبرت الهيئة ذلك «تهديداً سافراً وخطيراً لسلامة الطيران المدني، وخرقاً واضحاً للقوانين والاتفاقات الدولية»، مؤكدة أن

عدن وتعز لا تلينان: التعقيدات أكبر من قدرة أبو ظبي

لم تطابق حسابات حقل الإمارات، ومعها السعودية، سواء في المرحلة التي بلغت فيها خلافاتهما في اليمن ذروتها أو في مرحلة التهادن التي تعيشانها راهناً، حسابات البيدر اليمني شديد التعقيد، والذي تتجاوز صعوبات العمل فيه بأشواط حدود ما تراءى لأبو ظبي والرياض مع بدء الحرب. ولعل التطورات المتسارعة التي تشهدها محافظتا عدن وتعز تُعدّ أبرز مثال على ذلك. ففي مدينة عدن، التي وصلها قبل أيام العميد طارق محمد عبد الله صالح، في إطار محاولة الإمارات، بالتنسيق مع السعودية، لملمة شتات الرئيس السابق لتدعيم الجبهة المناوئة لـ«أنصار الله»، يتصاعد التوتر في غير اتجاه، منذراً بتطورات «سوداوية» بالنسبة إلى «التحالف» في مقبل الأيام. إذ تجد قيادة «التحالف» صعوبة في الجمع بين الوجوه التي تمثل إرث صالح، والتي ترى أنها أحق بالقيادة من «الشرعية العاجزة القابعة في الرياض»، وبين وجوه هذه الأخيرة التي تستشعر منذ بدء الحراك السياسي عقب مقتل الرئيس السابق ميلاً إلى تهميشها واستبعادها. يضاف إلى ذلك أن الشخصيات والمكونات الجنوبية تتجه، هي الأخرى، نحو تصعيد خطواتها المضادة لـ«التحالف»، بعدما تأكد لها أن تشكّل أي جبهة تضم «الإصلاحيين» و«مؤتمريي الخارج» برضا أبو ظبي والرياض سيكون على حسابهم.

أما في محافظة تعز، فتسود مخاوف من تزايد حدة الصراع بين التشكيلات المسلحة والميليشيات المتضاربة الأهداف والولاءات، بعدما بدأت الإمارات ما يبدو أنها حملة «تطهير» ضد كل ما يحمل طابعاً أو هوية قطرية، من إغلاق مكتب قناة «الجزيرة» في المحافظة، إلى رفع السواتر الترابية من ساحة الحرية التي كانت قد شهدت تظاهرات «ثورة التغيير» في عام 2011، إلى ترتيبات سياسية وإدارية أخرى متوقعة. ترتيبات يعزوها بعضهم إلى أن «الإصلاحيين» باتوا «محشورين في الزاوية» بفعل الضغوط السعودية - الإماراتية عليهم، لكن آخرين يتوقعون انقلاب المشهد لغير صالح أبو ظبي، مستندين في ذلك إلى «تمرّس الإصلاح في المراوغة السياسية»، فضلاً عن أن فصائل متعددة لن تقبل، بطبيعة الحال، الهيمنة الإماراتية على تعز.

قضية

السيسي يطمئن الخرطوم وأديس أبابا
بين مصر والسودان... محاور غير مكتملة

يكتسب التوتر القائم حالياً بين مصر والسودان شكلاً أكثر خطورة، خصوصاً في ظل المخاوف من تحوله إلى صراع محاور، في ظل امتداداته الإقليمية التي باتت تشمل إثيوبيا وإريتريا، فضلاً عن الأدوار الخارجية الأخيرة، ولا سيما الدور التركي المستجد. ولكن ثمة مؤشرات تشي بتبريد قد ينزع فتيل التفجير، ولكنه يبقى رهناً بالتموضعات الاستراتيجية الأوسع

وسام متى

ثمة إجماع في الأوساط الدبلوماسية في مصر على أن العلاقات مع الجوار الإفريقي باتت تمثّل تحدّياً حساساً، في ظل الخلافات السائدة أصلاً حول ملفات قديمة - جديدة، عززها دخول اللاعب التركي على خط التموضعات الإفريقية، المنخرطة فيها جهات أخرى، بما في ذلك إسرائيل ودول الخليج، وهو ما تبدّى في ارتفاع منسوب التوتر الإقليمي، غداة الزيارة الأخيرة التي قام بها الرئيس رجب طيب أردوغان للخرطوم.

على هذا الأساس، باتت مصر أمام سلسلة تحرّكات متزامنة ومتعدّدة الأبعاد والخطوط، تتمحور عموماً حول تصعيد سوداني ضدها وضد إريتريا في آن واحد، وتعثر التفاهمات بين مصر وإثيوبيا حول ملف «سد النهضة» بما يعنيه ذلك من مخاطر على الأمن المائي المصري الذي يقترب من بلوغ الخط الأحمر، إن لم يكن قد لامسه بالفعل.

ولعلّ ما سبق يجعل الكثيرين متريّبين إزاء احتمال دخول المنطقة الممتدة من القرن الإفريقي إلى وادي النيل في معركة محاور باتت ملامحها واضحة، من خلال التعارض في المصالح الجيوسياسية على خط مصر - إريتريا والسودان - إثيوبيا.

ولا يحتاج الأمر إلى كثير من البحث للتعرف إلى أسباب الاندفاعة التصعيدية الأخيرة، التي استدار فيها الرئيس عمر البشير مجدداً، في خيارته الإقليمية، باتجاه اللاعب التركي الذي اقتحم المشهد الإفريقي منذ بداية «الربيع العربي»، من بوابة شمال إفريقيا، قبل أن يستكمل ما يشبه «خطة الكماشة» من بوابة القرن الإفريقي، بعد سلسلة إخفاقات طوال السنوات الماضية، سواء في مصر أو بدرجة أقل في ليبيا.

انطلاقاً من هذا التحرّك التركي المستميت باتجاه القارة الإفريقية، يمكن فهم الانعطافة الثانية للرئيس السوداني - بعد الانعطافة الأولى التي تكرست قبل نحو عامين بنقل البندقية من الكتف الإيراني إلى الكتف السعودي - والتي جعلته يرتدي بزته العسكرية، ويخرج بتصريحات نارية، حذّر فيها من أن بلاده مستعدة لصدّ ما وصفه بـ«عدوان المتربصين والمتآمرين والمتمردين».

وبالرغم من أن البشير لم يحدد من يعنيه بتهديده، إلا أن آلته السياسية/الإعلامية تولت المهمة نيابة عنه، إذ وجهت أصابع الاتهام في ذلك إلى مصر واريتريا.

آخر تلك الاتهامات جاء من قبل «حزب المؤتمر الشعبي» الذي تحدث عن تلقيه «معلومة مؤكدة» بشأن وجود مصري، ومتمردين إثيوبيين، وحركات مسلحة سودانية في الجانب الإريتري من الحدود مع السودان.

وفي تصعيد للموقف، أغلقت الخرطوم الأسبوع الماضي المعابر الحدودية مع إريتريا، ثم أرسلت تعزيزات عسكرية إلى ولاية كسلا في شرق البلاد، في خطوة عزاها مساعد الرئيس السوداني إبراهيم محمود إلى تهديدات أمنية من الجارتين مصر وإريتريا، بعد رصد تحركات عسكرية للدولتين في منطقة ساوا المتاخمة لكسلا.

وفي موازاة ذلك، عمد السودان مجدداً إلى تحريك الخلاف الحدودي مع مصر بشأن مثلث حلايب وشلاتين، وهي خطوة لطالما نظرت إليها مصر باعتبارها تصعيداً روتينياً، للتغطية على مشاكل داخلية. وبالرغم من أن تلك النظرة تنطبق على التصعيد السوداني بشأن حلايب وشلاتين، في ظل ما تشهده الخرطوم ومدن أخرى من تحركات شعبية احتجاجاً على الأوضاع المعيشية المتردّية، إلا أنها تتخذ منحىً آخر في ظل الاشتباك الإقليمي الذي بدأ يتكون منذ زيارة أردوغان الأخيرة.

هذا التصعيد السوداني، يوازيه تصعيد آخر من قبل إثيوبيا التي تشهد علاقاتها مع كل من مصر وإريتريا توتراً بدرجات متفاوتة منذ فترة طويلة.

ويمكن النظر إلى الصراع الإريتري - الإثيوبي من منظار تاريخي، فدولة إريتريا، الواقعة عند سواحل البحر الأحمر عند مضيق باب المندب، تشكلت أصلاً بالانفصال عن إثيوبيا في مطلع التسعينيات بعد حرب استمرت ثلاثة عقود من أجل الاستقلال.

وأما الصراع المصري-الإثيوبي، فيتخذ منحىً أكثر استراتيجية، وعنوانه العريض «سد النهضة» الذي ترى فيه القاهرة تهديداً خطيراً لأمنها القومي، في ظل التشدد الذي تبديه أديس أبابا إزاء التفاهمات بشأن الشروط الفنية

> الصراع المصري الإثيوبي يتخذ منحى أكثر استراتيجية

لملء خزان هذا السد المائي الضخم.

وكان قادة مصر والسودان وإثيوبيا قد وقعوا في آذار عام 2015 اتفاق مبادئ يلزمهم بالتوصل إلى توافق من خلال التعاون في ما يتعلق بـ«سد النهضة»، ولكن المفاوضات في هذا الشأن اصطدمت بعراقيل عدة، خرج على أثرها وزير الري المصري محمد عبد العاطي، ليعلن في تشرين الثاني الماضي فشل مفاوضات اللجنة الفنية الثلاثية في التوصل إلى اتفاق بخصوص نتائج تقرير مبدئي قدمته شركتان فرنسيتان في أيار الماضي حول التبعات الاجتماعية والاقتصادية والبيئية للسدّ على دول المصبّ.

وما زاد حدة التوتر، أن وسائل إعلام إثيوبية نشرت معلومات مفادها أن القاهرة طلبت من أديس أبابا، الشهر الماضي، استبعاد السودان من مفاوضات «سدّ النهضة»، بحيث تتحول المفاوضات من ثلاثية إلى ثنائية. وبالرغم من أن وزارة الخارجية المصري نفت بشدة هذا الأمر، إلا أن نظيرتها السودانية اتخذت خطوة تصعيدية جديدة، قبل أيام، حين سحبت سفيرها من مصر للتشاور.

وفي ظل هذا التوتر الجديد، المتعدد الأوجه، ثمة من نظر إلى الزيارة التي قام بها الرئيس الاريتري أسياس أفورقي إلى القاهرة، قبل أيام، حيث التقى الرئيس عبد الفتاح السيسي، باعتبارها مؤشراً على بداية تشكل محورين إقليميين، خصوصاً أن السودان وإثيوبيا مرتبطان عملياً بتحالف وثيق، ضد خصمين/ عدوّين مشتركين.

ومع ذلك، فإنّ ثمة وجهة نظر أخرى تقلّل من التداعيات الدراماتيكية لتلك التموضعات، منطلقة من حقيقتين، الأولى أن التحالف الإريتري - المصري ليس بالجديد، بل يعود إلى فترة قيام دولة إريتريا التي تزامنت مع بداية التوتر الإثيوبي - المصري في عهد الرئيس حسني مبارك، وكذلك الحال بالنسبة إلى التحالف السوداني - الإثيوبي. وأما الحقيقة الثانية، فتجد جذورها في نظريات العلوم السياسية التي نادراً ما تعاملت مع محاور تقوم على مجرّد خلافات بين الدول، إن لم تتوافر المصالح المشتركة، باعتبارها العمود الفقري لذلك، وهو أمر ليس متوافراً في الظروف الحالية التي تشهدها العلاقات الشائكة بين الدول الأربع المذكورة.

ولعل وجهة النظر الأخيرة تبدو الأقرب إلى الواقع، وقد تعززها بعض المواقف والتحركات التي برزت في خضم الأزمة القائمة.

أبرز تلك المواقف تأكيد الرئيس السيسي، أمس، أن مصر «لن تحارب أشقاءها»، وأن سياسة بلاده ثابتة والهدف منها «البناء والتنمية والتعمير».

وعلى نحو أكثر مباشرة، بدت رسالة السيسي حاسمة في تشديدها «للأشقاء في السودان وإثيوبيا» على أنّ «مصر لا تتآمر ولا تتدخل في شؤون أحد» وأنها حريصة على «علاقات طيبة» معهم.

وعلى مستوى آخر، بات لافتاً للانتباه إعلان السيسي إنشاء محطة كبرى لمعالجة مياه الصرف، تجنباً لأزمة قد تطرأ في المستقبل، في إشارة إلى احتمال تأثير سدّ النهضة في إثيوبيا بحصة مصر من مياه نهر النيل، في خطوة تستهدف على ما يبدو مواجهة أسوأ السيناريوهات المرتبطة بالأمن المائي المصري، ما يعني، بشكل أو بآخر، دفع الأزمة الحالية بعيداً، ولو بمسافات صغيرة، عن الخط الأحمر.

وفي موازاة ذلك، أعلنت وزارة الخارجية الإثيوبية، أمس، أن الاجتماع السادس للجنة الإثيوبية المصرية المشتركة، سيعقد الأسبوع الحالي في القاهرة، مشيرة إلى أن رئيس الوزراء الإثيوبي هيلي ماريام ديسالين، سيرأس وفد بلاده في هذا الاجتماع، من دون تحديد موعد دقيق، وهي خطوة من شأنها أن تبرّد الموقف.

انطلاقاً من ذلك، تبدو الأطراف مستعدة لتبريد الموقف، ولو مؤقتاً، وهو ما قد يسهّل التوصل إلى تفاهمات تجنب الدول المعنية صراعاً إقليمياً مباشراً، أو على الأقل تأجيل ذلك الصراع إلى أن ترتسم معالم التموضعات بشكل أوضح، على نحو يتجاوز الدول الأربع نفسها، مع دخول إفريقيا عموماً، وحوض النيل خصوصاً، في دائرة الصراعات الدولية الأكثر خطورة.

لقاء الرئيس الإريتري مع السيسي مؤشر على بداية تشكل محورين (أ ف ب)

الإمارات «ستتخذ جميع الإجراءات القانونية اللازمة لضمان أمن حركة الطيران المدني وسلامته».

ولم تكد تعلّق وزارة الخارجية القطرية على لسان المتحدثة باسمها، لولوة الخاطر، بالنفي على تلك «المزاعم» الإماراتية، واصفة إياها بأنها «عارية من الصحة تماماً»، حتى عادت الهيئة العامة للطيران الإماراتي لتعلن «اعتراض المقاتلات القطرية طائرة مدنية ثانية خلال مرحلة نزولها إلى مطار البحرين الدولي في رحلة اعتيادية»، ما أبقى مستويات التوتير عالية بين البلدين.

وكانت «أزمة الأجواء» قد بدأت يوم الجمعة الماضي مع إعلان قطر اختراق طائرة عسكرية إماراتية مجالها الجوي في 21 كانون الأول/ديسمبر الماضي، وهو ما نفته أبو ظبي، معتبرة الشكوى القطرية بشأنه إلى الأمم المتحدة «تصعيداً غير مبرر».

ويأتي تجدد هذه الأزمة في وقت تتواصل فيه تداعيات التسجيل المصور الذي انتشر، أول من أمس، للشيخ القطري، عبد الله بن علي آل ثاني، وهو يعلن أنه محتجز في أبو ظبي. وبعدما بادرت وزارة الخارجية الإماراتية إلى نفي صحة ما ورد في التسجيل، مُعلنة، بصيغة ملتبسة، أن آل ثاني «أبدى رغبته في مغادرة الدولة، حيث جرى تسهيل كافة الإجراءات له دون أي تدخل يعيق هذا الأمر»، جاءت تصريحات أقرباء الرجل لتضفي مزيداً من الغموض حول مصيره. ونقلت قناة «الجزيرة» القطرية عن خالد بن علي آل ثاني، شقيق «المختطف»، قوله إن الأخير «تدهورت حالته الصحية نتيجة الإجهاد والضغوط التي مورست عليه»، ومناشدته المجتمع الدولي المساعدة في تسفير أخيه.

في خضم ذلك التصعيد، وفي خطوة لافتة هي الثالثة له في غضون 4 أشهر، قام أمير قطر، أمس، بزيارة قصيرة استمرت يوماً واحداً فقط لتركيا، حيث التقى الرئيس رجب طيب أردوغان، وأجرى معه مباحثات مغلقة بعيدة عن الإعلام. وأشارت وكالة الأنباء القطرية الرسمية إلى أن المباحثات تناولت «سبل تعزيز التعاون الاستراتيجي القائم بين البلدين، بما يخدم المصالح المشتركة». وتأتي زيارة تميم لتركيا بعد نحو شهرين من زيارة قام بها أردوغان للدوحة، حيث تفقد قاعدة الريان العسكرية التابعة لبلاده، وشهد توقيع عدد من الاتفاقات ومذكرات التفاهم مع قطر، مجدداً من هناك دعم أنقرة للإمارة «في مختلف المجالات، ولا سيما في المجالين الصناعي والعسكري».

وفي وقت تتعزز فيه العلاقات القطرية - التركية، تشهد العلاقات القطرية - الإيرانية هي الأخرى نمواً لافتاً، تجلت آخر مؤشراته في إعلان طهران نيتها زيادة التبادل التجاري مع الدوحة. وكشف مدير دائرة الموانئ والملاحة البحرية في ميناء «بندرلنكة» الواقع جنوب إيران، أول من أمس، عن مشروعين لتطوير الميناء من أجل تسهيل عملية النقل والشحن إلى قطر. وأشار قاسم عسكري إلى أنه منذ بدء التعاون التجاري ما بين هذا الميناء وميناء الرويس القطري جرى تصدير 1900 حاوية مواد غذائية ومحاصيل زراعية إلى قطر.

العراق

«انفجاران» يهزان العاصمة: بغداد تنعى 31 شهيداً... و«تحالف العبادي ـ الحشد»

انفجاران هزا العاصمة بغداد أمس، أسفر الأول عن مقتل 31 شخصاً، فيما سقط في الثاني تحالف حيدر العبادي ـ «الحشد الشعبي». ثمة خيط رفيع يجمع بين الحادثين: فهناك من يقول إن بعض القوى الإقليمية استفزها مشهد «تحالف نصر العراق»، و«التضخم» المستمر للنفوذ الإيراني في «بلاد الرافدين». ولهذا وقع مثل هذا الهجوم لناحية مكانه وزمانه، الذي يتعدى حدود «الحادث الأمني»

على قدر المفاجآت التي حملتها التحالفات الانتخابية، في العراق، جاء الهجوم الانتحاري المزدوج وسط العاصمة بغداد أمس، والذي أدى إلى مقتل 31 شخصاً، وإصابة 94 آخرين، في توقيتٍ حمل دلالاتٍ ورسائل عدّة.

ثمّة من يرى من ساسة البلاد أن الواقع الأمني المعيش مرتبطٌ بحجم

> «الحشد»: «تحالف العبادي» يضم عدداً من الشخصيات السياسية المشبوهة

«استقرار» العلاقة مع السعودية؛ فـ«تحالف (رئيس الوزراء حيدر) العبادي ـ الحشد الشعبي (لم يصمد لـ24 ساعة متواصلة) كان رسالةً مستفزّةً للرياض، وما تمثّله»، وفق مصدرٍ سياسيّ عراقي. وبمعزلٍ عن صوابيّة «تحالف نصر العراق»، إلا أن خطوة العبادي أوجبت ردّاً يؤكّد تجاوزه «الخطوط الحمراء» بتعبير المصدر الذي يتهم الرياض بالوقوف وراء التفجير، بوصفها من دعاة تأجيل الانتخابات من جهة، والمنزعجة من «التضخّم» المستمر للنفوذ الإيراني في العراق، والذي وصل حدّ إقناع العبادي بالتحالف مع «الحشد».

ودعا العبادي الأجهزة الأمنية أمس إلى «ملاحقة الخلايا الإرهابية النائمة»، إثر الهجوم المزدوج، الذي نفّذه انتحاريان يرتديان حزامين ناسفين في ساحة الطيران»، وسط العاصمة، حيث تعدّ تلك المنطقة مركزاً تجاريّاً مهماً في العاصمة، ونقطة تجمّع للعمّال المياومين الذي ينتظرون يوميّاً هناك، من الصباح الباكر، للحصول على عمل.

سياساً، وقع «انفجارٌ» آخر، تمثّل في خروج تحالف «الفتح المبين» (أبرز القوى المشكّلة لـ«الحشد الشعبي») من «ائتلاف نصر العراق»، لأسبابٍ عدّة، أبرزها أن «تحالف العبادي» يضمّ عدداً من الشخصيات السياسية «المشبوهة»، الأمر الذي عبّر عنه النائب عن كتلة «منتصرون»، فالح الخزعلي، بقوله إن الانسحاب جاء بعد «انضمام بعض المتورطين بملفات الفساد... ونحن لا نسمح لأنفسنا بأن نكون جزءاً من منظومة الفساد، وتدوير بعض الشخصيات التي أساءت للعراق». وأضاف في تصريحٍ صحافي أن «مبدأ التداول السلمي بنقل السلطة يجب أن نحافظ عليه في الانتخابات الحرّة والنزيهة، وعدم استخدام المال العام والنفوذ الحكومي لشراء الأصوات»، محذّراً من سيناريو تأجيل الانتخابات، التي يجب أن تجري في موعدها المقرر، فـ«الحشد لن يسمح بالقفز على الدستور، ونطالب الشعب باختيار الأصلح».

وتمحورت أسباب الانسحاب حول نقاط محدّدة، إضافةً إلى «شبهات الفساد» وشروط العبادي من جهة، وزحمة التيّارات والقوى المشاركة من جهةٍ أخرى، ما يصعّب «التمثيل الصحيح» للمتحالفين، خاصّةً أن القانون الانتخابي «المرتقب» لن يدعم القوائم الكبيرة، بل تلك المتوسطة.

ووفق مقرّبين منه، فقد رفض العبادي «منهج المحاصصة، والتأكيد على اختيار الشخصيات الكفوءة، ودعم الإجراءات المتخذة بحق الفاسدين»، في حين اعتبر مقرّبون آخرون أن انسحاب «الفتح» من التحالف جاء بعد انضمام رئيس «تيّار الحكمة» عمار الحكيم إليه.

أما القيادي في «الفتح» عامر الفايز، فقد أكّد في تصريحٍ صحافي أن «التحالف انسحبَ من النصر وسيخوض الانتخابات بشكل منفرد»، موضحاً أن «السبب هو تزاحم الأحزاب داخل تحالف نصر العراق... إلى جانب الاختلاف في الرؤى والمشاريع؛ فتحالف الفتح مشروع بناء دولة، وإصلاحي، وبناء أسسٍ جديدة بعيدة عن المحاصصة».

وبالرغم من تعدّد أعذار «انفراط عقد نصر العراق»، فإن «العقائد

وقع الانفجار المزدوج في ساحة الطيران وسط بغداد، في نقطة تجمع للعمال المياومين (أ ف ب)

سوريا

المعارضة تطلب تفعيل برنامج «CIA»... لمواجهة إيران

«حرس الحدود الأميركي» يستفز لاعبي الشمال

فتح إعلان «التحالف الدولي» تشكيل «قوة أمنية» جديدة في مناطق سيطرة «قوات سوريا الديموقراطية» لتولي مهمة «حراسة الحدود»، الباب أمام مرحلة جديدة من التوتر في الشمال السوري، بعد فترة هدوء نسبي، ضبطته تفاهمات بين الأطراف

> اقترب الجيش السوري من الحدود الشمالية الشرقية لمطار أبو الضهور

الفاعلة هناك. فالجانب الأميركي ـ عبر «التحالف» ـ الذي حاول طويلاً توفيق خططه بين حليفته تركيا وشركائه الأكراد السوريين، خطا في مسار حسّاس تجاه «جيران» المناطق التي ورثها عن «داعش». وكما دُفعت أنقرة سابقاً إلى التفاهم مع روسيا وإيران عبر أستانا، قد تحثّها هذه الخطة الأميركية إلى تعميق تفاهماتها معهما، لدرء «الخطر الكردي» على الحدود. وجاء هذا التوجه الأميركي ليذكي الخلاف القديم مع دمشق، التي اعتبرت أن «تشكيل ميليشيا مسلحة في شمال شرق البلاد... يُعَدّ اعتداءً صارخاً على سيادة الأراضي السورية ووحدتها وسلامتها». ولفت مصدر في وزارة الخارجية إلى أن بلاده «ستعتبر أن كل مواطن سوري يشارك في هذه الميليشيات برعاية أميركية، خائن للشعب والوطن وستتعامل معه على هذا الأساس». وأعاد التوجه نفسه، رئيس مجلس الشعب حموده صباغ، خلال لقائه رئيس مجلس الشورى الإيراني علي لاريجاني، في طهران، حيث توافق الطرفان على عدم شرعية أي وجود أميركي على الأراضي السورية. وحمل موقف دمشق إشارة واضحة إلى عدم استبعاد خيار المواجهة العسكرية مع «المشاريع» الأميركية في الشمال والشرق. وهو ما يلاقي التصعيد التركي الذي هدد بالتحرك المباشر لـ«وأد» هذا المشروع. ورأى الرئيس رجب طيب أردوغان، أن «أميركا أقرت بتشكيلها جيشاً إرهابياً على حدودنا، والمهمة التي تقع على عاتقنا هي وأده في مهده». وأضاف في كلمة في أنقرة: «نقول دائماً لحلفائنا: لا تحولوا بيننا وبين الإرهابيين... أزيلوا أعلامكم الموجودة في قواعد المنظمة الإرهابية (الوحدات الكردية) حتى لا نضطر إلى تسليمها لكم». ولفت إلى أنه «في أي لحظة قد تبدأ العملية في عفرين، ومن بعدها سيأتي الدور على مناطق أخرى... القوات المسلحة ستحل مسألتي عفرين ومنبج بأسرع وقت». وبالتوازي مع التصعيد السياسي، دفع الجيش التركي أمس، بتعزيزات عسكرية إضافية لوحداته المنتشرة على الحدود. وتضم التعزيزات التي شملت محيط عفرين والمناطق المحاذية لولاية «شانلي أورفة» وغيره من النقاط الحدودية، دبابات وقطعاً مدفعية، وأعداداً من المدرعات والجنود والعربات. وكما أنقرة ودمشق، رأت موسكو أن تشكيل «قوة أمنية» في مناطق سيطرة «قسد» يضر بوحدة سوريا. وأوضح وزير الخارجية سيرغي لافروف أن بلاده طلبت من واشنطن «توضيحاً مفصلاً» لهذه النقطة. ولفت إلى أن هذا المشروع «قد يخلق مشاكل في العلاقات بين الأكراد وتركيا، ولن يساعد في التخفيف من وطأة الوضع القائم في عفرين»، مضيفاً أن من شأنه «عزل منطقة كبيرة على حدود سوريا مع تركيا والعراق، وهو أمر يبعث على القلق».

ويأتي التوتر الجديد الذي حرّكته واشنطن، مع ما يبدو أنه محاولة أميركية لتوسيع النفوذ على مجريات الأحداث في منطقة إدلب ومحيطها، إذ يزور وفد عسكري وسياسي معارض، عدداً من المسؤولين والسياسيين الأميركيين، في جولة تهدف إلى إعادة تفعيل برنامج وكالة الاستخبارات المركزية لتدريب فصائل المعارضة وتسليحها. ويراهن الوفد على تركيز التوجه على احتواء النفوذ الإيراني في سوريا، الذي يعد أحد أهداف إدارة الرئيس دونالد ترامب البارزة. وضمن هذا السياق، نقلت وكالة «رويترز» عن رئيس المكتب السياسي في «لواء المعتصم» مصطفى سيجري، قوله إن «حديث الرئيس ترامب والمسؤولين الأميركيين عن وجوب مواجهة النفوذ الإيراني في المنطقة، كلام جميل، ونحن في الجيش الحر ندعمه، لكن من الضروري الانتقال من مرحلة الأقوال إلى الأفعال، إلا أن الحقيقة على الأرض تقول إن ميليشيات إيران ما زالت تتمدد في سوريا دون أي تحرك جدي». وأضاف أن «الجيش الحر» طلب «استئناف المعونة» وشرح «مخاطر ترك قواته من دون دعم»، موضحاً أن الوفد التقى أعضاء في الكونغرس ومسؤولين في البيت الأبيض، وأنه يأمل عقد لقاءات مع مسؤولي وزارتي

دفع الجيش التركي بتعزيزات على طول الحدود مع الأراضي السورية (الأناضول)

فلسطين

سقف عال لقرارات غير ملزمة

«المركزي» يستنسخ بيانات سابقة

لا جديد تبديه المجالس والهيئات الفلسطينية المعطلة والمتقادمة. قرارات غير ملزمة بسقف عال. هي خلاصة يومين من الجلسات التي عقدها «المجلس المركزي» كي تنفذها «منظمة التحرير». في وقت خفضت فيه السلطة سقفها: نقبل واشنطن وسيطاً، لكن بالشراكة مع دول أخرى

انتهت جلسات «المجلس المركزي الفلسطيني» على مدى يومين أمس، باستنساخ مقررات سابقة كان قد أقرها قبل نحو ثلاثة أعوام، وذلك بجانب استنساخ تهديدات كان يطلقها بين حين وآخر مسؤولون في السلطة وحركة «فتح»، مع إضافة بند عن «تعليق اعتراف منظمة التحرير بإسرائيل»، في جملة قرارات غير ملزمة من المفترض أن تكون الجهة المنفذة لها هي «اللجنة التنفيذية للمنظمة».

وفي تناغم مع المطالبات الشعبية والفصائلية، حاول «المركزي»، الذي شهدت جلساته كما نقلت مصادر تلاسناً وصراخاً بين المشاركين فيه، أن يعلي سقف الطلبات، معلناً في بيانه الختامي أن الهدف المطلوب حالياً هو رفع حالة السلطة إلى دولة والحصول على «استقلال»، ما يتطلب الانتقال من سلطة الحكم الذاتي المرتبطة بالمرحلة الانتقالية من اتفاق أوسلو، المنتهية منذ أكثر من 16 سنة. ويشمل ذلك، وفق البيان، وقف التنسيق الأمني وبروتوكول باريس الاقتصادي، كذلك لم يخل البيان من الإشارة إلى «ضرورة العمل على إتمام المصالحة الفلسطينية»، ومطالبة «الدول العربية بقطع العلاقات مع إسرائيل».

وبعد رفض القرار الأميركي وشجبه واستنكاره، أعيد تكرار المطالبة بمقاطعة البضائع الإسرائيلية، بجانب «رفض أي طروحات للحلول الانتقالية أو المراحل المؤقتة، بما فيها الدولة ذات الحدود المؤقتة، وكذلك رفض الاعتراف بإسرائيل كدولة يهودية». وأضاف البيان الختامي أن المجلس يدعم توجه السلطة إلى المؤسسات الدولية، و«المطالبة بتفعيل قرار قمة عمّان 1980 الذي يلزم الدول العربية بقطع جميع علاقاتها مع أي دولة تعترف بالقدس عاصمة لإسرائيل وتنقل سفارتها إليها... مع التمسك بمبادرة السلام العربية، ورفض أي محاولات لتغييرها أو تحريفها، والاحتفاظ بأولوياتها».

وضمن السياسة الفلسطينية الرسمية المتبعة بخفض السقف تدريجاً، قال وزير الخارجية رياض المالكي، إن «فلسطين لا تريد إقصاء الولايات المتحدة عن المشاركة بتحقيق السلام بين الفلسطينيين والإسرائيليين، وإنما عدم القبول بالاستفراد بهذه الوساطة»، وذلك خلال استقباله في رام الله أمس وفداً من البرلمان الإسباني. وفي تلميح إلى دور أوسع للاتحاد الأوروبي، واستجلاباً لاعتراف إسباني بفلسطين كدولة، قال المالكي إن للاتحاد ثقلاً سياسياً واقتصادياً، خاصة أن «الجانب الأميركي بقراره المجحف أنهى دوره كوسيط نزيه للعملية السياسية، ما يستدعي تشكيل آلية دولية لحل الصراع».

في غضون ذلك، قالت حركة «الجهاد الإسلامي» إنها تجدد الدعوة إلى «عقد الإطار القيادي لمنظمة التحرير ومراجعة الأداء السياسي ومعالجة كل ما اعتراه من خلل وعبث أوصلنا إلى المأزق الراهن». وأضافت الحركة أمس، أن خطاب رئيس السلطة، محمود عباس، أول من أمس، «عزز قناعتنا بأن عدم المشاركة في هذا الاجتماع هو الموقف الأصوب والأسلم لمصلحة شعبنا وقضيتنا... خطاب عباس مليء بالتناقضات، فضلاً عن لغة تهكم غير مقبولة أبداً في العمل السياسي ولا العلاقات الوطنية». ميدانياً، استشهد شاب برصاص الاحتلال خلال مواجهات اندلعت مساء أمس في بلدة جيوس شرق قلقيلية، شمالي الضفة. وذكرت مصادر محلية أن قوات العدو أطلقت الرصاص الحيّ تجاه المواطنين، ما أدى إلى إصابة الشاب أحمد سليم (28 عاماً) برصاصة بالرأس، نقل إثرها إلى المستشفى بحالة حرجة قبل إعلان استشهاده. كذلك اندلعت مواجهات في جنين، شمالي الضفة، وذلك في بلدتي برقين وكفردان غرب المدينة.

في سياق ثانٍ، قال وزير الأمن الإسرائيلي، أفيغدور ليبرمان، إنه لا يعرف إذا كان الإسرائيليون المحتجزون في قطاع غزة أحياءً أو أمواتاً. وأضاف في معرض رده على سؤال بشأن ربط رفع الحصار عن غزة باستعادة «جثث» الإسرائيليين المحتجزين، أنه لا يعرف مصيرهم، لكن «لن تُحسّن ظروف معيشة سكان غزة قبل نزع السلاح وتسليم الإسرائيليين». وهذه هي المرة الأولى التي يعترف فيها مسؤول إسرائيلي رفيع بإمكانية وجود أسرى على قيد الحياة لدى المقاومة بعد إصرار لسنوات على أنهم «جثث».

كذلك، حدّد ليبرمان أربع مهمات رئيسية في التعاطي مع غزة، وذلك خلال حديث في اجتماع لكتلة حزبه «إسرائيل بيتنا»، اتهم فيه «حماس» بأنها رغم الوضع الاقتصادي الصعب «لا تزال تطور وتجرب الصواريخ». أما المهمات الأربع فهي: «موضوع الأسرى والمفقودين، بالإضافة إلى القضاء على الأنفاق الهجومية حتى نهاية العام الجاري، بجانب إقامة السور الأرضي حول القطاع، وكذلك سلب «حماس» قدراتها الاستراتيجية. وفي هذا الإطار، قررت حكومة الاحتلال أمس «حظر دخول عناصر مرضى محسوبين على حماس في غزة أو أقربائهم من الدرجة الأولى» للعلاج داخل الأراضي المحتلة عام 1948. وصدر القرار بموجب التماس قدمته عائلة الجندي المفقود في القطاع هدار غولدين إلى «المحكمة العليا الإسرائيلية».

إلى ذلك، مددت محكمة «عوفر» الإسرائيلية أمس اعتقال الشابة الفلسطينية عهد التميمي (17 عاماً) حتى يوم غد (الأربعاء)، وذلك في وقت تطالب فيه النيابة العسكرية الإسرائيلية بتمديد اعتقالها، في ظل أنها توجه إليها 12 تهمة، بينها إلقاء الحجارة و«التحريض والاعتداء على جنود الاحتلال».

(الأخبار)

> رفضت «الجهاد» ما وصفته بـ«التهكم» الذي ورد في خطاب عباس

استشهد شمالي الضفة شاب خلال مواجهات مع قوات الاحتلال (الأناضول)

تقرير

الجزائر: جدل اقتصادي بخلفية رئاسية

الجزائر ــ **محمد العيد**

يحتدم الجدل في الجزائر هذه الأيام على خلفية إصدار قرارات تبدو متناقضة في فحواها بين رئاسة الجمهورية والحكومة، بما يوحي بوجود صراع بين أطراف داخل النظام السياسي، تتنافس من أجل كسب النفوذ، قبل الانتخابات الرئاسية المنتظرة في العام المقبل، والتي لم يحسم الرئيس عبد العزيز بوتفليقة موقفه إزاءها بعد.

قبل 3 أسابيع، نظّم الوزير الأول الجزائري، أحمد أويحيى، ما يعرف باجتماع الثلاثية، الذي يضم الحكومة ونقابة العمال الكبرى ونقابة رجال الأعمال، وتم الاتفاق على فتح رأس مال المؤسسات العمومية لمصلحة القطاع الخاص بنسب معينة، ما يعني خصخصة تدريجية للقطاع العام، وهو ملف يعتبر من «التابوهات» في الجزائر، لكون البلاد عاشت فترة طويلة تحت النظام الاشتراكي، وما زال جزء مهم من اقتصادها يدار من الدولة، فضلاً عن أن سياسة الانفتاح العشوائي التي انتهجتها السلطة خلال سنوات التسعينيات وبداية الألفية، أدت إلى ظهور رجال أعمال طفيليين يبحثون عن الربح السريع، عبر الاستيلاء على أكبر قدر مما تتنازل عنه الدولة.

لذلك، أثار هذا الملف «جلبة» كبيرة في البلاد. وبقدر ما تكون هذه المواضيع مثيرة للرأي العام، تصبح صالحة «للركوب» والاستثمار السياسي فيها. هذا ما أدى بحزب جبهة التحرير الوطني، الذي يمتلك أغلبية المقاعد النيابية في البرلمان، إلى عقد ما يشبه اجتماع «ثلاثية» موازية، جمع فيها رجال الأعمال والنقابيين، ليؤكد فيه أنه لن يرضى بأي عملية خصخصة لا تضمن حقوق العمال، وهي مناورة سياسية، وفق العديد من القراءات، كان الهدف منها إضعاف الوزير الأول الذي ينتمي إلى الحزب الآخر المنافس في الموالاة «التجمع الوطني الديمقراطي»، وعدم ترك الساحة خالية له، في ظل الحديث المتكرر عن طموحاته في خلافة الرئيس بوتفليقة، خلال الانتخابات الرئاسية.

وفي ظل هذا المناخ المشحون، أصدرت رئاسة الجمهورية تعليمات للوزير الأول وكل الوزراء، تأمرهم فيها بالرجوع إليها في كل عملية خصخصة تطال مؤسسة عمومية، في إطار اتفاق الشراكة الذي عقد بين القطاعين العام والخاص. وهو ما يعني، بشكل غير مباشر، كف يد الوزير الأول عن العملية ووضعه تحت رقابة الرئيس، وهذا في حدّ ذاته يشكّل ضربة قوية لأحمد أويحيى الذي لديه خصوم كثيرون داخل السلطة.

وقد قوبل هذا القرار بفرح شديد لدى حزب جبهة التحرير الوطني الذي اعتبر قياديون فيه ما جرى تصويباً من الرئيس لسياسات الوزير الأول، في حين جاء رد فعل حزب العمال، الرافض جملة وتفصيلاً لسياسة الخصخصة، مؤيداً للقرار، حيث رأى القيادي في هذا الحزب المحسوب على اليسار، رمضان تعزيبت، أن ما أقدم عليه الرئيس في مصلحة البلاد، «لأنه يجنّب المؤسسات العمومية خطر الافتراس من قبل رجال الأعمال والأغنياء الجدد المتربصين بممتلكات الدولة والمال العام».

من جانب آخر، ترى المعارضة في ما يجري من قرارات متناقضة مؤشراً خطيراً على الصراع داخل هرم السلطة؛ فبالنسبة إلى علي بن فليس، منافس الرئيس بوتفليقة في انتخابات الرئاسة السابقة، فإن دوائر السلطة ينشط بعضها لإضعاف البعض الآخر تحسّباً للانتخابات الرئاسية المقبلة. وقال حزب طلائع الحريات، الذي يقوده بن فليس، إن «تصادم هذه الدوائر، عبر وسائل الإعلام والزبائنيات، من شأنه تغذية الانسداد السياسي، الذي يشكل مع الأزمة الاقتصادية وتنامي التوترات الاجتماعية عامل خطر جدي للانزلاقات، يتحمّل النظام القائم، وحده، المسؤولية الكاملة عن ذلك، لأنه المتسبّب في تحييد كل الوساطات الاجتماعية الممكنة».

وفي السياق نفسه، يعتقد مدير مركز الدراسات والأبحاث حول العالم العربي والمتوسط في جنيف، حسني عبيدي، أن «التعليمة الرئاسية المضادة لقرار أويحيى مؤشر جديد على حالة التخبّط في هرم السلطة، وهي تعكس عجز السلطة عن ضبط القرار الرئاسي». ويعزو عبيدي، في تصريح إلى «الأخبار»، ما يجري من تناقضات إلى «غياب الرئيس وصعوبة اطلاعه على مجريات الأمور، وهو ما خلّف نوعاً من الفراغ والتخبط أدى بالبعض إلى اتخاذ مبادرات أو قرارات يطعن فيها محيط الرئيس في ما بعد».

ويضع عبيدي الأحداث المتسارعة في سياق حرص الرئيس على أن تعطى لوزيره الأول مساحة إضافية للحركة لا عربوناً للنفوذ، والنظام بذلك، حسبه، «بعد وأده للمعارضة يريد القضاء على أي مشروع لصوت شاذ حتى داخل السلطة». ويكمن مبعث الجدل، بالنسبة إلى كثير من المراقبين في الجزائر، في كون بوتفليقة، الذي يعاني من متاعب صحية، لم يفصح بعد عن رغبته في الاستمرار في ولاية رئاسية خامسة، وهو قرار سيؤدي إلى لجم طموح الكثيرين في محيطه.

الدفاع والخارجية. ومع محاولات المعارضة، إحياء خطوط دعمها المالي والعسكري التي زادت أهميتها مع توسع الجيش السوري وحلفائه شرق إدلب، تواصلت الاشتباكات في الميدان، في غرب قرية أبو دالي، وعلى أطراف جبل الحص باتجاه مطار أبو الضهور. وتمكن الجيش من التقدم على محور بلدة عطشان، وصد هجوم الفصائل المسلحة انطلاقاً من الخوين. كذلك سيطر على قريتي هوبر والشيخ خليل وتلة أبو رويل الشرقي، في المنطقة المحصورة بين جنوب شرق بلدة الحاضر، وتل الضمان. واقترب الجيش خطوة إضافية من الوصول إلى محيط مطار أبو الضهور من الشمال الشرقي، وهو ما سيعزل جيباً واسعاً من المناطق التي تسيطر عليها الفصائل المسلحة وتنظيم «داعش». وانطلاقاً من محيط الرهجان والسعن، في ريف حماة الشمالي الشرقي، سيطر الجيش على قرية حجيلة وتلة مشرفة، على حساب «داعش» الذي يحاول توسيع مناطق سيطرته هناك، شمالاً نحو مطار أبو الضهور.

(الأخبار)

تقرير

استكمال اللقاءات الودية بين الكوريتين

استكمالاً لحالة التقارب التي بدأت الأسبوع الماضي بين كوريا الجنوبية وكوريا الشمالية، لمناقشة إرسال فريق استعراضي كوري شمالي إلى الأولمبياد الشتوي، بدأت الكوريتان أمس محادثات تتعلق بمشاركة فنانين من فرق ترعاها حكومة الشمال في دورة الألعاب الأولمبية التي ستجري في شباط

أرسلت واشنطن تعزيزات عسكرية إلى كوريا قبيل الأولمبياد

المقبل في مدينة بيونغ تشانغ في الجنوب، ووافق الشمال على المشاركة فيها.

وكانت بيونغ يانغ قد أعلنت الأسبوع الماضي موافقتها على إرسال رياضيين ومسؤولين رفيعي المستوى ومشجعين إلى الألعاب الأولمبية المرتقبة، بعد محادثات عقدت بين الطرفين في مدينة بانمونجوم الحدودية، في خطوة خفّفت التوتر السائد منذ أشهر في شبه الجزيرة.

واتفق الطرفان على أن يضم الوفد الكوري الشمالي فرقة فنية خلال الألعاب الأولمبية. كذلك أعلنت وزارة التوحيد الكورية الجنوبية أن «أربعة مندوبين من الشمال التقوا موفدين جنوبيين الإثنين (أمس) في القسم الشمالي من المنطقة الأمنية المشتركة في بانمونجوم.

ويضم الوفد الكوري الشمالي المسؤول الكبير في وزارة الثقافة كوون هيوك بونغ، ونجمة «مورانبونغ»، أكبر فرقة لأغاني البوب في كوريا الشمالية هيون سونغ وول. أما الوفد الكوري الجنوبي، فيضم مسؤولين من فرقة الأوركسترا الكورية، ما يعني احتمال أن يشارك فنانون من البلدين معاً في العرض.

في السياق، أفادت وزارة الوحدة في كوريا الجنوبية، في رسالة نصية عبر الهاتف، بأن كوريا الشمالية طلبت إجراء محادثات غداً الأربعاء بشأن مشاركة لاعبيها في دورة الألعاب الأولمبية الشتوية المقبلة في بانمونجوم. وذكر مسؤول في الوزارة، أمس، أن «الوزارة لم تبتّ بعد طلب الشمال الذي يريد عقد الاجتماع». يُذكر أن من المفترض أن تجتمع الكوريتان السبت المقبل في لوزان مع اللجنة الأولمبية الدولية لمناقشة مشاركة رياضيين من الشمال.

أميركياً، صرّح مسؤولون عسكريون

اقترحت روسيا والصين تجميد اي إجراءات مواجهة في شبه الجزيرة الكورية (أ ف ب)

بإرسالهم تعزيزات عسكرية إلى شبه الجزيرة الكورية، وذلك قبيل دورة الألعاب الشتوية في بيونغ تشانغ. وذكر المسؤولون في تصريحات صحافية أمس أنهم أرسلوا طائرات قاذفة من طراز «شبح وحاملة طائرات وسفينة برمائية»، لافتين إلى أنّ التعزيزات العسكرية المرسلة إلى شبه الجزيرة الكورية تأتي في إطار التدريبات الروتينية. في المقابل، وصفت الصحيفة الرسمية في كوريا الشمالية «رودونغ سين مون» الخطوة الأميركية بأنها «سكب ماء بارد على العلاقات التي بدأت تزيد حرارتها مع كوريا الجنوبية».

أما روسيا، فأعلنت أمس، على لسان وزير خارجيتها سيرغي لافروف، أنها والصين «تقترحان تجميد أي إجراءات مواجهة في شبه الجزيرة الكورية». وأضاف الوزير خلال مؤتمره الصحافي السنوي الموسع: «كما تعلمون، لدينا مع الصين مبادرة مشتركة تخص الانتقال من المواجهة إلى تسوية سياسية للمشكلة التي نشأت في شبه الجزيرة الكورية. وفي بادئ الأمر نقترح على الجميع الهدوء ووقف أيّ إجراءات للمواجهة، خاصة الإجراءات المتعلقة بالأنشطة العسكرية، سواء إطلاق الصواريخ أو تجارب الأسلحة النووية أو تنظيم مناورات واسعة النطاق من قبل الولايات المتحدة وكوريا الجنوبية واليابان».

(الأخبار، أ ف ب، الأناضول)

استراحة

كلمات متقاطعة 2774

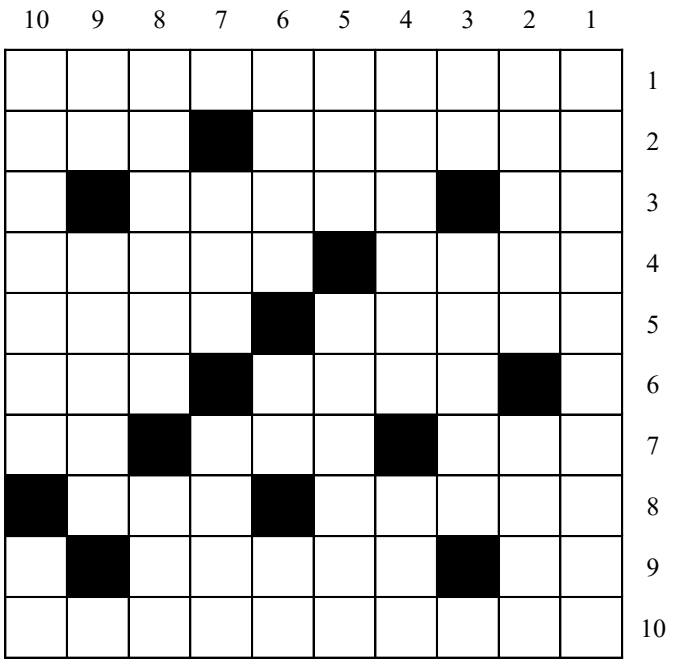

أفقيا

1- رئيس مجلس نيابي لبناني راحل – 2- إمارة صغيرة في أوروبا – رفعة وصعود – 3- عبوديّة – دولة عظمى – 4- عائلة ضابط فرنسي راحل أقرّ النظام في تشاد ودُعيت العاصمة السابقة باسمه – عاصمة أوروبية – 5- إشعال النار – ليما مبعثرة – 6- جوهر الشيء وأصله وحقيقته وغايته – تشقّ أو تطعن بالرمح – 7- خاف واتقى – نهر ألماني – حرف نصب – 8- جماعات وفرق من الناس تشتغل في السياسة – ماركة مفاتيح وغالات – 9- نوتة موسيقية – أعلام ورايات – 10- مطربة لبنانية معتزلة لقبتْ بمطربة البادية

عمودياً

1- ملك إسبانيا عُرف بشارلكان – 2- صفة البناء المهدّم أو صفة سيارة وُضعت خارج الخدمة – بلدة لبنانية بقضاء الشوف – 3- بَسَط قدميه – لقب أجنبي – 4- مرفأ فرنسي – أدوات محدّدة الرأس مثقوبة الذنب يخاط بها – 5- مدينة سويسرية – حلواء عربية من الحليب والرز والسكر – 6- بلدة لبنانية بقضاء جبيل – ضمير منفصل – قادم – 7- يُصْلِح – دولة أميركية – 8- أبنية حكومية – عكس أجلس – 9- شقّ عصا طاعة الوالد – دولة آسيوية – 10- شاعر سوري قديم رثى الحسين وعُرف بمجونه – من الحشرات تمتص دم الإنسان

حلول الشبكة السابقة

أفقيا

1- سيسيل دوميل – 2- وندسور – سرو – 3- قدموس – بويك – 4- أم – عار – أدس – 5- لجأ – كوجك – 6- برادو – شب – 7- ركود – اندرو – 8- برج – انس – سر – 9- سهاد – ور – 10- إيلي مشنتف

عمودياً

1- سوق الغرب – 2- يندمج – كرسي – 3- سدم – أبو جهل – 4- يسوع – رد – اي – 5- لوساكا – أدم – 6- در – رودان – 7- جونسون – 8- مسواك – رت – 9- يريد – شرس – 10- لوكسمبورغ

2774 sudoku

8	3		1		6			9
							7	5
9		5		8		6	3	
6	7		2					
		8	3		5	4		
					9			3
	8	9		1		7		6
	6			3		9		
2		1						4

شروط اللعبة

هذه الشبكة مكوّنة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسّم إلى 9 خانات صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أوعمودي.

حل الشبكة 2773

7	9	8	3	2	1	6	4	5
3	5	2	4	7	6	9	1	8
4	6	1	5	8	9	7	3	2
1	8	5	9	3	4	2	6	7
6	4	7	8	1	2	3	5	9
9	2	3	7	6	5	1	8	4
2	7	6	1	4	8	5	9	3
8	1	9	2	5	3	4	7	6
5	3	4	6	9	7	8	2	1

مشاهير 2774

11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

فيلسوف وعالم أعصاب سعودي وخبير بالجيوستراتيجية. عضو في كلية سان انتونيو في جامعة أوكسفورد البريطانية. يشغل منصب العولمة والأمن في مركز جنيف

2+6+7+3+5+9 = عاصمة عربية ■ 10+1+4 = عضو الشم ■ 11+8 = عاصفة بحرية

حل الشبكة الماضية: **ستانفورد مور**

إعداد
نعوم مسعود

نتائج اللوتو اللبناني

4	12	20	21	22	42	34

جرى مساء أمس سحب اللوتو اللبناني للإصدار الرقم 1579 وجاءت النتيجة على الشكل الآتي:

الأرقام الرابحة: 4 - 12 - 20 - 21 - 22 - 42

الرقم الإضافي: 34

¶ المرتبة الأولى (ستة ارقام مطابقة)

- قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 2،005،317،399 ل.ل.
- عدد الشبكات الرابحة: 0
- الجائزة الإفرادية لكل شبكة: 0

¶ المرتبة الثانية (خمسة أرقام مع الرقم الإضافي):

- قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 0
- عدد الشبكات الرابحة: 0
- الجائزة الإفرادية لكل شبكة: 0

¶ المرتبة الثالثة (خمسة ارقام مطابقة):

- قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 76،624،200 ل.ل.
- عدد الشبكات الرابحة: 28 شبكة
- الجائزة الإفرادية لكل شبكة: 2،736،579 ل.ل.

¶ المرتبة الرابعة (اربعة ارقام مطابقة):

قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 76،624،200 ل.ل.

- عدد الشبكات الرابحة: 1،646 شبكة.
- الجائزة الإفرادية لكل شبكة: 46،552 ل.ل.

¶ المرتبة الخامسة (ثلاثة ارقام مطابقة):

- قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 188،968،000 ل.ل.
- عدد الشبكات الرابحة: 23،621 شبكة.
- الجائزة لكل شبكة: 8،000 ل.ل.
- المبالغ المتراكمة للمرتبة الأولى والمنقولة للسحب المقبل: 2،206،455،924 ل.ل.
- المبالغ المتراكمة للمرتبة الثانية والمنقولة للسحب المقبل: 77،920،450

نتائج زيد

جرى مساء أمس سحب زيد رقم 1579 وجاءت النتيجة كالآتي:

الرقم الرابح: 37333

- قيمة الجوائز الإجمالية: 45،516،641 ل.ل.
- عدد الأوراق الرابحة: 1
- الجائزة الإفرادية لكل ورقة: 45،516،641

¶ الاوراق التي تنتهي بالرقم: 7333

- الجائزة الإفرادية: 450،000 ل.ل.

¶ الاوراق التي تنتهي بالرقم: 333.

- الجائزة الإفرادية: 45،000 ل.ل.

¶ الاوراق التي تنتهي بالرقم: 33.

- الجائزة الإفرادية: 4،000 ل.ل.

المبالغ المتراكمة للسحب المقبل: 75،000،000 ل.ل.

نتائج يومية

جرى مساء أمس سحب «يومية» رقم 506 وجاءت النتيجة كالآتي:

- يومية ثلاثة: 555
- يومية أربعة: 9121
- يومية خمسة: 99931

وفيات

انتقلت إلى رحمة الله تعالى
المرحومة
الحاجة سعاد رياض بك التامر
(أرملة المرحوم الحاج مالك عبد المنعم عسيران)
أولادها: محمد حسان زوجته هبة مراد وأولاده رنا مالك، نائل وسارة
نصرالله زوجته هيام صالح وأولاده حسام ومحمد
عبد الله زوجته دورين موراديان وأولاده جاد وطارق
أشقاؤها: علي، عبد الله، حسن، سلمان، حسين وعباس
شقيقاتها: المرحومة فاطمة سهيلة، المرحومة سهام والمرحومة خديجة مهى، يسرى والمرحومة ناديا
ووريت الثرى يوم الأحد الموافق في 14/1/2018 في جبانة البوابة الفوقا - صيدا
تقبل التعازي اليوم الثلاثاء في 16/1/2018 في جمعية التخصص والتوجيه العلمي – الرملة البيضاء – قرب خطيب وعلمي من الساعة الثالثة بعد الظهر – ولغاية الساعة السادسة مساءً
للفقيدة الرحمة ولكم الأجر والثواب
الراضون بقضاء الله وقدره آل التامر وعسيران والأسعد وهاشم وسلمى والأمين
وفواز، وبدر الدين وحب الله، ومراد، وصالح، وموراديان

آل عطاالله وآل النقيب
ينعون إليكم وفاة فقيدتهم الغالية المرحومة بإذن الله
زاهرة كرم عطاالله
والدتها: المرحومة الحاجة زهية أحمد بدوي النقيب
أشقاؤها: الدكتور باسل، المرحومون الدكتور محمد، عمر الفاروق والدكتور عاصم
شقيقاتها: نها زوجة غسان شرارة، والمرحومتان باهرة وراغدة
ووريت الثرى عصر أمس الإثنين 15-1-2018 في مقبرة صيدا الجديدة.
تقبل التعازي للنساء والرجال في الثاني والثالث 16و17 الجاري في منزل شقيق الفقيدة الدكتور باسل عطاالله الكائن في البرامية _ بناية عطاالله وعميص _ الطابق الثالث _ قرب بلدية البرامية

انتقل الى رحمته تعالى فقيدنا الغالي المغفور له بإذن الله المرحوم
الحاج خضر محمد الجمل
زوجته: الحاجة سوسن محي الدين غلاييني
والدته: المرحومة الحاجة صبحية الداعوق القاضي
أولاده: محمد، عمر زوجته مايا دياب ويوسف
بناته: نادين زوجة ربيع حسن وهبه زوجة حسام الغالي
اشقاؤه: المؤهل الأول المتقاعد في الجيش اللبناني عبد الكريم زوجته وفاء الجمل، الرائد المتقاعد في الأمن العام أحمد زوجته رنا سالم الحسيني والمفتش الأول الممتاز المتقاعد عبد الرحمن زوجته إيمان كوثراني.
شقيقاته: ظريفة زوجة زياد ذوالغنى، نجاة زوجة الحاج سمير الشعراوي، الحاجة برلنت زوجة الحاج سميح الزعني والمرحومة فريال
صلي على جثمانه امس الاثنين 15 كانون الثاني 2018 في جامع الفاروق ووري الثرى في جبانة الباشورة.
تقبل التعازي يومي الثلثاء والأربعاء 16 و17 كانون الثاني 2018 للرجال والنساء من الساعة الثالثة عصراً حتى السادسة مساءً في قاعة جامع الفاروق الإسلامي، الزيدانية.
للفقيد الرحمة ولكم الاجر والثواب، إنا لله وإنا إليه راجعون

خرج ولم يعد

غادرت العاملة الاثيوبية
Siyoum daniel selam
من عند مخدومها، الرجاء ممن يعرف عنه شيئا الإتصال على الرقم 70/701759

غادرت العاملة الاثيوبية
Birtukan hailu cherkos
من عند مخدومها، الرجاء ممن يعرف عنه شيئا الإتصال على الرقم 70/263925

غادرت العاملة الاثيوبيه
Ansha seid fantaw
من عند مخدومها، الرجاء ممن يعرف عنه شيئا الإتصال على الرقم 03/088385

غادر العامل البنغلادشي
MIRAJ KHA
من عند مخدومه، الرجاء ممن يعرف عنه شيئا الإتصال على الرقم 03/063459

لإعلاناتكم الرسمية والمبوبة والوفيات
الأخبار
هاتف: 759555 ـ 01
فاكس: 759597 ـ 01

إعلانات رسمية

إعلان رقم 1/1
تعلن وزارة الزراعة ـ المديرية العامة للزراعة ـ عن إجراء استدراج عروض لتلزيم صيانة تجهيزات المعلوماتية وتوابعها الخاصة بغرفة الخادم المركزي - المديرية العامة للزراعة وزارة الزراعة في المبنى الرئيسي في بئر حسن والمصالح الاقليمية، وذلك في مبناها الكائن في بئر حسن مقابل ثكنة هنري شهاب، بتاريخ 13/2/2018 الساعة العاشرة.
يمكن للراغبين في الاشتراك في استدراج العروض هذا، الاطلاع على دفتر الشروط الخاص العائد لهذا التلزيم والحصول على نسخة عنه من مصلحة الديوان ـ المديرية العامة للزراعة، الكائنة في مبنى الوزارة، الطابق الثالث،
تقدم العروض بالبريد المضمون المغفل او باليد مباشرة، على ان تصل الى قلم مصلحة الديوان ـ المديرية العامة للزراعة، قبل الساعة الثانية عشرة ظهراً من آخر يوم عمل يسبق التاريخ المحدد لاجراء استدراج العروض.
ـ قرار وزير الزراعة رقم 20/1 تاريخ 10/1/2018.
بيروت في 10/1/2018
وزير الزراعة
غازي زعيتر
التكليف 119

إعلان
تعلن كهرباء لبنان بانه قد تم تعديل مهلة تقديم العروض لزوم تشغيل وصيانة معمل مطمر الناعمة لتوليد الطاقة من الغازات المنبعثة لمدة خمس سنوات، موضوع استدراج العروض رقم ث4د/8919 تاريخ 26/8/2017، لغاية يوم الجمعة 19/1/2018 عند نهاية الدوام الرسمي.
يمكن للراغبين في الاشتراك باستدراج العروض المذكور اعلاه الحصول على نسخة من دفتر الشروط من مصلحة الديوان ـ امانة السر ـ الطابق 12 (غرفة 1223)، مبنى كهرباء لبنان ـ طريق النهر وذلك لقاء مبلغ قدره /000 200 1/ل.ل.
علماً بأن العروض التي سبق وتقدم بها بعض الموردين لا تزال سارية المفعول ومن الممكن في مطلق الاحوال تقديم عروض جديدة أفضل للمؤسسة.
تسلم العروض باليد إلى أمانة سر كهرباء لبنان ـ طريق النهر ـ الطابق "12" ـ المبنى المركزي.
بيروت في 11/1/2018
بتفويض من المدير العام
مدير الشؤون المشتركة بالانابة
المهندس واصف حنيني
التكليف 113

إعلان
تعلن كهرباء لبنان بانه قد تم تعديل مهلة تقديم العروض العائد لانشاء خط جديد وادي جيلو - السلطانية 66 ك.ف.، موضوع استدراج العروض رقم ث4د/7530 تاريخ 6/8/2016، لغاية يوم الجمعة 2/2/2018 عند نهاية الدوام الرسمي.
يمكن للراغبين في الاشتراك باستدراج العروض المذكور اعلاه الحصول على نسخة من دفتر الشروط من مصلحة الديوان ـ امانة السر ـ الطابق 12 (غرفة 1223)، مبنى كهرباء لبنان ـ طريق النهر وذلك لقاء مبلغ قدره /000 500/ل.ل.
علماً بأن العروض التي سبق وتقدم بها بعض الموردين لا تزال سارية المفعول ومن الممكن في مطلق الاحوال تقديم عروض جديدة أفضل للمؤسسة.
تسلم العروض باليد إلى أمانة سر كهرباء لبنان ـ طريق النهر ـ الطابق "12" ـ المبنى المركزي.
بيروت في 11/1/2018
بتفويض من المدير العام
مدير الشؤون المشتركة بالانابة
المهندس واصف حنيني

إعلانات
فريحة Freiha
تؤمن إعلاناتكم في جميع الصحف
info@publifreiha.com
01 201 740
01 200 830
الأشرفية
سامين ومار متر

التكليف 112

مناقصة عامة
رقم 94/م ع إ/م م/3
الساعة الرابعة عشرة من نهار الاربعاء الواقع في 7/2/2018 تجري وزارة الدفاع الوطني ـ المديرية العامة للإدارة ـ مصلحة العتاد في قاعة المناقصات الكائنة في مبنى عفيف معيقل ـ أول طريق الحدت مناقصة عامة لتلزيم: تأمين مادة كاز الطيران لصالح الجيش.
موضوع دفتر الشروط الخاص رقم 104/م ع إ/م ع/1 تاريخ 8/1/2018
يمكن لمن يرغب الاشتراك في المناقصة العامة هذه الاطلاع على دفتر الشروط الخاص في المديرية العامة للإدارة ـ مصلحة العتاد في مبنى عفيف معيقل خلال أوقات الدوام الرسمي.
ترسل العروض بالبريد المضمون المغفل إلى العنوان التالي:
وزارة الدفاع الوطني ـ المديرية العامة للإدارة ـ مصلحة المالية ـ مكتب عقد النفقات ـ اليرزة.
يجب ان تصل عروض المتعهدين قبل الساعة الثانية عشرة من آخر يوم عمل يسبق اليوم المحدد للتلزيم.
اليرزة في 12/1/2018
اللواء محسن فنيش المدير العام للإدارة
التكليف 102

إعلان
صادر عن الغرفة الابتدائية الثالثة في الشمال
بالدعوى رقم 190/2017
موجه الى المستدعى ضدهم: جليلة أيوب واميل وانطون وسميا ودعد حنا طانيوس موسى، من بلدة دوما أصلاً، ومجهولي محل الاقامة حالياً.
تدعوكم هذه المحكمة لاستلام الاستدعاء ومرفقاته المرفوع ضدكم من المستدعي مروان حنا عبود بوكالة المحامية جومانا عيروت، بدعوى ازالة الشيوع المقامة على العقار رقم 3088 منطقة دوما العقارية، وذلك خلال مهلة عشرين يوماً من تاريخ نشر هذا الاعلان واتخاذ مقاماً لكم يقع ضمن نطاق هذه المحكمة وابداء ملاحظاتكم الخطية على الدعوى خلال مهلة خمسة عشر يوماً من تاريخ التبليغ، والا يعتبر كل تبليغ لكم لصقاً على باب المحكمة صحيحاً، باستثناء الحكم النهائي.
رئيس القلم
ميرنا الحصري

إعلان
صادر عن الغرفة الابتدائية الثالثة في الشمال
بالدعوى رقم 171/2017
موجه الى المستدعى ضده: يوسف سعد موسى من بلدة الحاكور عكار أصلاً، ومجهول محل الاقامة حالياً.
تدعوك هذه المحكمة لاستلام الاستدعاء ومرفقاته المرفوع ضدك من المستدعي فؤاد يوسف سعد بوكالة المحامية جوليت عبد المسيح، بدعوى ازالة الشيوع المقامة على العقار رقم 307 منطقة الحاكور العقارية، كما تدعوك لاستلام كافة الاوراق واللوائح المبرزة في الملف، وذلك خلال مهلة عشرين يوماً من تاريخ نشر هذا الاعلان واتخاذ مقاماً لك يقع ضمن نطاق هذه المحكمة وابداء ملاحظاتك الخطية على الدعوى خلال مهلة خمسة عشر يوماً من تاريخ التبليغ، والا يعتبر كل تبليغ لك لصقاً على باب المحكمة صحيحاً، باستثناء الحكم النهائي.
رئيس القلم
ميرنا الحصري

اعلان بيع بالمعاملة 761/2014
محكمة تنفيذ عقود السيارات في بيروت
برئاسة القاضي جويل عيسى الخوري
تباع بالمزاد العلني نهار الثلاثاء في 2018/1/30 الساعة 3:30 بعد الظهر سيارة المنفذ عليه حيدر محمد جابر ماركة ب ام ف – X3 – 2,5 موديل 2004 رقم /296478/و الخصوصية تحصيلاً لدين طالب التنفيذ فرنسبنك ش.م.ل. وكيله المحامي مازن كيوان البالغ /12064/$ عدا اللواحق والمخمنة بمبلغ /5671/$ والمطروحة بسعر /4500/$ او ما يعادلها بالعملة الوطنية وان رسوم الميكانيك قد بلغت /1,693,000/ ل.ل.
فعلى الراغب بالشراء الحضور بالموعد المحدد الى مرآب فرنسبنك في بيروت الحمراء مصحوباً بالثمن نقداً او شيك مصرفي و5 % رسم بلدي.
رئيس القلم
اسامة حمية

إعلان بيع بالمزاد العلني
صادر عن دائرة تنفيذ بعلبك
رقم المعاملة التنفيذية: 2015/31 استنابة
المنفذ: بنك لبنان والمهجر ش.م.ل. بوكالة الأستاذ رامي باسيل
المنفذ عليه: محسن عباس طاها
السند التنفيذي وقيمة الدين: عقد قرض وسند دين مجدول وعقد إدخال وشهادة قيد تأمين بقيمة مئة وأربعة وثمانون مليون ليرة لبنانية عدا اللواحق والفوائد.
تاريخ التنفيذ في دائرة تنفيذ بيروت: 2014/12/16
تاريخ التنفيذ في دائرة تنفيذ بعلبك: 2015/5/26
تاريخ تبلغ الإنذار: 2015/1/2
تاريخ تحويل الحجز الاحتياطي إلى حجز تنفيذي: 2015/2/10
تاريخ تسجيله: 2015/3/4
تاريخ محضر وصف العقار: 2015/6/6
تاريخ تسجيله: 2015/6/27
بيان العقارات المحجوزة ومشتملاتها:
- القسم 9 من العقار 863 – اميري – دورس محلة شعت القبة 2400 سهم، والقسم عبارة عن شقة سكنية صالحة للسكن مؤلفة من غرفة صالون وغرفة جلوس وثلاث غرف نوم ومطبخ وحمامين وشرفة جنوبية وثانية شمالية مع موقف سيارة – والشقة تقع في الطابق الثاني من البناء المؤلف من أربعة طوابق. كما أن الأقسام المشتركة للطوابق هي للدرج والموقف والمدخل الشمالي والجنوبي والحديقة مع الإشارة إلى أن مساحة العقار 863 من منطقة دورس تبلغ 600 متر مربع.
مساحتها: 179 متر مربع.
حدوده: يحده غرباً العقار رقم 862 وشرقاً العقار رقم 864 وشمالاً العقار رقم 896 وطريق خاص وجنوباً طريق عام عين بورضاي.
الحقوق العينية:
حق انتفاع وارتفاق يشترك بملكية القسمين I و III اشتراك في الملكية.
يومي تأمين رضائي درجة أولى على كامل العقار الدائن بنك لبنان والمهجر ش.م.ل.
المدين محسن عباس طه 2400 سهم.
قيمة التأمين/ 103،500،000/ ليرة لبنانية.
تعهد المدين بعدم البيع أو التأمين أو التأجير أو ترتيب أي حق عيني إلا بموافقة الفريق الدائن.
يومي 4483 تاريخ 2014/12/30 حجز احتياطي رقم 2014/1074 صادر عن دائرة تنفيذ بيروت الحاجز بنك لبنان والمهجر ش.م.ل. المحجوز عليه محسن عباس طاها.
يومي 516-4/ 2015 تحويل الحجز الاحتياطي رقم 2014/1074 إلى حجز تنفيذي رقم 2014/2652 تحصيلاً لدين المنفذ بنك لبنان والمهجر على حصة المنفذ عليه محسن طه وصف العقار صادر عن دائرة تنفيذ بعلبك قرار رقم 2015/31 على حصة محسن عباس طاها مصدر الحجز دائرة تنفيذ بعلبك بنك لبنان والمهجر ش.م.ل. المحجوز عليه محسن عباس طه.
التخمين بالليرة اللبنانية: 402،750،000 ل.ل.
بدل الطرح بالليرة اللبنانية: بعد التخفيض للمرة السادسة: /164،472،280/ل.ل.
موعد جلسة البيع بالمزاد العلني ومكان إجرائها: نهار الخميس الواقع في 2018/2/22 الساعة الثانية عشرة ظهراً أمام حضرة القاضي المنفرد المدني في بعلبك رئيس دائرة التنفيذ.
شروط البيع: النفقات المتوجب دفعها علاوة على الثمن طوابع الإحالة ورسوم الفراغ ورسم الدلالة للبلدية 5% وعلى راغب الشراء الحضور بالموعد المعين.
وأن يودع باسم رئيس دائرة التنفيذ قبل المباشرة بالمزايدة لدى صندوق الخزينة أو أحد المصارف المقبولة مبلغاً موازياً لبدل الطرح أو تقديم كفالة مصرفية تضمن هذا المبلغ لتخوله هذه الدائرة حق الدخول بالمزايدة وعليه أن يختار محلاً لإقامته ضمن نطاق الدائرة وإلا عد قلمها مقاماً مختاراً له وعليه خلال ثلاثة أيام من صدور قرار الإحالة إيداع الثمن تحت طائلة اعتباره ناكلاً وإعادة المزايدة على عهدته فيضمن النقص ولا يستفيد من الزيادة وعليه خلال عشرين يوماً من تاريخ صدور قرار الإحالة دفع المبلغ والرسوم والنفقات.
رئيس قلم دائرة تنفيذ بعلبك
عباس محمد شبشول

إعلانات رسمية

إعلان

تعلن كهرباء لبنان عن رغبتها في إجراء استدراج عروض لشراء وتركيب كاميرات مراقبة في بعض محطات التحويل الرئيسية.
يمكن للراغبين في الاشتراك باستدراج العروض المذكور اعلاه الحصول على نسخة مجاناً من دفتر الشروط من مصلحة الديوان ـ امانة السر ـ الطابق 12 (غرفة 1223)، مبنى كهرباء لبنان ـ طريق النهر.
تسلم العروض باليد إلى امانة سر كهرباء لبنان ـ طريق النهر ـ الطابق "12" ـ المبنى المركزي.
علماً إن آخر موعد لتقديم العروض هو نهار الجمعة الواقع في 2018/2/2 عند نهاية الدوام الرسمي.
بيروت في 2018/1/11
بتفويض من المدير العام
مدير الشؤون المشتركة بالانابة
المهندس واصف حنيني
التكليف 92

.....

إعلان

صادر عن دائرة تنفيذ صيدا بالمعاملة التنفيذية رقم 2016/1032 غرفة الرئيس القاضي راني صادق لبيع العقار رقم 2/ بقسطا بالمزاد العلني.
المنفذون: خضر محمد حمود ومحمد حسن صالح وشركة بكاستا العقارية وكيلهم المحامي محمد البظان
المنفذ عليه: ورثة المرحوم نقولا توفيق عجرم وهم عبدة الياس مزهر ورفاقها شركة ارض السلام العقارية وكيلها المحامي ايلي صعب
احمد حسن زيدان وكيله المحامي فرحات فرحات
السند التنفيذي: حكم المحكمة الابتدائية في لبنان الجنوبي المتضمن ازالة الشيوع في العقار رقم 2/بقسطا وبيعه بالمزاد العلني
تاريخ تبليغ الانذار: 2016/12/7 و2016/12/12 و2016/12/13 و2017/2/7
تاريخ قرار الحجز: 2017/5/10 تاريخ تسجيله: 2017/6/8
تاريخ محضر الوصف: 2017/7/22
تاريخ تسجيله: 2017/9/7
محتويات العقار رقم 2/بقسطا هو عبارة: عن قطعة ارض بعل سليخ يوجد ضمنها بناء مؤلف من طابق سفلي عبارة عن غرفتين وحمام غير منجزين وطابق ارضي عبارة عن شقة سكنية مؤلفة من غرفة جلوس وصالونين وغرفة طعام وثلاث غرف نوم وحمامين ومطبخ وغرفة غسيل وشرفة عدد 2 وهي مشغولة من السيدة عبدة مزهر عجرم. طابق اول عبارة عن شقة سكنية مؤلفة من مدخل وغرفة جلوس وصالونين وثلاث غرف نوم وحمامين وشرفة مقفلة بالزجاج والالمنيوم وموزع ومطبخ وهي مشغولة من توفيق وجورج عجرم. طابق ثاني عبارة عن شقتين سكنيتين الاولى عبارة عن شقة مؤلفة من مدخل وغرفة جلوس وموزع وغرفتي نوم وحمامين ومطبخ وغرفة شرفة وهي مشغولة من حنا عجرم. والثانية مؤلفة من مدخل ومطبخ وحمامين وغرفتي نوم وصالون وغرفة طعام وشرفة كبيرة. يوجد على سطح البناء غرفة وحمام.
مساحته: /385151/م2
بدل التخمين: /16030040/د.أ.
بدل الطرح: /16030040/د.أ.
حدود العقار 51/بقسطا: غرباً: مجرى مياه شمالاً: العقار رقم /4/ و/1332/ شرقاً: العقار رقم /49/و /50/ جنوباً: مجرى مياه
تاريخ ومكان البيع: لقد تحدد نهار الثلاثاء الواقع في 2018/2/27 الساعة العاشرة صباحاً موعداً للبيع بالمزاد العلني امام رئيس دائرة تنفيذ صيدا.
شروط البيع: على الراغب في الشراء ان يودع باسم رئيس دائرة التنفيذ قبل المباشرة بالمزايدة في صندوق الخزينة او في أحد المصارف المقبولة من الدولة مبلغاً موازياً لبدل الطرح أو أن يقدم كفالة مصرفية تضمن هذا المبلغ وعليه ان يتخذ محل اقامة مختار ضمن نطاق الدائرة اذا لم يكن له مقاماً فيه والا اعتبر قلم الدائرة مقاماً مختاراً له وعلى المشتري ايداع كامل الثمن ورسم الدلالة خلال مهلة ثلاثة أيام من تاريخ صدور قرار الاحالة والا تعاد المزايدة بالعشر وعلى مسؤوليته.
رئيس القلم
أحمد عبدالله

.....

خلاصة حكم

صادر عن محكمة الجنايات في النبطية بالصورة الغيابية.
لقد حكمت هذه المحكمة بتاريخ 2017/12/28 على المتهم نعيمة محمد امين الحريري جنسيته السورية محل اقامته طريق الجديدة والدته ليلى عمره تولد 1991 رقم القيد 363 بُصرى أوقف غيابياً بتاريخ 2016/11/17 ولا تزال فارة بالعقوبة التالية تجريم المتهمة نعيمة محمد امين الحريري المبينة كامل هويته أعلاه بجناية المادة 459/460 وبات معطوفة على احكام المادة 219 عقوبات وانزال عقوبة الاشغال الشاقة المؤقتة بحقها مدة ست سنوات سنداً للاولى وبانزال الثلث منها سنداً للثانية وباعتبارها فاره من وجه العدالة وبانفاذ مذكرة القاء القبض بحقها وتجريدها من حقوقها المدنية ومنعها طيلة فترة فرارها من التصرف باموالها المنقولة وغير المنقولة ومن إقامة الدعاوى عدا المتعلق منها باحوالها الشخصية وبتعيين رئيس قلم هذه المحكمة قيماً على أموالها لادارتها كما تدار أموال الغائب وإبلاغ ذلك من يلزم وبنشر الحكم اصولاً وتدريكها الرسوم والنفقات القانونية كافة.
وفقاً للمواد 459/460 عقوبات معطوفة على المادة 219 عقوبات من قانون العقوبات.
لارتكابه جناية تزوير بطاقات هوية سورية ورخص قيادة سورية وشهادات مهنية سورية والتدخل في تزوير.
وقررت اسقاطه من الحقوق المدنية وعينت له قيماً لادارة أمواله طيلة مدة فراره.
في 2018/1/9
رئيس محكمة جنايات النبطية
القاضي خالد سامي عبدالله
التكليف 109

.....

خلاصة حكم

صادر عن محكمة الجنايات في النبطية بالصورة الغيابية.
لقد حكمت هذه المحكمة بتاريخ 2017/12/28 على المتهم خالد منصور الحريري جنسيته السورية محل اقامته طريق الجديدة – بيروت والدته انعام عمره 1981 رقم القيد 363 بصرالحرير أوقف غيابياً بتاريخ 2016/11/17 ولا يزال فاراً بالعقوبة التالية تجريم المتهم خالد منصور الحريري المبينة كامل هويته أعلاه بجناية المادة 459/460 عقوبات معطوفة على احكام المادة 219 عقوبات وبانزال عقوبة الاشغال الشاقة المؤقتة بحقه مدة ست سنوات سندا للاولى وبانزال الثلث منها للثانية واعتباره فاراً من وجه العدالة وبانفاذ مذكرة القاء القبض بحقه وتجريده من حقوقه المدنية ومنعه طيلة فترة فراره من التصرف باموالة المنقولة وغير المنقولة ومن إقامة الدعاوى عدا المتعلق منها باموالة الشخصية وبتعيين رئيس قلم المحكمة قيماً على أموالة لادارتها كما تدار أموال الغائب وإبلاغ ذلك من يلزم وبنشر الحكم اصولاً وتدريك المحكوم عليه الرسوم والنفقات القانونية كافة.
وفقاً للمواد 459/460 عقوبات معطوفة على المادة 219 عقوبات من قانون العقوبات.
لارتكابه جناية تزوير بطاقات هوية سورية ورخص قيادة سورية وشهادات مهنية سورية والتدخل في تزوير.
وقررت اسقاطه من الحقوق المدنية وعينت له قيماً لادارة أمواله طيلة مدة فراره.
في 2018/1/9
رئيس محكمة جنايات النبطية
القاضي خالد سامي عبدالله
التكليف 109

.....

إعلان بيع صادر عن دائرة تنفيذ النبطية

برئاسة القاضي احمد مزهر
المعاملة التنفيذية 2017/514
المنفذة: فاديا نصرالله
المنفذ عليها: فاطمة راضي
السند التنفيذي: حكم محكمة البداية في النبطية رقم 2015/80 بتاريخ 2015/7/28 المنتهي الى اعلان عدم قابلية العقار رقم 170/النميرية للقسمة العينية وطرحه للبيع بالمزاد العلني على أساس الطرح وتوزيع الثمن وفق مندرجات الحكم.
المعاملات: تاريخ التنفيذ: 2017/11/6
تاريخ تبليغ الإنذار: 2017/11/23
العقار الموصوف: 2400 سهماً من العقار 170/النميرية وهو عبارة عن ارض بعل ضمنها اغراس زيتون وهو من النوع الأميري يقع في الجهة الشرقية الشمالية لبلدة النميرية.
مساحته: 1906 م2
التخمين: 57,180 د.أ.
الطرح: 57,180 د.أ.
الرسوم المتوجبة: رسم الفراغ والدلالة
مكان المزايدة وتاريخها: نهار الخميس الواقع فيه 2018/3/8 الساعة 11,00 ظهراً أمام رئيس دائرة تنفيذ النبطية.
تطرح هذه الدائرة للبيع بالمزاد العلني العقار الموصوف أعلاه، فعلى الراغب بالشراء إيداع بدل الطرح في قلم الدائرة بموجب شيك مصرفي منظم لامر رئيس دائرة تنفيذ النبطية واتخاذ محل إقامة له ضمن نطاقها والا عد قلمها مقاماً مختاراً له ما لم يكن ممثلاً بمحام، وعليه الاطلاع على قيود الصحيفة العينية للعقار المطروح ودفع الثمن والرسوم ضمن المهلة القانونية تحت طائلة متابعة التنفيذ على عهدته.
رئيس القلم

.....

إعلان بيع عقاري

صادر عن دائرة تنفيذ جزين
برئاسة القاضي ايهاب بعاصيري
تطرح هذه الدائرة وللمرة الاولى للبيع بالمزاد العلني كامل 2400 سهم في العقار رقم 477 جزين لعدم قابليته للقسمة بين الشركاء وذلك بالاستنابة القضائية رقم وارد 2017/1.
طالب التنفيذ: جوزف جان سليم ويملك 1876,539 سهماً.
المنفذ عليهم: سهام وماري وجوزفين والياس وكلار ونهى سعيد الأسمر وبولس والهام وخليل حنا الأسمر ووداد الياس طنوس.
تاريخ قرار الحجز: 2016/12/7
تاريخ تسجيله: 2016/12/10
محتويات العقار ارض بعل سليخ مهملة لا يوجد عليها بناء منحدرة باتجاه الغرب وليس لها طريق، مساحته، 9550 م.م. تخمينه وبدل طرحه /143250/د.أ.
حدوده غرباً العقار 478 - شرقاً العقار 460 - شمالاً العقار 444 - جنوباً العقار 475.
تعقد جلسة المزايدة العلنية في مقر محكمة جزين عند الساعة الثانية عشر ظهر يوم الثلاثاء الواقع فيه 2018/2/20.
على كل راغب بالاشتراك بالمزايدة ان يودع باسم رئيس دائرة تنفيذ جزين، قبل المباشرة بها لدى صندوق الخزينة أو أحد المصارف المقبولة، مبلغاً موازياً لبدل الطرح أو يقدم كفالة مصرفية تضمن هذا المبلغ وأن يعين مقاماً مختاراً له ضمن نطاق دائرة تنفيذ جزين والا اعتبر قلمها مقاماً له. وعلى المشتري الذي ترسي عليه المزايدة أن يقوم بدفع الثمن كاملاً خلال ثلاثة ايام تلي قرار الاحالة ورسم دلالة قدره خمسة بالمئة تحت طائلة اعادة البيع على عهدته.
رئيس قلم دائرة التنفيذ
جرجس ابو زيد

.....

إعلان

من أمانة السجل العقاري في صور
طلب ابراهيم عبد الله اديب بوكالته عن احمد عبد المنعم شلهوب لموكلته دلال راشد حدرج لمورثها راشد الحاج حسين حدرج الوارد اسمه راشد الحاج حسين علي حدرج على الصحائف العقارية سندات تمليك بدل عن ضائع للعقارات 274 و589 و625 و2076 قانا.
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري في صور
محمد شوكيني

.....

إعلان

من أمانة السجل العقاري في صور
طلب جهاد احمد خليل لموكله مصطفى علي مستوكردي الوارد اسمه سابقاً على الصحيفة العقارية مصطفى علي محمد مستوكردي سند تمليك بدل عن ضائع للعقار 295 بازورية.
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري في صور
محمد شوكيني

.....

إعلان

من أمانة السجل العقاري في صور
طلب غالب عبد الحسن زلزلي لموكله علي احمد مازح لمورثته خديجة عبدالله مازح سند تمليك بدل عن ضائع للعقار

1025 طرفلسيه.
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري في صور
محمد شوكيني

.....

إعلان

من أمانة السجل العقاري في صور
طلب عادل كامل وطفى لموكله عبدو عاطف حسين سند تمليك بدل عن ضائع للعقار رقم 78 عين بعال.
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري في صور
محمد شوكيني

.....

إعلان

من أمانة السجل العقاري في صور
طلب غالب عبد الحسن زلزلي لموكله علي احمد مازح لمورثه حسن ابراهيم مازح سند تمليك بدل عن ضائع للعقار 543 الحلوسية.
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري في صور
محمد شوكيني

.....

إعلان

من أمانه السجل العقاري في الشوف
طلب كميل يوسف حبيب وكيل الدكتور الياس شكري البستاني سند ملكية بدل ضائع عن حصته في العقار 897 معاصر بيت الدين.
للمعترض مراجعه الامانه
خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري المعاون في الشوف
حنين عبد الصمد

.....

اعلان صادر عن دائرة تنفيذ بيروت

يبلغ الى المنفذ عليهما احلام عبد الكريم سبلّيني وعلي عباس العزير
عملاً باحكام المادة 409 ا.م.م تنبئكم دائرة تنفيذ بيروت بأن لديها في المعاملة التنفيذية رقم 2284/2017 انذاراً تنفيذياً موجهاً اليكم من فرنسبنك ش.م.ل. بوكالة المحامية ماري شهوان ناتجاً عن طلب تنفيذ سند دين بقيمة /35296/د.أ. والرسوم والفوائد .
وعليه تدعوكم هذه الدائرة للحضور اليها شخصيا او بواسطة وكيل قانوني لاستلام الانذار التنفيذي والاوراق المرفقة به علماً بأن التبليغ يتم قانونا بانقضاء مهلة عشرين يوما على نشر هذا الاعلان وعلى تعليق نسخة عنه وعن الانذار المذكور على لوحة الاعلانات لدى دائرة تنفيذ بيروت ويصار بعد انقضاء هذه المهلة ومهلة الانذار التنفيذي البالغة عشرة ايام الى متابعة التنفيذ بحقكم اصولاً حتى الدرجة الاخيرة.
مأمور تنفيذ بيروت
أحمد كلوت

.....

إعلان قضائي

بتاريخ 2018/1/11 قرر رئيس محكمة بداية صيدا القاضي جورج مزهر نشر خلاصة عن الاستدعاء المقدم من مريم عبدالله عودي والمسجل برقم 2018/1341 والذي يطلب فيه شطب اشارة الدعوى عن العقار رقم /117/ تفاحتا.
مسجلة برقم يومي 129 تاريخ 1967/1/12 الدعوى مقامة لدى محكمة بداية لبنان الجنوبي تاريخ 1967/1/17 من المدعية منيرة محمد كنج ضد أحمد رضا الزين ورفاقه.
فمن له مصلحة بالاعتراض ان يتقدم به خلال عشرين يوماً من تاريخ النشر.
رئيس القلم
سلام الغوش

.....

إعلان شطب شركة محدودة المسؤولية

صادر عن أمانة السجل التجاري في جبل لبنان
بتاريخ 2/1/2018 وبناء للطلب، تقرر شطب قيد شركة يونايتد برودكتس ايمبورت اكسبورت (يوبيمكس) ش.م.م. من السجل التجاري والكائنة في سن الفيل والمسجلة برقم عام 57783 بعبدا لاصحابها بيار جميل الخوري، رودولف بيار الخوري وهدى بولس عقل، فعلى كل ذي مصلحة ان يقدم اعتراضه وملاحظاته خلال مهلة عشرة ايام من تاريخ آخر نشر.
أمين السجل التجاري في جبل لبنان
ليليان متى

تصحيح نشر إعلان

صدر بتاريخ 2018/1/15 إعلان صادر عن وزارة المالية - الواردات حيث ورد خطأ في مقدمة الإعلان والصحيح هو التالي.

إعلام تبليغ

تدعو وزارة المالية - مديرية المالية العامة - مديرية الواردات - دائرة تحصيل بيروت المكلفين الواردة أسماؤهم في الجدول المرفق للحضور الى مركز الدائرة الكائن في بيروت - شارع بشارة الخوري - مبنى فيعاني - الطابق الثاني، لتبلغ البريد المذكور تجاه اسم كل منهم خلال مهلة ثلاثين يوما من تاريخ نشر هذا الاعلام، والا يعتبر التبليغ حاصلا بصورة صحيحة بعد انتهاء مهلة المراجعة المشار اليها اعلاه، علما انه سيتم نشر هذا الاعلام على الموقع الالكتروني لوزارة المالية. http://www.finance.gov.lb

اسم المكلف	رقم البريد المضمون	رقم الانذار	رقم المكلف
شركة الباسل للتجارة/سعد الله ضبع وشركاه-ش.ت.ب	RT000120026LB	2017 /6378	259783
سهيل محمد جمعة	RT000120983LB	2017 /6335	298152
دلال عبد الحميد البراج	RT000120015LB	2017 /6345	269673
احمد جميل رنو	RT000120347LB	2017 /6393	250233
منى محمد الغوطاني	RT000124047LB	2017 /8485	628066
يحي احمد الغوطاني	RT000124048LB	2017 /8852	1274725
شركة فاري-اوف شور ش.م.ل	RT000123159LB	2017 /7529	259121
MOKADEM GROUP SAL HOLDING	RT000124274LB	2017 /7913	2609897
(انتربورو ش.م.ل (هولدنغ	RT000124387LB	2017 /7980	135317
مؤسسة تيفانيس	RT000124388LB	2017 /7981	90075
ناصر عبد الامير سبيتي	RT000124709LB	2017 /9130	1732824
هدى محمد عبد الله	RT000124404LB	2017 /8000	1122839
دريم هوسبيتالتي اند مانجمانت ش.م.ل	RT000124384LB	2017 /7977	2643344
ايماجيك ذي فكتوري ش م ل	RT000124374LB	2017 /7967	2710370
شركة كونتوار سويس ش.م.م	RT000124373LB	2017 /7966	6714
عبد الرحيم وشفيق دياب اوف شور ش.م.ل	RT000124372LB	2017 /7965	1044680
(تليكوم اكسبرتس ش.م.ل (اوف شور	RT000124364LB	2017 /7957	1432810
(كول كولينارى (ش.م.ل	RT000124360LB	2017 /7953	2664575
حكيم هولدنغ ش م ل	RT000124354LB	2017 /7939	2395116
فادي جوزيف صوان	RT000124647LB	2017 /8835	1415293
شركة النجمة للتطوير العقاري والسياحي ش.م.ل	RT000124656LB	2017 /8844	847188
لايت بوكس بروفاشيونال ش م ل	RT000124300LB	2017 /7609	2483782
نهى محمد مناصفي	RT000124688LB	2017 /9115	613504
زاهرة سعد الدين المناصفي	RT000124689LB	2017 /9116	1562221
عفيف محمد مناصفي	RT000124690LB	2017 /9117	657341
رشيد محمد تيسير ديار بكرلي	RT000119906LB	2017 /6269	541395
وليد محمد تيسير ديار بكرلي	RT000119905LB	2017 /6268	950670
حنان محمد تيسير ديار بكرلي	RT000119907LB	2017 /6270	1246937
محمد عبد القادر عيتاني	RT000124667LB	2017 /9104	761398
محمد حسين فقيه	RT000124671LB	2017 /9106	887700
ديما فايز عبد الخالق	RT000124719LB	2017 /9137	141562
زهير عمر الصفح	RT000124007LB	2017 /8683	626659
صبحي خليل يموت	RT000124742LB	2017 /9155	42713
ماستر بفردج ش.م.ل اوف شور	RT000123901LB	2017 /8611	2715409
شركة كوديمكو ش.م.م	RT000123244LB	2017 /6859	2538
نادي الطيران اللبناني	RT000122788LB	2017 /6794	738340
رضا حسين شعيتو	RT000122853LB	2017 /6826	95101
(مطعم رومانو 222 (لويجي كازيني	RT000123237LB	2017 /6847	228339
احمد الجعفري	RT000123230LB	2017 /6832	2594848
JEANS COUTURE S.A.R.L	RT000123243LB	2017 /6858	2549343
فاطمه عدنان كمال	RT000123261LB	2017 /6888	377228
اليس وليم الشويري	RT000122742LB	2017 /7000	2135084
عادل صلاح عيتاني	RT000124775LB	2017 /9185	196462
فيرتيوزي ش.م.ل	RT000122745LB	2017 /7003	2650686
ديباكو ش.م.م	RT000122747LB	2017 /7005	2648308
عفيف خليل الداعوق	RT000122751LB	2017 /7009	220665
ويرهاوس اند لوفت ش م ل	RT000122690LB	2017 /7585	2301183
(ناشيونال اويل اند غاز ش.م.ل (اوف شور	RT000122717LB	2017 /6979	1747029
ربيع نبيل قانصو	RT000122721LB	2017 /6985	2567174
ربيع عبدو ديب	RT000122892LB	2017 /7354	328317
كلودي جورج معتوق كرمي	RT000122894LB	2017 /7360	150210
شوكت بنجمين بشاره النمور	RT000122895LB	2017 /7361	602372
نيبرز ش م م	RT000122896LB	2017 /7363	2028596
المدرسة العلمانية الاجتماعية / الليسه سوسيال	RT000122868LB	2017 /7318	94254
شركة نتكوم سيستمز ش.م.م	RT000122885LB	2017 /7338	235148
خالد يوسف محمد	RT000122833LB	2017 /8291	1466699
مانجمنت تيم (ام.اي.تي)ش.م.ل	RT000122986LB	2017 /7215	1675165
جولياز ش.م.ل	RT000123040LB	2017 /7219	308950
SWEET ZONE S A R L شركة	RT000123046LB	2017 /7221	2102648
ادوية الحكمة ذات المسؤولية المحدودة	RT000123048LB	2017 /7222	1857627
كمال اسعد المدني	RT00078933LB	2017 /2957	292528
حياتك ش م م	RT000124442LB	2017 /8042	2709641
مازن سامي البطل	RT000124848LB	2017 /9217	382666
جمعية مالكي العقار 5234 الاشرفية	RT000124448LB	2017 /8051	1379830
نيوترشوك ش.م.م	RT000124449LB	2017 /8052	2631653
ميشلين سلام معماري	RT000124218LB	2017 /7441	306576
زينة شفيق قاسم	RT000124228LB	2017 /7449	658407
ش م ل PAUSE	RT000124082LB	2017 /7411	2458363
يونايتد بيتزريا ليمتد ش.م.م	RT000124086LB	2017 /7416	868
ميرنا اسماعيل الحلاق	RT000124877LB	2017 /9233	2527351
مروه اسماعيل الحلاق	RT000124876LB	2017 /9232	2510863
كوثر عمر حلاق	RT000125031LB	2017 /9262	1638451
حسين نعمه فواز	RT000125019LB	2017 /9256	2891819
حسين نعمه فواز	RT000124941LB	2017 /9251	1150739
محمود عدنان عويضة	RT000125146LB	2017 /9348	1630352
ريا عدنان القاضي	RT000125117LB	2017 /9334	1250119
ميشل اكوب جدريان	RT000125116LB	2017 /9333	1207340
ناهية علي بلوط	RT000125114LB	2017 /9331	1018743
منتهى نمر ايوب ايوب	RT000125115LB	2017 /9332	1137980
سكينه نعمان جباره	RT000125149LB	2017 /9351	1437937
نهاد كميل رزق الله	RT000125128LB	2017 /9345	693509
محمد علي بشير مخلاتي	RT000125126LB	2017 /9343	2649036
نهى عبد الحفيظ صيداني	RT000125127LB	2017 /9344	243320
فلك عبد السلام السلاخ	RT000125125LB	2017 /9342	2648007
هادية جورج خبصا	RT000125124LB	2017 /9341	2590602
طلال صالح محمد عبد الله التويم	RT000125123LB	2017 /9340	2370458
اميل جورج سكر	RT000125122LB	2017 /9339	2286398
اميرة حسين العلي	RT000125121LB	2017 /9338	1394267
رشيد عبد السلام السلاخ	RT000125120LB	2017 /9337	1356597
ساريه السيد يحي صفي الدين	RT000125119LB	2017 /9336	1312800
ريما عدنان القاضي	RT000125118LB	2017 /9335	1250158
كاتي نجيب اصيلي	RT000125153LB	2017 /9355	2925210
مصطفى عفيف منيمنه	RT000125152LB	2017 /9354	2108733
نمرة هاشم كنج	RT000125151LB	2017 /9353	2025130
انصاف سعيد قاسم حمود	RT000125148LB	2017 /9350	793750
محمد عدنان عويضه	RT000125145LB	2017 /9347	739574
سامي كميل رزق الله	RT000125144LB	2017 /9346	693523
ندى محمد عمر فانوس	RT000125137LB	2017 /9360	659391
هدى محمد عمر فانوس	RT000125136LB	2017 /9359	699142
رولى محمد عمر فانوس	RT000125132LB	2017 /9357	607929
فاطمة محمد عمر فانوس	RT000125129LB	2017 /9356	612882
ريما محمد عمر فانوس	RT000125138LB	2017 /9361	659385

مدير الوارداتلؤي الحاج شحادة
التكليف 63

البطولات الأوروبية الوطنية

«وحوش الماك» يهددون الدوري الفرنسي

تأتي أنباء سعي ريال مدريد للتعاقد مع نيمار في الصيف المقبل لتفتح الباب على مسألة بدأت الأندية الفرنسية تشعر بها وهي أنها لا تحظى باحترام الأندية الكبرى في أوروبا مهما فعلت في سوق الانتقالات أو في البطولات القارية

يعكس ضغط ريال مدريد لضم نيمار قلة احترام الأندية الكبرى للدوري الفرنسي وطموحات أنديته (فرنسوا لو بريستي – أ ف ب)

شربل كريم

صحيح أن باريس سان جيرمان متصدّر الدوري الفرنسي لكرة القدم، فرض نفسه ضمن الدائرة الضيقة لأصحاب العضلات من الأندية الثرية والقوية في القارة الأوروبية في ظل استقطابه النجوم المميزين واحداً تلو الآخر. لكن رغم ذلك لا تزال أندية القارة العجوز، وتحديداً الكبيرة منها ترى في "ليغ 1" أرضاً للحصاد بمعنى أنّ كل موهبة متاحة هناك هي حق شرعي لها حتى لو كانت الأندية الفرنسية قد استثمرت بها أو دفعت مبالغ طائلة لاستقدامها إلى صفوفها.

وهذه الحالة تبرز أخيراً من خلال سعي ريال مدريد بطل إسبانيا وأوروبا لإعادة النجم البرازيلي نيمار إلى الدوري الإسباني، وذلك عبر طرح مبادلته بالبرتغالي كريستيانو رونالدو أو حتى عبر صفقة مالية تناسبه بغض النظر عن دفع النادي الباريسي مبلغاً

> رحيل نيمار سيكسر هيبة سان جيرمان والدوري الفرنسي وأنديته

قياسياً وتاريخياً (222 مليون يورو) لكسر عقد قائد منتخب البرازيل مع برشلونة بغية جلبه إلى صفوفه.

وفي هذه النقطة تبرز نظرة الأندية الأوروبية الكبرى لنظيرتها في فرنسا، وسط شعورها ضمنياً بأن النجوم هناك يعرفون أن "ليغ 1" هو مجرد محطة توقف قبل الانتقال إلى مستوى أعلى وتأمين حضور أهم في إحدى البطولات الوطنية الأرفع سمعة. والنظرة هذه تختصر بأن كل لاعب متاح في فرنسا، رغم أن الأندية الفرنسية بدأت تظهر عنادها في أي صفقة تعرض عليها، وقد برزت هذه المسألة تحديداً في تعامل موناكو في سوق الانتقالات، وهو الذي باع غالبية نجومه بأرقامٍ عالية، ومنهم البرتغالي برناردو سيلفا الذي حطّ في مانشستر سيتي الإنكليزي، قبل أن يلحق به الظهير الأيسر الدولي برنار مندي بمبلغ اعتُبر قياسياً بالنسبة إلى مدافعٍ وقتذاك، قبل أن يحطّم الرقم أخيراً الهولندي فيرجيل فان دايك بانتقاله من ساوثمبتون إلى ليفربول. أضف أن موناكو لا يتعامل بسهولةٍ الآن مع كل الراغبين بالتعاقد مع نجمه توماس ليمار، إذ كان واضحاً أن أيّ مبلغ دون الـ 70 مليون يورو لن يكون مقبولاً بالنسبة إليه...

ومسألة قبول باريس سان جيرمان بالتخلّي عن نيمار بعد كل الذي فعله من أجل ضمّه، سيكسر هيبة الدوري الفرنسي وأنديته بشكل عام لا نادي العاصمة فقط، إذ من غير المقبول أن يُقدَّم إليه لاعب (رونالدو) تخطى العقد الثالث من العمر ويرى ناديه أن مرحلته معه شارفت على النهاية وحان وقت تغييره، مقابل لاعب لا شك في أنه سيحكم عالم الكرة بعد اعتزال رونالدو والأرجنتيني ليونيل ميسي، بالنظر إلى موهبته النادرة.

ويضاف إلى هذه النقطة أن باريس سان جيرمان إذا ما أراد أن يثبت أنه نادٍ كبير، لا يفترض أن يؤكد هذا الأمر عبر النتائج على أرض الملعب فقط، بل في المكاتب حيث باتت الصراعات على أشدّها ومن دون ضوابط أحياناً وسط مطامع كل الأندية الثرية التي لا تعرف سوى صرف الأموال من أجل إرضاء رغباتها.

نعم، مسألة انكسار باريس سان جيرمان أمام ريال مدريد في قضية نيمار، ستكسر الدوري الفرنسي كلّه، لا فقط من خلال إفقاده نجماً عالمياً شدّ الأنظار إلى "ليغ 1"، بل من خلال تفريغه من النجوم في وقتٍ لاحق، إذ أن أيّاً من اللاعبين البارزين لن يكون بمنأى عن رحيلٍ وشيك من دون أي اعتبار لأهمية ما يُقدّمه إليه ناديه أو لطموحات الأخير، فهناك في فرنسا تبرز أسماء عدة هذا الموسم ويلاحقها الكشافون في العلن وفي الخفاء. أما تركها للبطولة الفرنسية فسيكون خسارة كارثية، فها هي أسماء ثنائي ليون نبيل فقير والدومينيكاني ماريانو دياز (المعار من ريال مدريد) والنجم الشاب لباريس سان جيرمان كيليان مبابي، ولاعب بوردو البرازيلي مالكوم، تدور في فلك أحاديث المكاتب وسط رغبة لن تتوقف من "وحوش المال" حتى خطفها إلى ميادينها مهما كان الثمن.

برنامج البطولات والكؤوس الأوروبية الوطنية

فرنسا (المرحلة 21)

- الثلاثاء:
بوردو - كاين (20,00)
مرسيليا - ستراسبور (20,00)
موناكو - نيس (22,00)

- الأربعاء:
أميان - مونبلييه (20,00)
انجيه - تروا (20,00)
غانغان - ليون (20,00)
ليل - رين (20,00)
متز - سانت إتيان (20,00)
تولوز - نانت (20,00)
باريس سان جيرمان - ديجون (22,00)

كاس إنكلترا (معادة من دور الـ 64)

- الثلاثاء:
ليستر سيتي - فليتوود تاون (21,45)
مانسفيلد - كارديف (21,45)
شيفيلد وينزداي - كارلايل (21,45)
وست هام - شروسبوري (21,45)
ريدينغ - ستيفينيج (22,00)

- الأربعاء:
تشلسي - نوريتش (21,45)
سوانسي - وولفرهامبتون (21,45)
ويغان - بورنموث (21,45)

سوق الانتقالات

رونالدو «صفقة الصيف» لمانشستر يونايتد؟

أبلغ رونالدو بعض زملائه انه يريد العودة إلى يونايتد (أ ف ب)

هل سيكون النجم البرتغالي كريستيانو رونالدو لاعب ريال مدريد الإسباني بقميص مانشستر يونايتد الإنكليزي مجدداً في الصيف المقبل؟ هذا السؤال بات مطروحاً بعدما تصدّر "الدون" أمس غلاف صحيفة "أس" المدريدية التي ذكرت أن اللاعب يريد العودة إلى ناديه السابق.

وبحسب الصحيفة، فإن رونالدو أبلغ بعض زملائه عن رغبته بالعودة مجدداً إلى ملعب "أولد ترافورد" الذي تألق فيه بين 2003 و2009 وأحرز كرته الذهبية الأولى.

وأضافت "أس" أن النجم البرتغالي ممتعض بعدم التزام رئيس الريال فلورنتينو بيريز معه بعدما وعده عقب التتويج بلقب دوري أبطال أوروبا في الموسم الماضي بتمديد عقده وزيادة راتبه، وهذا ما لم يتحقق بعد.

وفي ألمانيا، أعلن بوروسيا دورتموند ضم المدافع السويسري مانويل أكانجي من صفوف بازل.

وأورد الموقع الرسمي لدورتموند: "توصّلنا إلى اتفاق مع بازل على ضم أكانجي، البالغ 22 عاماً، بعقد يمتد حتى صيف 2022".

وقال مايكل تسورك، المدير الرياضي لدورتموند: "أداء مانويل جذب العديد من الأندية الأوروبية، ونحن سعداء بأنه اختارنا".

وفي إنكلترا، بات من المحتمل أن يضم تشلسي آندي كارول على سبيل الإعارة من وست هام في حال رحيل مهاجمه البلجيكي ميتشي باتشواي إلى إشبيلية الإسباني.

ووفقاً لصحيفة "ذا غارديان" الإنكليزية، فإن النادي اللندني مهتم باستعارة اللاعب البالغ عمره 29 عاماً ليكون بديلاً للإسباني ألفارو موراتا.

وعلى صعيد المدربين، عيّن ستوك سيتي الإنكليزي الاسكوتلندي بول لامبرت مدرباً لفريقه لمدة سنتين ونصف سنة، وذلك خلفاً للويلزي مارك هيوز الذي أُقيل من منصبه قبل 10 أيام.

وأُقيل هيوز إثر النتائج السيئة التي حققها الفريق بإشرافه منذ مطلع الموسم الحالي، وزاد الطين بلة خروجه من مسابقة كأس إنكلترا بخسارته أمام كوفنتري سيتي من الدرجة الثالثة (الرابعة فعلياً) 1-2.

وكان لامبرت من دون فريق منذ نهاية الموسم الماضي عندما ترك منصبه مدرباً لولفرهامبتون، وسبق له أن أشرف على تدريب أستون فيلا ونوريتش سيتي وبلاكبيرن في إنكلترا.

أما مسيرته كلاعب، فشهدت دفاعه عن ألوان سلتيك الذي فاز في صفوفه بالدوري الاسكوتلندي أربع مرات، وبوروسيا دورتموند حيث توج معه بدوري أبطال أوروبا عام 1997.

الكرة الفرنسية

الحكم يعرقل اللاعب ثم يطرده... ويعاقب بالإيقاف!

يحصل أن يرتكب الحكم خطأ في تقدير حالة تحكيمية، لكن الحكم الفرنسي طوني شابرون ارتكب خطأ حقيقياً عندما حاول عرقلة لاعب نانت البرازيلي دييغو كارلوس. وأكثر من ذلك، فإنه رفع بوجهه البطاقة الصفراء الثانية ثم الحمراء، وذلك خلال المباراة أمام باريس سان جيرمان في الدوري الفرنسي لكرة القدم.

ودفع شابرون ثمن رد فعله، إذ قرر الاتحاد الفرنسي للعبة استبعاده "حتى إشعار آخر" بسبب الحادثة التي حصلت في الثواني الأخيرة من اللقاء عندما كان الحكم وكارلوس يحاولان اللحاق بهجوم مرتد سريع للضيوف، فتسبب الأخير عن غير قصد بإسقاط شابرون أرضاً.

وفي رد فعل سريع، أظهرت الإعادة أن شابرون الذي يعمل شرطياً في حياته اليومية، حاول عرقلة المدافع البرازيلي لاعتباره أن الأخير دفعه عمداً، ثم نهض ووجّه له الإنذار الثاني ليكمل نانت اللقاء بعشرة لاعبين.

وفي بيان صدر عنه، أشار الاتحاد الفرنسي الى أنه "عقب الأحداث التي شهدتها نهاية المباراة بين نانت وباريس سان جيرمان، قررت اللجنة الفنية للتحكيم واللجنة الاتحادية للحكام اتخاذ القرارات الآتية: سحب السيد طوني شابرون الذي تم تعيينه في البداية لقيادة مباراة أنجيه وتروا المقررة الأربعاء في المرحلة 21 من الدوري، حتى إشعار آخر".

إيقاف حكم مباراة باريس سان جيرمان ونانت «حتى إشعار آخر» (أ ف ب)

وتابع الاتحاد الفرنسي أنه "سيتم استدعاء السيد طوني شابرون في أقرب وقت ممكن للمثول أمام اللجنة التأديبية"، مشيراً إلى أن الحكم أدرك بعد مراجعة ما حصل أن مدافع نانت لم يتعمد إسقاطه، بل حصل الأمر عن غير قصد.

وفي وقت لاحق، أصدر شابرون نفسه بياناً وصل إلى وكالة "فرانس برس" اعتذر فيه عن "الحركة الخرقاء وغير الملائمة" التي قام بها، مضيفاً: "خلال مباراة نانت وباريس سان جيرمان، التحم بي دييغو كارلوس، لاعب نانت. وبسبب هذا الالتحام، شعرت بألم حاد ناجم عن إصابة حديثة. وفي رد فعل سيئ، رفعت ساقي نحو اللاعب".

وطغت هذه الحادثة على نتيجة المباراة والفوز الصعب لسان جيرمان، وتحوّل شابرون إلى "نجم" على وسائل التواصل الاجتماعي، حيث علّق الكثير على ما حصل ومن بينهم نجم انكلترا السابق غاري لينيكر الذي أعاد نشر ما حصل في صفحته على "تويتر" مع رموز تعبيرية ضاحكة.

كما تطرق الحارس الإسباني لبورتو البرتغالي الدولي السابق إيكر كاسياس إلى الحادثة، كاتباً: "من المؤكد أن الرجل تقدّم باعتذاره. كان رد فعله عفوياً"، مضيفاً بشكل ساخر: "نعم، بالنسبة إليّ، إنه اعتداء (من الحكم) وبطاقة حمراء!! (يجب إيقافه) ثلاث مباريات على أقل تقدير!!".

الدوري الأميركي للمحترفين

أنطوني ديفيس يتعملق بـ 48 نقطة

خطف أنطوني ديفيس الأنظار أمس بتسجيله 48 نقطة مع 17 متابعة ليقود فريقه نيو أورليانز بيليكانز إلى الفوز على نيويورك نيكس 123-118 بعد التمديد، في الدوري الأميركي الشمالي للمحترفين في كرة السلة. ولم يكن فوز بيليكانز سهلاً بعدما تأخر بفارق 16 نقطة خلال المباراة، ثم بفارق 9 نقاط قبل نهايتها بأربع دقائق، وبدأ بتقليص الفارق تدريجياً حتى فرض التمديد ثم حسم النتيجة لمصلحته.ولم تنفع النقاط الـ 25 التي سجلها كل من اللاتفي كريستابس بورزينغيس وتيم هارداواي في إبعاد الخسارة الثالثة توالياً عن نيويورك نيكس والعاشرة في آخر 12 مباراة.

وواصل ميامي هيت تألقه محققاً فوزه السابع توالياً إثر تغلبه على ميلووكي باكس 97-79. وكانت نقطة التحول في المباراة تسجيل ميامي 14 نقطة متتالية في مطلع الشوط الثاني ليحسم النتيجة لمصلحته. وكان السلوفيني غوران دراغيتش أفضل مسجل في صفوف الفائز برصيد 25 نقطة، بينها 11 في الربع الأخير.

وكانت المواجهة مثيرة بين دراغيتش والظاهرة اليوناني يانيس انتيتوكونمبو الذي اكتفى بتسجيل 22 نقطة. وقال مدرب ميامي هيت اريك سبويلسترا الذي قاد فريقه إلى الفوز باللقب مرتين عندما كان يضم في صفوفه ليبرون جيمس ودواين وايد: "سلسلة الانتصارات لا تعني شيئاً. ننطلق من نقطة الصفر في كل مباراة، وهدفنا تطوير مستوانا من مباراة إلى أخرى وعدم النظر إلى الترتيب". وأضاف: "أعتقد بأن الشباب قاموا بعمل رائع، ولا سيما في الشوط الثاني. إنه أمر رائع رؤية هذا المجهود الكبير". وسجل جيمي باتلر 24 نقطة لمينيسوتا تمبروولفز، ليحقق فريقه الفوز الخامس توالياً، وكان على بورتلاند ترايل بلايزرز 120-103. وأضاف كارل أنطوني تاونز 20 نقطة و11 متابعة للفائز. في المقابل، كان داميان ليلارد أفضل مسجل في صفوف الخاسر بـ 21 نقطة.

وفي مباراة أخرى، تغلب إنديانا بايسرز على فينيكس صنز 120-97. وهنا برنامج مباريات اليوم: ممفيس غريزليس - لوس أنجلس لايكرز، كليفلاند كافالييرز - غولدن ستايت ووريرز، أوكلاهوما سيتي ثاندر - ساكرامنتو كينغز، يوتا جاز - إنديانا بايسرز، لوس أنجلس كليبرز - هيوستن روكتس.

ديفيس مسدداً نحو سلة نيويورك

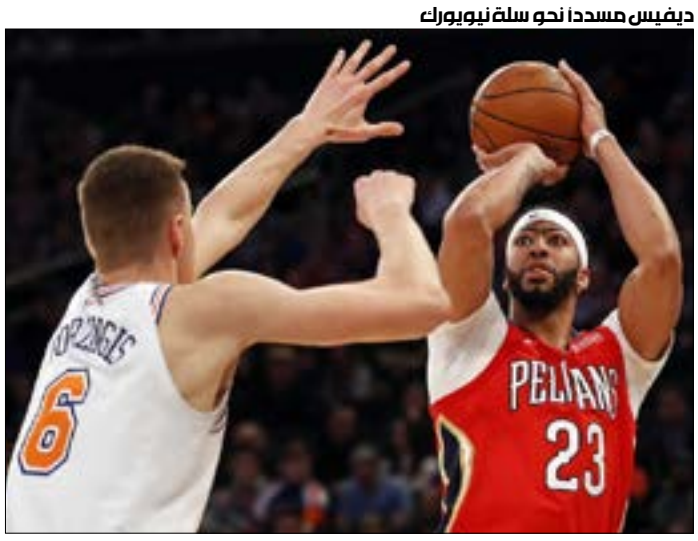

السلة اللبنانية

مواجهة لبنانية مبكرة في دورة دبي

تنطلق اليوم المرحلة السادسة عشرة من بطولة لبنان لكرة السلة بلقاء وحيد يجمع التضامن الزوق مع ضيفه بيروت، على ملعب مجمع نوفل عند الساعة 20,30. مرحلة ستُلعب على مراحل نتيجة لمشاركة فرق الرياضي وهومنتمن والحكمة في دورة دبي الدولية من 18 حتى 26 الجاري في صالة نادي الأهلي الإماراتي، إذ تُلعب المباراة الثانية في المرحلة بين بيبلوس واللويزة بعد غدٍ الخميس في جبيل عند الساعة 20,30، على أن تستكمل المرحلة يوم الأحد في 28 الجاري بعد عودة الفرق.

أمس سحبت قرعة دورة دبي، والتي سيشارك فيها الى جانب الفرق اللبنانية كلٌ من منتخب الامارات، وسلا المغربي، والنجم الساحلي التونسي، والنجم الرادسي التونسي، والنصر الليبي، و"بول أبوف أول"، وسان بيدا ريد ليونز الفيليبيني.

وأسفرت القرعة عن وقوع الحكمة وسلا المغربي والنجم الساحلي التونسي وسان بيدا ريد ليونز الفيليبيني ومنتخب الامارات في المجموعة الأولى، بينما وقع الرياضي وهومنتمن والنجم الرادسي التونسي و"بول أبوف أول" والنصر الليبي في المجموعة الثانية.

انطلاق المرحلة الـ16 من البطولة المحلية يأتي وسط أجواء إيجابية تسود اللعبة على الصعيد الاداري، بعد البيان الصحافي الذي صدر عن الاتحاد حول اجتماع عقد أمس بين رئيس الاتحاد بيار كاخيا والأمين العام شربل ميشال رزق ورئيس لجنة المنتخبات الوطنية أكرم الحلبي في مكتب الأخير. "وتداول المجتمعون في الأجواء التي تحيط بكرة السلة اللبنانية من جميع النواحي، والعمل لمصلحة تطوير اللعبة عبر خطوات إنقاذية، ووضع رؤية واستراتيجية عمل للبدء بالعمل بها ومن شأنها ان تكون كرة السلة بمنأى عن أي خلاف، وأن توضع على السكة الصحيحة. واتفق المجتمعون على التشاور الدائم بينهم ومع زملائهم داخل الهيئة الادارية للاتحاد، حيث سيعقد اجتماع للجنة الادارية عند الساعة السادسة من مساء الثلاثاء 16 كانون الثاني الجاري. كذلك تم الاتفاق على وضع الأمور في إطارها الصحيح بعيداً عن التشنّج والانفعالات، في ظل استحقاقات داهمة للمنتخبات الوطنية، وعلى رأسها منتخب لبنان للرجال في مشواره ضمن تصفيات كأس العالم مع الهدف الموضوع للتأهل الى كأس العالم التي ستقام في الصين العام المقبل، ومن أجل مستقبل زاهر للعبة، خاصة إطلاق العناية الفائقة لبطولات الفئات العمرية وجميع المنتخبات والبطولات، وتحديث وتفعيل الاجهزة الادارية والفنية. وسوف يصار الى إطلاق "ورشة عمل" وعقد خلوة لأيام بين أعضاء الهيئة الادارية للاتحاد بمشاركة "المجتمع السلوي"، للاتفاق على استراتيجية إنقاذية للسنوات المقبلة، تضمن ازدهار كرة السلة وإبقاءها في طليعة الالعاب الرياضية في لبنان".

أصداء عالمية

غيغز يعود إلى منتخب ويلز مدرباً...

أفاد الاتحاد الويلزي لكرة القدم على موقع "تويتر" بأنه عيّن رسمياً أسطورة مانشستر يونايتد راين غيغز مدرباً للمنتخب الوطني خلفاً لكريس كولمان. ونشر الاتحاد الويلزي أشرطة فيديو خلال مسيرة غيغز (44 عاماً) كلاعب أرفقها بعبارة "مرحباً غيغزي".

وكان مجلس ادارة الاتحاد الويلزي قد اجتمع مع غيغز الأسبوع الماضي ووضع اللمسات الأخيرة على عقد يمتد حتى مونديال 2022 في قطر قبل أن يعلنه رسمياً أمس.

وكان غيغز قد عمل مساعداً لمدربي مانشستر يونايتد السابقين الاسكوتلندي ديفيد مويس والهولندي لويس فان غال، علماً بأنه أشرف مؤقتاً على تدريب فريق "الشياطين الحمر" في أربع مباريات بعد إقالة مويس في نيسان عام 2014.

...ومدرب ألماني لمنتخب سوريا

عيّن الاتحاد السوري لكرة القدم الألماني أنطوني هاي مدرباً للمنتخب الوطني، بحسب ما أعلن رئيس الاتحاد صلاح رمضان في تصريحات صحافية.

وسيخلف هاي المدرب أيمن الحكيم الذي حقق نتائج مميزة مع "نسور قاسيون" في تصفيات مونديال 2018 في روسيا وقاده إلى الملحق.

إصابة جديدة لديمبيلي تبعده حوالى شهر

لازم الحظ العاثر الفرنسي عثمان ديمبيلي، حيث لم ينعم طويلاً بعودته إلى فريقه الجديد برشلونة الإسباني، إذ تعرض لإصابة جديدة في فخذه اليسرى مختلفة عن إصابته السابقة التي أبعدته عن الملاعب منذ بداية الموسم، حيث سيغيب الآن "من ثلاثة إلى أربعة أسابيع"، بحسب ما أعلن النادي الكاتالوني. وتعرض ديمبيلي للإصابة بعد دخوله في الشوط الثاني من المباراة التي فاز بها "البرسا" على مضيفه ريال سوسييداد 4-2 في الدوري المحلي.

أخبار رياضية

اختتام الموسم الرياضي في الجيش

اختتم المركز العالي للرياضة العسكرية في الجيش اللبناني موسمه الرياضي لعام 2017 بحفل رعاه وزير الشباب والرياضة محمد فنيش، ممثلاً برئيس مصلحة الرياضة في الوزارة محمد عويدات وحضور كل من: ممثل العماد جوزف عون قائد الجيش العميد جورج الهد قائد المركز العالي للرياضة في مجمع الرئيس العماد إميل لحود الرياضي العسكري. وتم توزيع الكؤوس على الفائزين بالمراكز الأولى في الألعاب الإجمالية، بعدها توزيع الدروع للقطع التي فازت بالمراكز الثلاثة الأولى في جميع بطولات الجيش لعام 2017.

نشر الغولف في المدارس الرسمية

أطلق الاتحاد اللبناني للغولف الخطوة الثانية ضمن برنامج إعداد جيل جديد من اللاعبين واللاعبات تحت عنوان «غولف المدارس» وهذه المرّة في المدارس الرسمية بعد المدارس الخاصة العام الماضي، حيث البداية كانت في مدرستي إميلي سرسق وعمر فاخوري ضمن بيروت الكبرى. ويتضمن البرنامج حصة أسبوعية لمدة ساعتين، وتشتمل على تعريف بمبادئ لعبة الغولف وأصول مزاولتها عبر تقنيات تسديد الكرة، حيث يبلغ عدد المشاركين من المدرستين المذكورتين 50 طالباً وطالبة تتراوح أعمارهم من 8-12 سنة،

اقنعتنا نيللي معتوق في شخصية «ليلى»

فنون مشهدية

«ليلى» عادت إلى «المدينة» ميشال جبر يقارع الذكورة

صورة الجسد المهتزة، العلاقة الملتبسة مع العائلة، والعطب النفسي والمعنوي الذي يحدثه المجتمع في الشخصية... كلها قضايا تعكسها بطلة «كيفك يا ليلى». العمل الذي شاهدناه العام الماضي في بيروت، يعود إلى «مسرح المدينة»، ليستحضر واقع المرأة... بدون تجميل!

عبد الرحمن جاسم

يخوض المسرحي اللبناني ميشال جبر تجربةً خاصة في «كيفك يا ليلى». المسرحية التي كتبها استناداً إلى وقائع حقيقية، سبق أن قدّمها مرتين: العام الفائت على خشبة «مسرح المدينة» احتفالاً بعامه العشرين، ثم أعادها على «مسرح مونو» (الأخبار 2017/1/17). وها هو يعود بها إلى «مسرح المدينة» مجدداً.

إنها حكاية مونودرامية ترويها «ليلى» (نيللي معتوق) تقوم على مزج الذكريات بالواقع، بالمحكي بالمجرّب. يطرح السؤال بقوةٍ: لماذا هذا العنوان المختلف؟ ثم ما الذي تريد هذه المونودراما قوله؟ يجيبنا جبر بكل مباشرة: «حين تكون الفتاة عازبة، يسألها الناس: كيفك يا حلوة؟ كيف صحتك؟ أما بعد زواجها فيتوقفون عن سؤالها عن نفسها، ليصبح استفسارهم: كيفهن ولادك؟ كيفو زوجك؟ يبدو الأمر كما لو أنّها انتهت واختفت. هنا السؤال: هل المرأة هي آلة للإنجاب والمتعة فقط؟ «كيفك يا ليلى» أيضاً لأنّ البطلة عندي اسمها الحركي «ليلى» تتعاطى المخدرات وتقوم بالكثير من الأمور، لذا اتخذت اسماً مستعاراً».

إذاً، تقوم المسرحية على رواية القصة الجدلية لهذه الفتاة التي تبدأ علاقتنا بها من خلال «كاستينغ» (اختيار ممثلين) لمسرحية جديدة يقوم بها المخرج (داخل المسرحية). ضمن الكاستينغ، تتقدم ليلى وسط ديكور لمسرحية «النورس» للكاتب الروسي أنطون تشيخوف. يسألها المخرج: «من أكثر شخصية أثرت بك؟» تقول: «نينا لأنها تتوق إلى الحرية». فحبيبها الذي أُغرمت به، لم يكن يحبّها جدياً، كان يتسلّى. وحين سئم، تركها، فانهارت، كأن أحداً اصطاد نورساً وعطبه» يشير جبر. تغوص ليلى في أنويتها وقصصها الذاتية وتجعل المشاهدين يغوصون مثلها في تلك التجارب الشخصية والحادة. تجارب تبدأ بعلاقتها الملتبسة مع جسدها الذي أصبح «عقدةً» بالنسبة إليها، فوالدها «كان يضعها على الميزان أمام عائلتها، طالباً منهم جميعاً أن يراقبوا وزنها». هنا كانت البداية للشخصية، تلك العلاقة الملتبسة مع الجسد تخلق كائناً ثائراً، راغباً في الابتعاد، في الهروب، في الخروج على التقاليد، لكن في الوقت عينه تواقاً لقبول الآخر له. والآخر هو والدها قبل أي إنسان آخر. «حدث مع ليلى ذلك لأن والدها عطبها عن غير قصد، وهذا منعها من التصالح مع نفسها. والدتها كانت سمينة أيضاً، فأصبحت محتارة تسأل نفسها: والدي يكره المرأة السمينة، لماذا إذاً تزوج أمي؟ من ناحية أخرى كانت تريد أن تشبه أمها لتشبع عقدة «إلكترا» لديها». إنها تبحث عن القبول من أيٍّ كان في تماهٍ مع شخصية الأب. حتى إنها في لحظةٍ ما، تجد في «الدلر» أبو قاسم (تاجر المخدرات) الذي تشتري منه «سمها الأبيض»، صورةً عن هذا الأب المفقود، فتحكي مطولاً عن تلك الشخصية التي وجدت أنّها تحن عليها حتى إنّها «تعطيها الحنان مع السم الذي تبيعها إياه». اللافت أنّها كانت مدركةً وواعيةً بأنّ ذلك غير صائب، لكن لم يكن هناك بديلٌ عنه. تبدو التجارب في المسرحية واقعيةً إلى حدٍ كبير، فمن صورة الجسد المهتزة، إلى العلاقة الملتبسة مع العائلة، إلى تفاصيل الحكايا مع الحبيب والمجتمع والعطب الذي تعانيه الشخصية الأصلية للبطلة. يضاف إلى كل هذا الصراع مع المجتمع الذي يقيّم ويتعامل مع أفراده بقوانين وضوابط متشددة، مما يدفع بأي «مخالفٍ» إلى هامشٍ قد لا يكون الخلاص منه بالسهولةً المتوقعة.

> أدائياً تبدو نيللي معتوق جيدةً على المسرح، خصوصاً إذا ما علمنا بأنها تجربتها الأولى في أعمال

> **نص متناسق، وحركة على المسرح، واستخدام الضوء والصوت بطريقة منهجية**

> مماثلة. بدت مقنعة إلى حدٍ كبير بأنها «ليلى»، إذ تنفعل في اللحظة المناسبة، وتخفت حين يحتاج الدور ذلك، ناهيك بأنّ صوتها جميل ومدرّب، نظراً لأنّها درست الموسيقى وتدرّسها، مما أفادها أيضاً عندما تغنّي في المسرحية، وهو أيضاً أحد الأسباب التي جعلت ميشال جبر يختارها. بدورها، تشير نيللي معتوق: «اخترت الدور وأنا أعرف أنه متعب، لكني متحمسة وأنتظر يومياً اللحظة التي أصعد فيها إلى المسرح. أحب الدور، وأحب ليلى وأريد أن أفجر طاقتي في هذه العروض التي أقدّمها». إخراجياً، يبدو جبر ناضجاً إلى حد كبير في التعامل سواء مع بطلته أو العمل ككل، فالمخرج الذي قدّم في السابق أعمالاً مهمة مثل «برناردا ألبا»، «المهاجر»، «هي في غياب الحب والموت»، «ستريبتيز»، و«بلا تحشيش»، يحافظ كثيراً على تقنياته الرئيسية: الديكور المنهج («الديكور هو في الأساس يقارب مسرحية «النورس» لتشيخوف»، النص المتناسق، الحركة على المسرح، إضافةً إلى استخدام الضوء والصوت بطريقة منهجية. يضاف إلى كل هذا الفيلم القصير الذي يقدّمه في بداية العرض (إخراج جبر) ليحكي كيف كانت بداية القصّة في المسرحية: «إنه موجود لإيضاح الفكرة، في البدايات. لم أكن قد وضعته في بداية المسرحية، لكن وجدت أنه من الأفضل أن يكون هناك كي يوضح القصة أكثر للحاضرين». في جانبٍ آخر، بدت حرفة المونودراما ناجحةً إلى حدٍ كبير، إذ تتحدث البطلة بطلاقة راويةٍ عن قصتها إنما مع تدخلات خارجية من خلال الهاتف الذي يرن، أو الموسيقى التي تعلو وتنخفض، لتأخذ البطلة صوب جانبٍ معين ترويه من القصة. أضف إلى ذلك أنّ الضوء في العمل لعب بطريقةٍ إيجابية لخلق ذلك الجو المتوتر والثائر في آنٍ معاً.

باختصار، تأتي «كيفك يا ليلى» مونودراما جميلة قد لا تكون لجميع المشاهدين، ذلك أن قسوة الواقع فيها يجعل المشاهد الراغب بفسحة «تسلوية» لا يجد ما يطلبه. أما من يريد مشاهدة الواقع بدون تجميل ولا بهارات، فقد تكون هذه المسرحية ضالته بلا منازع.

«كيفك يا ليلى»: من الخميس لغاية الأحد حتى 21 كانون الثاني (يناير) ـ «مسرح المدينة» (الحمرا) ـ للاستعلام: 01/753010

وقفة

النجوم لم يسعفوا الدراما اللبنانية!

زينب حاوي

بات مؤكداً أنّ صناعة الدراما اللبنانية دخلت منعطفاً جديداً نحو تغيير «هويتها» (الملتبسة في الأصل). بعد موجة الأعمال المكسيكية الملبننة مع «متل القمر» (إخراج سيزار خليل-2016)، و«الحبّ الحقيقي» (إخراج جوليان معلوف . العمل المكسيكي Bodas de odio) قبل سنوات، جاءت الموجة التركية مع مسلسل «بلحظة» (كتابة نادين جابر وإخراج أسامة شهاب الجمل)، المنسوخ أيضاً عن المسلسل التركي «عشق وجزاء»، فيما انطلق أخيراً عرض مسلسل «50 ألف» (كتابة آية طيبة وإخراج دافيد اوريان، مأخوذ عن «حب للإيجار». راجع المقال أدناه) على mtv. بات واضحاً دخول شركات الإنتاج بتواطؤ مع القنوات اللبنانية هذه الموجة، وتفريغ الدراما اللبنانية من أصولها وبيئتها، وارتباطها اللصيق بالمجتمع خدمة لرأس المال. سمات جعلتها صناعة منتشرة في مرحلة ما قبل الحرب الأهلية.

مسلسلات بدأ عرضها منذ رمضان الماضي كـ «بلحظة» على «الجديد» الذي انتهى قبل أيام، وقد وصل عدد حلقاته الى 73 متوزعة على جزءين اثنين. الكاتبة نادين جابر وضعت المسؤولية على إدارة المحطة في تعمّد إطالة حلقاته، بعدما كان مقرراً عرض ستين حلقة فقط. تزامناً، انتهت أخيراً حلقات مسلسل «أول نظرة» (كتابة كريستين بطرس وإخراج زهير أحمد قنوع) على المحطة عينها، والجزء الثاني من «الحب الحقيقي» على lbci، فيما نتابع حالياً الحلقات الأولى من «50 ألف» على قناة المرّ. هذه الأعمال اتكأت بمجملها (ما عدا «أوّل نظرة») على استنساخ واضح لأعمال مكسيكية وتركية. مشاريع تمّ تحضيرها على عجل لتكون في متناول المشاهدين. تنسلخ عن الواقع المعاش وتعتمد على معالجة

> رغم تاريخه الفني، فشل غسان صليبا في مسلسل «أول نظرة»

درامية ضعيفة، وغير منطقية في تسلسل الأحداث وتبلور الحبكة في معظم الأحيان. عدا ذلك، بدا واضحاً اتكاؤها على وجوه فنية معروفة على وجه التحديد. تصدّر اسم المغني زياد برجي مسلسل «بلحظة»، لكنه لم يستطع طيلة حلقاته إقناع المتابع، بأداء يعكس سير الأحداث، وحتى تفاعله معها. يفتقد برجي إلى حرفية

غسان صليبا وابنه وسام

تمثيلية واضحة، شاهدنا ضعفها في هذا العمل مع جمود تعابير وجهه التي لم تخدمه أبداً. إلى جانب برجي، استعان «أوّل نظرة» بالنجم غسان صليبا وبنجله وسام، كبطلين برفقة ريتا حرب وجوي خوري. قصّة مركّبة، قد تثير الفضول لمتابعتها، إلا أن الكاتبة وقعت في فخ ربط الأحداث بطريقة غير مبرّرة في كثير من الأحيان. كما أغفلت مسار قصص أخرى، كانت تسير في موازاة الحدث الأساسي.

رغم تاريخه الفني وحرفته في تجسيد شخصيات هامة على المسرح غناءً واستعراضاً، إلا أنّ غسان صليبا لم يظهر هذه الإمكانات في المسلسل. بدا ضعيف الأداء، يعيد تكرار نفسه وتعابير جسده ووجهه في أغلب الأحداث. لم ينجح في تجسيد الطبيب الناجح الذي أوقعت به شابة تصغره عمراً، ولا خبر خيانة زوجته مسا (جوي خوري) من قبل صديقه المقرّب.

لم تقنعنا ردّة فعله، بل شاهدنا نهاية «سعيدة» مكرورة في زواجه من شقيقتها ندى (ريتا حرب). في «الحب الحقيقي» أيضاً، تصدّر جوليان فرحات الذي عُرف كموديل في الكليبات الغنائية، دور البطولة، فيما وضع نيكولا معوض في المرتبة الثانية مع تمتّعه بموهبة لافتة في التمثيل. لم يوفّق فرحات في تجسيد دور «ركان»، لا إن كان عاشقاً ولهاناً، ولا في دور سّيد المزرعة وسيد القرارات الحاسمة. تعليقات عدة صبّت ساخرة في طريقة أدائه المبالغ بها أمام زوجته (باميلا الكيك) خاصة في تعبيره عن ولهه بها.

على الشاشة

«50 ألف» على mtv... سرقة «بشرفية»

زكية الديراني

تنحدر بعض المسلسلات اللبنانية نحو الإبتذال بشكل مخيف. لم تكتف بخلوّها من أيّ سيناريو مدروس، بل دخلت عالم الاستنساخ بشكل رهيب، وقد لا يمكن الخروج منه في المستقبل القريب. غالبية المسلسلات التي تبثها الشاشات المحلية خالية من أيّ عنصر يستحقّ المشاهدة، ويبدو أن موضة اليوم هي إستنساخ المسلسلات التركية التي تلقى رواجاً عالمياً. فقد وقع نظر الممثلة آية طيبة على المسلسل التركي «حبّ للإيجار» (عرض بين 2015 و 2017) الذي تعيد قناة mbc عرضه حالياً، وهنا الكارثة الكبرى! إذ أنّ النسخة اللبنانية التي تولت طيبة كتابتها، تزامنت مع عرض تلك الاصلية على الشبكة السعودية.

تابعت طيبة العمل الدرامي، ويبدو أنها «تأثرت» بأحداثه التي تجمع بين الخيال والواقع، وقرّرت تقديم نسخة صنعت في لبنان. هكذا، إتفقت مع المنتج زياد شويري صاحب شركة «أونلاين برواكشن» على كتابة مسلسل «50 ألف» (إخراج دافيد أوريان)، مع إجراء تغييرات طفيفة في أحداث المشروع الأصلي، كي لا يُقال إنّ العمل مستنسخ مئة في المئة.

المسلسل تبنّته قناة mtv وبدأت عرضه الأسبوع الماضي (من الاثنين الى الجمعة 20:45) ويلعب بطولته: داليدا خليل، طوني عيسى، ميرنا مكرزل، ميرفا قاضي وضيف الشرف فؤاد شرف الدين. في الحلقات الأولى، تعرّف المشاهد إلى ميا

(داليدا)، الشابة الجميلة التي تعيل عائلتها، ويُصاب شقيقها بمرض يجبرها على تأمين مبلغ قدره 50 ألف دولار. في الجهة الاخرى، تركّز الكاميرا على أناقة عماد (طوني عيسى)، وهو مصمم أزياء منغلق على ذاته.

يعيش عماد حياة روتينية،

> النسخة اللبنانية تزامنت مع عرض تلك الأصلية على mbc

ويحاول الخروج من ماضيه من خلال الانشغال بالعمل، إلى أن يلتقي بميا التي ستدخل شركته وتعمل مساعدة عنده.

من جانبها، تحاول نورما (ميرنا مكرزل) عمّة عماد ايقاعه في شباك ميا، كي ترضي والدها الذي يهددها بحرمانها من الميراث في حال ظلّ عماد عازباً. سيناريو تركي بإمتياز شكّل نجاحاً رهيباً لـ «حبّ للإيجار» الذي تخطّى الحدود التركية، وعرض في أكثر من 10 بلدان وحقق ملايين المشاهدة على يوتيوب. مشاهد تجمع بين الاحداث الخيالية وبعض المواقف الكوميدية التي تعترض حياة البطلة. وصل المشروع إلى لبنان أخيراً على شكل منتج باهت تعرضه mtv، ويظهر الفرق الشاسع بين النسخة الأصلية والتقليدية. حتى إنّ الممثلين في مسلسل «50 ألف» كانت حركاتهم تقليداً للأبطال الاساسيين! حاول القائمون على المسلسل أن يتذاكوا قليلاً على المشاهد، وبدل أن تعترف طيبة بأنّ العمل تركي الأصل أو على الاقل تذكر اسم المسلسل، إكتفت بالقول في تتر المسلسل بأنه «مستوحى من قصة أجنبية»، وبخط رفيع في نهاية التتر بأنه «قصة كورية».

هل كل هذه الأحداث والشخصيات المستنسخة هي مجرّد استلهام من عمل، أم أنها نسخة طبق الأصل؟ صحيح أن الكاتبة فكّرت في إدخال بعض التعديلات الطفيفة على «50 ألف» منعاً للانتقادات، لكن تلك التغيرات كانت بسيطة جداً. مثلاً في مسلسل «حب للايجار»، يعمل عمر (النجم التركي باريش أردوتش) مصمم أحذية، بينما عماد مصمم أزياء.

فهل هذا كاف لعدم ذكر النسخة الاصلية، أو على الاقل عدم اعتراف الكاتبة بسرقتها للمشروع؟

«50 ألف»: من الاثنين الى الجمعة 20:45 على mtv

Zoom

علا بدر أبعد من... العفوية

دمشق ــ وسام كنعان

تجمع مرجعيات تنظيرية في فنّ التمثيل على أنه قبل أن يبدأ الممثل بتجسيد أي دور، ينبغي أن يسأل نفسه: لماذا ينوي تجسيد هذه الشخصية، وكيف يتقدم في سلوكياتها، وما هي نظرتها للحياة، وكيف تنظّم يومياتها، وما هي إمكانياتها ومواهبها. ولا بد من أن تكون هناك مقولة تختصرها هذه الشخصية ينبغي للممثل ابتكارها قبل أدائها. تشكّل تلك الحالة البحثية في عوالم الشخصية، هاجساً لدى الممثلة السورية علا بدر التي تجرّب منذ أكثر من عقد صناعة مسلك خاص بعربتها، علّها تجيد صياغة حلم متفرّد، لا يمكن لأحد تقليده. لكن المشوار كان شاقّاً منذ انطلاقته، بدءاً من الأخلاقيات التي باتت تحكم العلاقات الإنسانية في الوسط الفني السوري، وتحيل كلّ فتاة جميلة إلى طريدة يتنافس عليها المعنيون بمنح الفرص، وصولاً إلى المحسوبيات والاحتكام لقواعد هشّة، واكتسابها عداء مجانياً كونها شقيقة النجمة روعة ياسين، وصولاً إلى الانهيار المتسارع الذي تشهده الصناعة السورية الأهم، وضيق أفق الفرص للمواهب الشابة.

بداية الطريق على مستوى فردي بالنسبة إلى علا، كانت في جامعة دمشق على مقاعد «كليّة الآداب» (قسم علم الاجتماع)، الذي هجرته، متحينة الفرصة للالتحاق بكورس تمثيل في مصر، إثر سفرها مطلع الأزمة لسنوات عديدة. لا تعرف بدر كيف اجتاحتها رغبة التمثيل. كل ما تذكره أن جوابها كان جاهزاً على السؤال المدرسي التقليدي «ماذا تريد أن تصبح في المستقبل» بالقول: «ممثلة». جواب كان يأتي دوماً متلازماً مع ضحكة بريئة، بينما كانت أجوبة زملائها تنحصر في الطب والهندسة!

تعيد السؤال اليوم عشرات المرات، على كل من تصادفه، وتندهش بما أنجزه الشاعر الراحل إياد شاهين في ديوانه اليتيم «كورتاج» في هذا الخصوص عندما كتب: «ماذا تريد أن تصبح في المستقبل؟ أريد أن أصبح عجوزاً». ترى بأنه واحد من الكتب النادرة التي تفيض حالات درامية متناقضة، وتقدم نموذجاً للنص القصير الذي يفيض بالصور الفنية. لم تعتد القراءة إلا بداعي العمل، ولا تخجل بأن تجيب «لا أعرف» عندما تكون معرفتها ناقصة. شغفها مختزل ضمن أبعاد الشاشة الكبيرة. قدّمت عشرات الأدوار متسلّحة بعفوية مطلقة، وعين مدركة، لا تجيد سوى التحديق المباشر في المشاهد من أجل الوصول إلى قلبه، وهي تطفح إحساساً. أدركت لاحقاً بأنه لا يمكن لممثل بعينين فارغتين، إلا أن يشتت مراقبه. هكذا، طوّعت سلاحها الأدائي لإيصال عمق إحساسها وصدقه بالشخصيات التي أدتها. أفادت من مخيلة لا تهدأ على مدار 24 ساعة. منذ تسلّمها النص، تترك الباب مفتوحاً لمخيال خصب، يبني صورة برانية، ويؤسس لفضاء داخلي ونفسي مستفيدة من توغلها في بيئات دمشقية متباينة، وتماسها المباشر مع شرائح مجتمعية عديدة، تستقي منها الشخصيات التي تؤديها، على كثرة أدوارها انطلاقاً من الدراما الشامية في «باب الحارة» و«عطر الشام» و«صدر الباز» و«أهل الراية» و«بيت جدي» وصولاً إلى الكوميديا في «مرايا» ومن ثم الدراما الاجتماعية في «الخبز الحرام» وثلاثيات «أهل الهوى» التي نبّهت لخامتها. لكن حظها العاثر وقف دون تسويق الأعمال التي لعبت فيها شخصيات مختلفة منها «فارس وخمس عوانس» ثم «الغريب» (2017 عبد المجيد حيدر ومحمد زهير رجب) إلى أن بدأت محطة «beIN دراما» بعرضه أخيراً. هنا، تقدّم بدر حالة طارئة على مشوارها، حيث تجسد شخصية سكرتيرة، ترتبط بعلاقة غرامية مع رجل متورط في سلسلة جرائم، ثم تصل إلى ذروة صادمة، تجبرها على استعراض شفاف لمعظم أدواتها كممثلة، بشكل أكثر تعقيداً وأعمق من أدوات الجمال والأناقة والعفوية!

«الغريب»: من الاثنين الى الجمعة ـ 21:00 بتوقيت بيروت على «beIN دراما»

الأخبار
al-akhbar
الثلاثاء 16 كانون الثاني 2018 العدد 3371

صورة وخبر

شارك عدد كبير من الراقصين/ ات في بلغاريا، أخيراً، في فعاليات كرنفال «كوكيري» في قرية دراغيشيفو. يتميز هذا الحدث المهم بالأقنعة ذات الألوان الصارخة، والأزياء التنكرية المتنوعة التي تشير إلى بداية فصل الربيع. على كل مشارك أن يصنع قناعه الخاص، وتغطيته بالخرز، والشرائط، والشرابات الصوفية. يعكس التمايل الشديد للشخصية الرئيسية (في الوسط) المحصول الوافر، فيما تهدف الأجراس التي تزنر الخصر إلى إبعاد الأرواح الشريرة والأمراض. (ديميتار ديلكوف ــ أ ف ب)

ركان علام: سيرة «أمل»

من عيادة صغيرة الى مستشفى جامعي... سيرة يرويها الطبيب ركان علّام في كتابه «سمفونية العذاب». تجربة «مستشفى دار الأمل الجامعي» التي أسسها الطبيب النسائي في بعلبك، يسردها بين دفّتي هذا الكتاب ضمن ثلاثة فصول، مع تخصيص الجزء الأخير لزوجته، ووالدته، وللطاقم الطبي. بأسلوب عاطفي وشخصي، يحكي علام قصة «دار الأمل»، وينتقل بنا الى مراحل التأسيس (1987) لغاية عام 2003، تاريخ تشييد هذه الدار، مضيئاً على العقبات والعراقيل التي سادت في تلك المرحلة، ومعرّجاً على حرب تموز 2006، وكيفية تحوّلها الى مستشفى ميداني. ينطلق الطبيب من حجم المعاناة التي رافقته، مع زوجته، ليعطي نموذجاً في الإصرار، وتقديم الرعاية الصحية في منطقة تعدّ بأمسّ الحاجة إليه.

جورج قرم محاضراً في العلمانية

تدعو «مؤسسة الدراسات العلميّة»، بعد غدٍ الخميس إلى حضور محاضرة بعنوان «العلمانية والتحدّيات»، يلقيها الوزير السابق والخبير الاقتصادي والمالي والمؤرّخ، جورج قرم (1940 ـ الصورة)، في «دار منصور عازار» (بيت الشعّار ـ المتن الشمالي). وسيتولّى الكاتب والباحث حسن حمادة مهمّة تقديم اللقاء. ويأتي هذا النشاط في سياق أهداف المؤسّسة التي تأسّست في عام 1970، والرامية إلى «الإضاءة على مشاكلنا الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والقومية عامّة».

محاضرة «العلمانية والتحدّيات»: الخميس 18 كانون الثاني (يناير) الحالي ـ الساعة السادسة مساءً ـ «دار منصور عازار» (بيت الشعّار ـ المتن الشمالي). للاستعلام: 01/751541 أو info@iss-foundation.com

النقاش محتدم... سبيلبرغ لم يمنع في بيروت

تتردّد أخيراً معلومات حول احتمال منع عرض فيلم The Post لستيفن سبيلبرغ (115 د) في لبنان. روّجت الكثير من المنابر الإسرائيلية لهذا النبأ، إلى جانب بعض المتحمّسين على مواقع التواصل الإجتماعي الذين يسوّقون بأنّ السبب يعود إلى دبانة المخرج! في إتصال مع «الأخبار»، لفت مصدر في مكتب شؤون الإعلام في الأمن العام، رفض ذكر اسمه، إلى أنّ لجنة الرقابة على الأعمال السينمائية أوصت بـ «منع الشريط» لأنّ مخرجه مدرج على اللائحة السوداء لـ «مكتب مقاطعة إسرائيل» في «الجامعة العربية»، والتي يلتزم بها لبنان. على خطٍ موازٍ، تنقل وسائل إعلام غربية عدّة أنّ سبيلبرغ أُدرج على هذه القائمة قبل سنوات استناداً إلى معلومات تفيد بـ «تبرّعه لإسرائيل بمبلغ مليون دولار أميركي خلال حرب تموز 2006». وفيما يُنتظر أن تُرفع التوصية إلى وزير الداخلية، نهاد المشنوق، ليحسم القضية، هناك انطباع بأنّ الفيلم الذي يؤدي بطولته توم هانكس وميريل ستريب (الصورة) لن يُمنع، لأنّه لا يتضمّن ترويجاً مباشراً للعدو الإسرائيلي، ولا يرتبط به على صعيدي الخطاب. يذكر أنّ The Post المفترض وصوله إلى الصالات اللبنانية بعد غدٍ الخميس، يتناول دور صحيفة «واشنطن بوست» الأميركية في الكشف عن أوراق البنتاغون في العام 1971.

كنوز الأغنية العربية على طريق الشام

تحيي «الأوركسترا الوطنية اللبنانية للموسيقى الشرق ـ عربية» (بقيادة المايسترو أندريه الحاج ـ الصورة)، بعد غدٍ الخميس أمسية على «مسرح بيار أبو خاطر»، بالتعاون مع الكورال المدرسي في «مؤسسات الإمام الصدر». برنامج السهرة طويل، يضم أعمالاً لأسماء مهمّة كالأخوين رحباني، وزكي ناصيف، ووليد غلمية، وإيلي شويري، وتوفيق الباشا، من بينها: «زهرة المدائن»، و«هلا يا هلا»، و«وطني بيعرفني»، و«تعلى وتتعمّر»، و«سهرتنا عدراج الورد»، و«بكتب إسمك»...

الخميس 18 كانون الثاني (يناير) الحالي ـ الساعة الثامنة مساءً ـ «مسرح بيار أبو خاطر» (جامعة القديس يوسف ـ حرم العلوم الإنسانية ـ طريق الشام/ بيروت). للاستعلام: www.conservatory.gov.lb